~~22~~ ~~V. I. 22~~ ~~CXII~~

1 Abdalla Mohamad ben homar rasud
Historia de viris illustribus, eorumq
gestis, vita, moribus, libris &c ~~sine~~
Era 892 =
Abu abdalla Mohamad elsiecuri
Ab Abdalla ben elsatib de peste
de ipsius causis, de remediis, ubi
probare conatur, fugientes maxi-
mo crimine damnari, eosque, qui
pestem minime cavent, veros
esse martyres &c.

Cód 1785

~~num. 78.~~

~~Cód 1095.~~

Cód. 1785

REAL BIBLIOTECA DEL MONASTERIO
28200 SAN LORENZO DE EL ESCORIAL
MADRID - ESPAÑA

انا فرنزيسق خاوياء رسيمنات في مدينة الإسقوريال
عام احد وخمسون وثماني ماية والف الحمد لله رب العلمين

كتاب إفادة النصيح بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح

تأليف الشيخ العلامة المحقق الفهامة الخطيب الحاج المحدث الحافظ أبي عبد الله
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن رشيد برد الله ضريحه وأسكنه فسيح جنانه

الحمد لله الذي جعل العلم من أعلى مفاخر الدنيا وذخيرة من ذخائر الآخرة وأفاد النصيح بحل الفقيه النحوي الحاج أبي عبد الله
محمد بن علي بن هلال البيتي ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما.
قرأت جميع هذا الكتاب على مؤلفه العلامة الحافظ المحدث الخطيب الحاج أبي عبد الله
محمد بن محمد بن محمد بن رشيد أبقاه الله تعالى بحضرة عن ناظمه مقدرها الله فعلا وظفر له منها ما ذكر في التعريف به
عند الحسب الخريجة لذا يلا ه ذا ما شيخ من الأوائل المبتدئة عن عهد التحديث عند أهل هذا الشأن
في القديم والحديث قال الله وكتبه محمد بن رشيد اللخمي السبتي في آخر يوم جمعة ستة وسبعة لله عام الله
تعالى وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وسلم تسليما كثيرا. انتقل وتفيت بخطه الخطيب
أبي عبد الله البنيس رشيدا نصه: ما ذكره الفقيه المحدث الأجل الأعرق الأرفع الأنبه الأرسخ الأكمل
الأحسب الأرفع الأرجح الأكمل أبو عبد الله بيسر الله مرامه وقرن بالبر والكرامة مزار القرآن وذاكر
في التحديث صحيح كما ذكر قاله وخطه العبد المستغفر محمد بن رشيد سلمه الله ونفع به انتهى

الحمد لله

الحمد لله نحمده ونصلي ونسلم على رسوله وآله
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد
فقد وقفت على هذا الكتاب المسمى بإفادة النصيح
بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح فوجدته كتابا
جليل القدر عظيم الفائدة كثير العائدة
قد جمع من أنواع العلوم ما يحتاج إليه
المحدث والفقيه والأديب والنحوي
والمقرئ والأصولي والمؤرخ
والمتكلم والمفسر
وغير ذلك
فجزى الله مؤلفه خير الجزاء
وأسكنه بحبوحة الفردوس الأعلى
وجمعنا به في دار الخلد
آمين

1785

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي جعل الإسناد خصوصية وأثارة باقية وجنة من التقول على نبيه صلى الله عليه وسلم

وسلم واقية وكرّم واختار له من ورثة نبيه صلى الله عليه وسلم عصابة أوفى عهدهم وفي عهدهم للتحريف نافية

وبالذب عن حوزته واقية وللأهواء والضلالات شافية كافية وجعلهم الورثة الذين يدفعون عنه كيد المفسد

ولا تخلق ... أبواب ... وفضلهم على الخلفاء بما اختصهم به من حمل دعوته ووصفهم بأنهم الذين

يحيون ما أمات الناس من سنته ... المومنين ... يسلسلون إسناد أحاديثه

أحكام ... **رضي الله عنهم** ... الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ... ميراثهم ...

جاهدوا في الله حق جهاده وبالغوا في النصح لعباده حتى اتضحت المحجة وانقطعت الحجة ... **نحمده**

المحمدين ... على فضل المحدثين ... على عترة أهل بيته ... المقتدين

وآثار ... المهتدين ... **قال عبد**

الله بن المبارك رضي الله عنه الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء وكان ... وقال

... يا ماشا ... عن ... فقد ... وحلية ... الحفاظ العلماء

... في النص المتلقى ... عنهم ... بالمحفوظ ... عدول ...

كان ... رضي الله عنهم ... العلم ... الثقات ... في ...

بالسماع ... ثم لما ... وقع من ... في ... الكتب ...

وكان ... الشيوخ ... ما علم الله من ... وضبطنا ... واتصالها ...

مجموعة ... الناقلين ... إلينا ...

رضي الله عنهم ... الحديث ... الكبيرة ... المشقة ... الواصلين

الحديث اللهم ... معالم الدين ... وحفظوا علم

الناسخ والمنسوخ ... أهل الرسوخ **وبعد** فإني لما رأيت الحديث ...

... أجل العلوم مع كتاب الله

الله صلى الله عليه وسلم ... هذا العلم ... سوق ... منقلبا ... فرقعتا ...

... في البلاد ... شعاعا ...

وخسوفا ... شعاعا ... مفاخره ومحاسنه ...

محاسنه ومفاخره ... **التوكل** ... خضرته ...

يشكو ... **اللهم** الذي لما

... معينا ... ما أردته ... تسهيله ... **أملته**

... **لا سيما** مع انقسام الشواغل وتشعبها وازدحام العوائق **وتشعبها** ثم لما ... من الوجهة المبتغاة شيعنا

الله تعالى ... على الوقوف

عليها ... الله ... في هذه البلاد المغربية

... على التشكيك ... صلى الله عليه وسلم ...

فيه ... على علم الحديث ... الله الكريم على

وعليه باتباعه ... **وقد قال أهل العلم** رضوان الله عليهم ...

الحديث ... من السماع ... العلماء ...

ثم ... الرحلة ... عن نفسه **وكان** ممن ... من استفق

شيوخه ... **الشيخ الفقيه الفاضل**

... إبراهيم ...

بن ... الجزولي ... التلمساني ...

... سنة ... بلاد المغرب ... واتصال سماع

وعلو ... رحمه الله ... عليه ... السنة والعناية

بكتب الحديث ... في السماع ... رضي الله عنهم ... حتى عن سماعه

... **وقال الحسن بن عبد الرحمن** ... الحديث ...

... الشيخ ... عليه وأسماء ... رحمه الله تعالى ...

... والله ... سلسلة ...

حلقة حلقة والله ينفع ... وعليه اعتمد

الحلقة الأولى من سلسلة هذا الإسناد

محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري الثقة كان من وسيلة المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب البخاري وعلمهم
المسند يكنى ابا عبد الله وينسب الى فربر بلدة من بخارى وعلى ثلاث مراحل وقال الرازي فكيني وامامه من جيحون بلد من بلاد خراسان
منها محمد بن يوسف بن مطر الفربري الراوية لكتاب الصحيح عن محمد بن اسماعيل البخاري رحمهما الله واختلف الرواة في ضبطه
ما بين الفتح والكسر وذكر الفتح بلدا ونسبا ومن بعده قد فتح كاسماء العربية بكسر بلدا ونسبا ولم يصب من قال ان
الفتح في النسب من غير النسبة بل النسب بالفتح الى المفتوح وبالكسر الى المكسور عند من جربه وبالفتح ضبطه خلا تغيير
الرواة الراوي وبالفتح وجدته مضبوطا في البلد والنسب في صدر كتاب البخاري في النسخة العتيقة التي كتبت بمكة
شرفها الله وقرئت وسمعت على ابي ذر وعليها خطه وكذلك وجدته في غير موضع بخط متقن كان لسبتي في
في زمانه ابي بكر بن خير رحمه الله وكتب عليه صح على النسب والبلد وقد وجدته بخطه في بعض المواضع بالكسر
غير مصحح عليه وقال الحافظ الرحال ابو بكر بن عبد الغني الفربري بفتح الفاء والراء وسكون الياء المعجمة بواحدة
وحكى القاضي ابو الفضل عياض في المشارق بعد ما ذكر الاختلاف فيه ما نصه وذكره ابن ماكولا بالفتح في
النسب والبلد وكذا هو في بعض اصول المؤتلف للدارقطني وضبطناه هنا عن شيخنا الشهيد في النسب والبلد بالكسر
وكذا قيدناه بخطه انتهى وما قاله ابو الفضل رحمه الله عن ابن ماكولا وان كان في النسب موافقا لما قيده
الحافظ ابو بكر بن عبد الغني لم اجده في الاكمال في مكانه ولم يذكره ابن ماكولا على ان قال الفربري جماعة منهم محمد
بن يوسف بن مطر الفربري حدث بالجامع الصحيح عن البخاري وروى عنه جماعة والنسخ العتاق مختلفة في ضبطه
في كتاب الامير خطا لا شك وجعل الرافعي ابا الفضل وقف على ذلك في موضع لم اقف عليه من كلام الامير او كان له
رواية في هذا الموضع عنده بالفتح فاعتمدها والله يلتمح له من كلام حفظ من قوله وكذا هو في بعض
اصول المؤتلف للدارقطني وان كان ابن ماكولا لم يذكر البلد فيها وجدته واغفل ذكر النسب ولعله ذكره
في كتاب ابي الفضل وقد اعلن في هذا ان فربر هي بالفتح عجمية وبالكسر معربة وابو عبد الله الفربري هذا
عمدة المسلمين في كتاب البخاري وشهرته مغنية عن التعريف بحاله ولنورد في ذلك مختصرا قول بعض العلماء
في الثناء عليه نصحا للغمر الجاهل وبعاليه على اهل الاسلام فنجاهد انبانا ابن الحسن ابن احمد الحق
كتابا بخطه بدمشق عن ابي طاهر بن ابراهيم القرشي عن ابي بكر بن الوليد الطرطوشي عن ابي الوليد بن خلف
الباجي الامام قال والفربري ثقة مشهور وقال ابو محمد الرشاطي وعلى الفربري العمدة في رواية كتاب
البخاري لما ضبط من جهله المسلمون عمدتهم على ان الخفيين رواه الثابتين عنه ومن امثاله ما جاء يحيى بن معين
رضي الله عنه فيما رويناه عنه من طريق محمد بن محمد الكوفي قال احمد بن الوليد كان يحيى يعرف
ويكتب يحيى بن معين عن ابي بكر بن شيبة وعثمان اخيه فقال له يا مجنون هل رأيت احدا يسأل عن مثل هؤلاء

موت. سمع ابو عبد الله الفربري كتاب الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه
وايامه من مصنفه الامام ابي عبد الله البخاري مرتين تفضل على الخير واحرز من العلماء وبسنده قال ابو الربيع ابن الفقيه
حدثنا ابو الوليد الباجي عالم الاندلس في وقته قال قال الشيخ ابو ذر وقال سمعت ابا الهيثم محمد بن المكي يقول سمعت الكال باخرة
ابا ذر يقول كان سماع محمد بن يوسف بن مطر الفربري هذا الكتاب من محمد بن اسماعيل البخاري مرتين مرة بفربر في سنة
ثمان واربعين ومائتين ومرة ببخارى في سنة اثنتين وخمسين ومائتين قلت ومن الله تعالى بعمر ابي عبد الله الفربري
وبارك فيه حتى انفرد برواية الصحيح زمانا لانقطاع رواته فرحل الناس في روايته عنه ذا النوى في سماعه عنه
ونقل الغساني من تاريخ ابي بكر ابن ثابت الخطيب خ انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي بنيسابور قال سمعت
ابا اسحق ابراهيم بن احمد الفقيه البلخي يقول خ وسمعت ابا العباس احمد بن عبد الله الصفار البلخي يقول سمعت
ابا اسحق المستملي يروي عن محمد بن يوسف الفربري انه كان يقول سمع كتاب الصحيح محمد بن اسماعيل تسعون الف رجل
فما بقي احد يرويه غيري انتهى وقرأت في تاريخ الخطيب على بن احمد الصالحي عن ابي الكاهر القرشي عن ابي الحسن
بن ... الغساني عن ... وذكر يوم المعمر واليوم الخميس في مشارق وذكر ومختارنا باتصال السماع
الفربري وعلى روايته اعتمد الناس لكمالها وقربها وشهرة رجالها وكان عنده اصل البخاري ومنه نقل اصحاب
الفربري وكان ذلك حجة لمعاصرة وبطنه شاهدة ثم تواتر الكتاب من الفربري بل زاد حتى كانما عند ... قبل
تواتر حتى لم يرتع في ريبه ولم يبق فيما خبرا محقق بصحته وتلقته المسلمون واتفقوا على الاجماع عليه ولهذا الحجة
و ... الحجة والحمد لله ورواه ايضا عن البخاري من المعمر ويدل ابو اسحق ابراهيم بن معقل بن الحجاج
النسفي وقال الامام ابو علي الغساني عالم الاندلس في وقته وروينا عن ابي الفضل صالح بن محمد بن شاذان
... عن ابراهيم بن معقل ان البخاري اجاز له اخر الديوان من اول كتاب الاحكام الى اخرها وروى النسفي
من الجامع الصحيح رواية ابراهيم النسفي نقصا اوراق من اخر الديوان عن رواية الفربري فراعلمه على الموضع
في كتابي ... باب قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وروى النسفي من هنا الباب تسعة احاديث
اخرها بعضها حديث عائشة ... البخاري كلمات ... وهو التاسع من احاديث الباب
خرجه عن ... عن ... عن ... باسناده عن ... عن عائشة وروى الفربري ... عليه
من اول حديث قتيبة عن مغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه الى اخر ما رواه الفربري عن البخاري من الديوان وهو تسع اوراق من كتابي
انتهى وروى عن الفربري العدد الكثير منهم شيوخ ابي ذر الثلاثة الحفاظ ابو اسحق المستملي وابو
محمد الحموي وابو الهيثم الكشميهني ومن الائمة المشاهير ابو زيد المروزي وهو اجل من روى وانكثر

اي يقولون بتكلوبه مثلا جاو ساكنة قبلها يا ولا تقع في اخر الكلمة وقفها انتهى وجرت عادة المحدثين ان
يقولوا في النسب اليه الحمويي بياءين خفيفة واخرى ساكنة ينوون بها الوقف وكان صاحبنا يأبى النسب ولو
جيء بهذا الاسم التعريب القياسي لا خم وفيه حمّويه وكان ينسب اليه حمّوي بتشديد الميم وحمويا على كل حال
من مثله وقد اخطأ من قال في النسب اليه حموي بتخفيف الميم لان تلك نسبة الى حماة وليس منها وكثيرا ما ينسبه به
الامام ابو الفرج ابن الجوزي الى حمويه على الجمع والسرخسي نسبة الى سرخس مدينة من خراسان قال الامام
ابو عمر واشهر زوبه وكا [illegible] بفتح الراء واسكان الخاء قال وعليه [illegible] ابيه [illegible] قول في
عبد الله الباجي [illegible] ابيات رواها عنه الا سرخس [illegible] ما دام [illegible] وخففها
ايضا باسكان الراء وفتح الخاء وبه قيدها ابن السمعاني ولما دخلتها سمعت شيوخها ومعنيها يذكرون انها
بفتح الراء جارية وباسكانها محرّية وقال سمعت ناسا من [illegible] يقولون سرخس وهذا حسن ويبين على
ان حال مفتوحة ولم يضبط القاضي ابو بكر بن العربي بضبطها شيئا والله اعلم انتهى **قلت** والموطأ ان شاء
الله على ابي بكر بن العربي بعلمه بان الاسماء العجمية لا تضبط [illegible] الا مثل [illegible]
ابن العربي بالنقل الى مثل [illegible] الا ان تكون العربية فرجحتها والترجمة [illegible] بعلم ما الترجمة ●
حدّث الحمويي عن الفربري بكتاب البخاري سماعا عليه سنة ست عشرة وثلاثمائة [illegible] غير واحد
من مشايخنا وكان في اصل شيخنا [illegible] الحموي [illegible] ابي عبد الله [illegible] البخاري خمس عشرة وكذلك
قال ابو علي الغساني في تقييد المهمل [illegible] بالرواية [illegible] رحمه الله والتخريج ست عشرة ووجدت بخط
عن ابي ذر انه شك في تاريخ سماع الحمويي من الفربري وقال انها سنة خمس عشرة او اربع عشرة وروى ايضا
عن ابي اسحاق ابراهيم بن خزيم [illegible] الشاشي [illegible] وابي عمران عيسى بن عمر
بن العباس السمرقندي وغيرهم وكان ابو محمد ثقة [illegible] وقال فيه ابو ذر [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] ابو الحسن [illegible] الحسن العباس [illegible] عن ابي [illegible] بن ابي اسحاق بن [illegible]
[illegible] عن ابي بكر محمد بن الوليد بن محمد عن ابي الوليد سليمان بن خلف [illegible] قال ابو محمد الحمويي شيخ ثقة
حدث عنه بالجامع الصحيح الحافظ [illegible] ابو الحسن الداودي [illegible] وابو ذر الهروي مقيم مكة
شرفها الله ولد الحمويي عام ثلاثة وتسعين ومائتين وتوفي [illegible] وثلاثمائة ذكر ذلك ابو بكر
محمد بن عبد الغني بن ابي بكر البغدادي الحافظ [illegible] في كتاب المؤتلف والمختلف وقال ابو ذر [illegible]
وجدت [illegible] المستملي في سنة ست وسبعين وثلاثمائة والحمويي بعد [illegible]
[illegible] سنة وقال شيخنا الحافظ ابو محمد [illegible] ابو احمد بن حمويه [illegible] سنة

سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وذكر مثله [illegible] ابو بكر بن عبد الغني في كتاب تقييد [illegible] عام سبع
وتسعين في يوم عرفة ● **الثالثة** ● محمد بن المكي بن محمد بن مكي بن زراع ابو الهيثم الكشميهني المروزي
[illegible] وزراع بزاي في اوله مضمومة بعدها راء مفتوحة خفيفة [illegible] غير واحد وبالتخفيف ضبطه في الاصل
العتيق المسموع على ابي ذر [illegible] والكشميهني بضم الكاف وسكون
الشين المعجمة وكسر الميم وبعدها ياء [illegible] وفتح الهاء [illegible] نون [illegible] النسب منسوب الى قرية كشميهن وهي
[illegible] مرو وبينها وبين مرو [illegible] خمسة فراسخ ويقال فيها ايضا كشماهن
بالالف بدل الياء وينسب اليها كشماهني روى ابو الهيثم عن محمد بن يوسف الفربري وسمع منه صحيح البخاري
[illegible] وذكر ابو الهيثم انه سمع الكتاب من الفربري بفربر في ربيع الاول من سنة عشرين وثلاثمائة
وروى ايضا عن غير الفربري ووجدت [illegible] قالوا [illegible] ثقة [illegible] الوليد قال ابو الهيثم
الكشميهني صاحب [illegible] ورويناه باسناد عن الحافظ ابي بكر بن ياسر الجياني انه قال فيه امام [illegible] ثقة روى
عن ابي الهيثم جماعة منهم ابو ذر عبد بن احمد الهروي [illegible] وابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الخباز الجرجاني
المقرئ مقيم نيسابور وامام القراء في عصره وابو سهل محمد بن احمد بن عبيد الله بن حفص الحفصي وابو الخير محمد بن
ابي عمران بن عبد الله [illegible] المروزي وابو بكر [illegible] بن ابي سعيد [illegible] وكريمة بنت احمد
المروزية **قال** ابو بكر بن عبد الغني الحافظ البغدادي قال ابو بكر محمد بن منصور السمعاني في اماليه توفي
يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وكانت الرحلة اليه في سماع كتاب الصحيح وهو اخر من حدث [illegible]
وفيهم ابو علي الكشاني ● **الحلقة الثالثة** ● عبد بن احمد بن محمد بن عبد الله ابن
محمد بن غفير بن محمد بن خليفة بن ابراهيم بن قبشان بن قيس بن عامر بن قيس بن [illegible] بن عمرو بن قيس بن
رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار بن مالك بن عمرو بن الخزرج الانصاري الخزرجي الهروي ثم
المكي المالكي [illegible] الحافظ [illegible] والهروي نسبة الى هراة بلد من خراسان وهي من امهات
بلاد خراسان [illegible] واحسنها [illegible] فتحها [illegible] في خلافة عثمان رضي الله عنه واهلها [illegible]
من العجم [illegible] ومنهم ابو ذر هذا وكان مالكي المذهب وهو جلة من اعلام مذهب مالك منهم
القاضي ابو بكر بن الطيب والقاضي ابو الحسن بن القصار [illegible] وكان سبب تمذهبه بمذهب مالك رضي الله
عنه فيما [illegible] بعض [illegible] عن تاريخ ابن عساكر [illegible] قيل له [illegible]
تمذهبت بمالك [illegible] فقال [illegible]
فاجتاز به القاضي ابو بكر بن الطيب [illegible] فقلت [illegible] الشيخ

الشيخ ذكر امام من هذا الذي ذكرته ما رأيت فقال أو ما تعرفه قلت لا قال هذا سيف السنة أبو بكر الشعري
فلم يبق الفارسي منزلة واختص به سبي مذهبه أخص اختصاص وغلب عليه الحديث وكان فيما قال
ابن بشكوال كثير الحفظ ظاهرا على هوى الغلب الكلابية ذكر ابن السليم أنه سأل عنه أبا الحسن الشاجي فقال
ثقة وربما سمعت كان يقول قرأت عليه حدثنا جابر الصويلي فما سمعت ولا رأيت بالجهر ليأخذ وقال في موضع
بلغت على شيخ ولم نفسه سمع المستملي والجرجاني والكشميهني وعول عليهم في البخاري سمعه على الجرجاني بمدينة
سنة ثلاث وسبعين بسين مهملة وثلثمائة وعلى المستملي بمكة سنة أربع وسبعين بسين مهملة وثلثمائة وبما سمعه
الى أبي ذر قال وسمعت منه ورحلت اليه سنة أربع وسبعين وثلثمائة بمكة كثيرا مما يعتمد الجرجوز عن الفارسي
بالسماع وما علمه لحن وكان سماع أبي ذر على الكشميهني بقراءة أبي ذر رحمه الله تعالى وقرأت على الكشميهني و
بكشميهن سنة تسع بتاء ثم تسعين وثلثمائة بمكة وروى أبو ذر عن الجرجاني فقال الفارسي عنه و
والله لنا حين حفيا أحدهما يجمز روى عنه الجرجاني اشتغل على نعوا بهي وما يليه اسم وان يدعن الفقهاء والمحدثين كثير كانا
يجمعان فيه ولم يأخذ عنه ويسكن الجرجاني مجاورا فيه الى أن مات قال أبو محمد اشتخجا الى من أدرك أبا ذر وأبا علي رزداه على هوى
السنة فالجرجاني محمد كان أبو ذر وما لكيا خيرا فاضلا متدينا من أئمة المالكية وعلله وبصير الرجال
وأبو علي كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم وكتاب السنة والصفات وكتاب الجامع
وكتاب الزهد والرقاق وفضائل القرآن وفضائل العيدين ويوم عاشوراء ومسانيد الموطأ وكتاب الأسماء والكنى
والرجال والمناسك وكتاب علل ما في مسند الموطأ ومسند الشافعي وكتاب الرد على الجهمية وكتاب شمائل
النبوة وبيعة العقبة وما روي في تسمية الله الحكم الجليم وكتاب شيوخه وتوفي في ليلة الفطر سنة خمس
وثلاثين وأربعمائة اختصر كلا وجود فيما ألفته من مختصر كلام عياض في كتاب ترتيب المدارك وكتاب وجوه
وبانه عن العزيزي غير أنه قال في شوال وكتاب ابن بشكوال يدل على ما نحن عليه ولم يذكر الشهر وقرأت بخطه قال
وكتابه أنه محمد ابن عبد الرحمن بن شبرين وتوفي الشيخ أبو علي رحمه الله في الفطر سنة أربع وثلاثين
وأربعمائة وابن شبرين هذا هو القاضي أبو عبد الله أحد العلماء الوقاد العلامة صاحب القاضي أبي الوليد
الباجي واختص به وانتظم الى عقد الفول كابن الميراع وكان مولده في يوم عيد فيما قال أبو العباس العزيزي قال
وسألته عن مولده فيما ذكر فقال ولدت أما سنة خمس وخمسين وستمائة أو خمس وستين شك أبو عمر رحمه
الله ومن كتبك به الحصر ومن أشهر الكتب المشرقية عند شيخ البخاري رواية ابنه أبي محمد مكتوم عيسى بن
أبي ذر عنه وسمعه عليه من كامل بيت العلم الكثير ومن أشهر الكتب المغربية عنده رواية أبي الوليد يونس بن مغيث
التي اعتمد عليها التوان ورواية القاضي أبي الوليد الباجي عنه وأبي العباس العزيزي وأبي عبد الله بن شرشر
المقرئ وأبي عبد الله بن منظور العسس **تنبيه** بين يديه تقييد كتاب أبي ذر قرأت بخطه

بخطه أبي بكر بن خير واخذه جزء خير هما نقله من خط الشيخ الراوية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور رحمه
الله أبو بكر عن شيوخه الثلاثة أبي محمد الحوفي وأبي العباس المستملي وأبي الهيثم الكشميهني غير أن سوء الخط على رداءته
عزا بعضه محمد وأبي العباس وأبي الهيثم أحرفا واختلفا في شيء وعلامة الحوفي حا. وعلامة أبي العباس والخط هي والبيض
جاء الاتفاق وخلافهما أبو الهيثم جمع علامة على موضع الخلاف وكتب رواية أبي الهيثم الحاشية وعلامته هاء وكل ذلك
علامته فيما بينهم ذ ● **الخلفة الرابعة وهي في ينتاز ذا واو** ● محمد أحمد
ابن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي الاشبيلي من بيوتات الشيعة يكنى أبا عبد الله وأبوه يكنى
حسن الشبك أحد من أخذ بيسير وعول عليه شيخ البخاري وأبوه أبي ذر عنه له ومجاورته معه حتى كتب
الجامع الصحيح للبخاري وعارض بخطه بأصله وغيره من نسخه بمكة في رجب من سنة أحد وثلاثين وأربعمائة
وقابل معه أبي محمد الله الوزاز أبو محمد بن علي بن محمد وكتب أيضا عن أبي ذر غير ما شيء وسمع عليه كتاب المعجم
لم يعمر بيت بيته وكانت رحلته الى المشرق من اشبيلية بلوغه شعبان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وحج
خمس سنين ثلاثين وأحد وثلاثين وسمع صحيح البخاري بمكة ثم بها الله على أبي ذر المروزي بعضه وباقيه النزوة
سنة أحد وثلاثين في محرم وأتمه في سماعه في هذه المرة كما في الجزء من كتاب كتاب الصيام والنذور قرأت بخط أبي
بكر بن خير كتب ما بأول قوله في أول حديث من كتاب كتاب الصيام والنذور الا أثبت الذي هو خير وقرأته عن بعض
ما نقله الى هنا انتهى بالسماع في المرة الأولى من خط بن خير كتب ابن خير كتابه المذكور أنه يختمه
بالقاء حيث وقعت من كتابه ابن منظور ● قال أبو عبد الله ابن منظور وقرئ عليه أيضا مرة ثانية وأنا
اسمع والشيخ أبو ذر ينظر في أصله وأنا أعلم في كتابي في السجل الذي عنده بالنزوة كذا وجدته هذا
السماع ليشمل الذي لم يبق جميع الكتاب في شهر شوال من سنة أحد وثلاثين المذكورة وتمامه في بقية الفطر منها
وفي أيام بعد وحلته أبا التجيب ذكر موه وأبا عمر والسفاقسي وغيرهما وأبا عمر والى الأندلس فيما أخذ الشبيلية
سنة أربع وثلاثين قال ابن بشكوال في تاريخه قال أبو علي الغساني كان من أهل التأمل حسن الخط جيد
التقييد للحديث صحيح النقل كثير الخبر وقال أبو العباس بن مضاء كان من أهل العلم حسن المعرفة بالحديث وعلله
وغير رحمه الله وقال فيه أبو جعفر بن عميرة الضبي وفقه الله فقيه محدث عارف رواية وقال أيضا كان
فاضلا بأشبيلية وغيرها محدثا وقال ابن بشكوال قرأت بخطه بعض شيوخ أخبرني من أثق به من أهل
اشبيلية أنهم فيه بعض كلام وبلغ فوق هم أحد عشر شفاعة وزيتهم ثمانية مشافير للفسكة وه
واجم في بعض أهلها منها بزلة بعض كلام ولم يتحمل أحد في عارضة الرجل فيهم بذلك فرأيته هشة
في الشيخ شيخا حسن الهيئة كما يشبه رجال العلم الزينة فكأنما أشكت تلك العلل فقال لي سمحك الله

سمع ابا سفيان بن عمرو ابا عبد الله بن منكور البارحة فنعت امها يوما اخ اليه وابا بينهما فحدثه محمد
ثم سأله عما ان يدعو به اذا ارتحل حاجة فاستحيا وقال ابدا ما الخير فاخبره جزيا فاستحثه ساجدا لله ثم اقام فحسن
فيهما ما شاء ثم اقبل على المساكين وكان لابن عمير يومئذ مجامع اشبيلية فشكا الى الناس وفحش اليه وقال قم يا عبد الله و
تحكيمه منا هذي الفتنة فحسن فيهما وقال انا اعلمهما لله تعلى ما انفض المجلس انتشارا حتى سمعناهم الله تعلى و
قال ابو علي وتوفي باشبيلية يوم الاربعاء لاربع عشرة ليلة خلت من شوال من سنة تسع وستين واربع مائة
وهو ابن ثمان وسبعين سنة وايام بعد ويوم الخميس بعده وانتهى عمره سبعين عاما رحمه الله وحشر عنه الجلة من الاربعين واجلهم ابو
الحسن شريح بن محمد والقاضي ابو القاسم احمد بن محمد بن منكور وابو محمد عبد الوهاب بن ابي عبد الله محمد بن عثمان
التجيبي القنطي الشرقي الاصل الجياني الدار وبها كان وكتب عنه عبيد الجبار وغيره وقرأ عليه مرة وسمعه اخرى بغرناطة
ابو محمد بن الرمي وكان اعلم الفقيه هذا من اهل المعرفة في كان لبس محمد بن مجامع العدوتين من اشبيلية
كفر الله من فسر الكبر واعلاها دار اسلام وهذا الذي اعلمه من اهوال التي اعلمها ما كان لبسين
في وقتها ابو بكر بن خير وعارض كتابه الذي بخطه ابيه خير رحمه الله وفيه كان سماعه عليه وسماع ابنه محمد
عن ابي الله مع الجماعة على شيخنا الفقيه الناضل العدل ابي عبد الله محمد بن مرزوق رحمه الله وبقراءة ابي مروان رحمه الله
الذي بخطه ابيه رحمه الله وفيه سمع على شيخه ابي مروان رحمه الله ● الثانية ● محمد بن شريح بن
احمد بن شريح بن موسى بن عبد الله بن شريح الرعيني المقرئ كان اشبيلي امام القراءة في عصره يكنى ابا عبد
الله وزاد ابن بشكوال ابن احمد وشريح محمد ولم يرجع ما يعرف والصحيح في نسبه ما ذكرته وكذلك وجدته
بخط المنفتل الذي ابا بكر بن خير والشهير ابن الدباغ وغيرهما من المنفتلين وسمع باشبيلية ابا عمر
عثمان بن احمد الفيحكلي واجاز له ابو محمد بخطه بزاية كتابه المقرئ وروى الى المشرق سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة
وسمع في طريقه بالمهدية ابا محمد عبد الرحمن بن حسين المقرئ المعروف بابن النحوي سمع في القعدة من السنة
المذكورة وسمع بمصر سنة ثلاث ابا العباس احمد بن علي بن هاشم المقرئ وابا علي الحسن بن محمد بن ابي هلال
المقرئ البغدادي المالكي وحج في من سنة ثلاث وثلاثين وسمع بالحرم الشريف ابا طاهر الهروي سمع عليه صحيح
البخاري وعند باب الترجمة وسمع عليه ايضا ما سمع الحج من تاليفه في الحجة من السنة المذكورة وسمع ايضا بالمسجد
الحرام ابا الحسن احمد بن محمد المقرئ الفسطري في الحجة من السنة المذكورة وسمع ايضا بمصر في سنة اربع على
ابي العباس بن نفيس المقرئ وعلى ابي جعفر احمد بن محمد بن عبد الحق التجيبي الشوري وعلى ابي القاسم محمد بن
الطيب البغدادي الدجال ثم رحل الى الاندلس وجلس بمدرسة ابي الفرج بقرطبة وكانت الرحلة في وقته اليه وانتهت
الكتب الكثيرة في القراءات والتذكير فيها وغيرها يعقوبي والفراء ان السبع المقرئ ولم يكن لها ما لها الشيخ
ابو الحسن رحمه الله وناهيك بعلم الكبير واختلاف اهل المدينة والكوفة في عدد آية الفرقان وكم هي فيه ومن فيه

ومن فيه واختصر كتاب الحجة للفارسي وكان من جلة العلم بين وجلهم ثقتي في روايته وقراءته ابن خير رحمه الله
مقرئ نحوي اديب رئيس وقتي صنعته حتى عنه من يعصى كثرة وجلالة وروايته عليه ابنه ابو الحسن وابو
العباس بن عيسون قال ابن عمير الفقيه وقرأته عليه وانا به جزر بحر اخبرة المقرئ ابو الحسن عبد الله بن يحيى
بن خلف بن غيبة وقرأته عليه في ان يحضر من اول حرف وما ابيه في تفسيره سورة يوسف فلما انتهيت في سورة
الرعد الى قوله تعلى وكذلك يضرب الله الامثال وقف عليه ورفع راسه الي وقال اخبرني شهر بن
شهر ان علي المعتضد ابن بلقين شهر رمضان من اشهر وقف تمام وقف فلما انتهى وقعت
عنه المعتضد وقال والله ما ميت كما يقرأ الفقيه ابو محمد في سورة الرعد الا من قول فما كنت اجعل
الحسن عقبة للامة الا الله خيرا ووجه له بكسوة ومن حسن ابي بنا وجاريته وقال ابن بشكوال
توفي يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرابع من شوال من سنة سبع وسبعين واربعمائة وكمل له من العمر اربعة
وثمانون عاما الا خمسة وخمسين يوما ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة اخبرني بوفاته ابنه الفقيه ابو
الحسن شريح بن محمد اتمى وقال في روايته الفاضل الرحال ابو اسحق البلنسي واجاز لي ابنه الفاضل حدثنا
ابو القاسم ما نصه ومن خطه ابيه اسعاف نقلته اذا الفهم الناصر ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي اجازة
من خطه على كتاب اعلمه من نباء الجاني لابيه عبد الله بن شريح قال اخبرني شيخنا الفقيه ابو عبد الله بن عبد الله بن عبد
عبد الله محمد بن شريح توفي رحمه الله باشبيلية يوم الجمعة منتصف شهر شوال سنة ستين وسبعين واربعمائة
وعلى عليه ابنه شريح وحضر جنازته الرئيس ابو المعمر وكان مولده رضي الله عنه سحر يوم الاربعاء
اثنتين وتسعين وثلاثمائة ● وحدثني رحمه الله ليس مع اعيان اهل اشبيلية الى استاذ ابي الحجاج كما علم
رحمه الله معلم بروايته وانهما اذا ذاكا التحويين محمد وابي اعلمه بروايته اخيب ويكثر بكاؤهما استرحم
شهر فاذا بي اعيش بعد الا شهرا فكان كذلك ● العقدة الخامسة وهي ●
● فرقلنان ● كما ولي احمد بن ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن منكور بن عبد الله بن منكور القيسي
من اهل اشبيلية ووجهها يكنى ابا القاسم ولي قضاء اشبيلية مرتين كما ولي ابوه ابو بكر قبله و
استقضاه عليها المعتضد على الله محمد بن عباد وكان ابو القاسم فقيها قيرانا وهو جد شيخنا ابي الحكم
يحيى بن ابي جعفر احمد بن ابي زمنين يحيى بن ابي الحسين عبيد الله بن ابي العرب يحيى بن ابي القاسم احمد هذا
المذكور روى عن ابيه الفقيه ابي بكر وسمع من جده عن ابيه الراوية ابي عبد الله محمد بن احمد بن عيسى
بن محمد بن منكور بن عبد الله بن منكور وروى محمد بن منكور بن محمد بن فال عن بشكوال الفقيه باشبيلية وحشر
عنه وحاسنه ● فلنت ● وغلب في نسبه فقال ابو احمد بن محمد بن احمد بن عيسى بن منكور وروى حشر

انه سمع من ابن عم ابيه ابي عمر [illegible] محمد بن احمد وليس في نسبه احمد عن من اسمه عيسى وفي اعلام عن الرجال ايضا في
حرف الميم في اسم ابيه ابي بكر محمد ثم قال في الفلك وروى الحديث ابو جعفر بن عميرة الضبي وقال فيه
فقال احمد بن محمد بن احمد بن عيسى بن منظور ابو القاسم الاشبيلي قاضي اشبيلية فقيه محدث مشهور توفي سنة
عشرين وخمسمائة حدث وروى عن ابيه [illegible] عن ابي احمد [illegible] عنه ابو الحسن يونس بن محمد بن مغيث وغيره
فجعله كما ترى ابنا للراوية عن ابي ذر وهو ابو عبد الله وانما هو الذي في جملة اسم الراوي هذا عبد الله : قال
كان قاضيا ثم ابي عرف قال باشبيلية وذلك كله تغليط والصحيح ما بيّنته والحمد لله على ما يسر اليه من الصواب حدث
عنه بالسماع لجميع صحيح البخاري الحافظ ابو بكر بن الجد حدثه به عن جميعهم الا [illegible] الراوية ابي عبد الله بن
منظور ووفاته حسبما تقدم في صفحة وكان مولده سنة ست وثلاثين واربعمائة ● **الثانية** ● شريح
بن محمد بن شريح القاضي الخطيب ابو الحسن الاشبيلي جليل مصره من جليل عصره المقرئ المشهور في الاقطار [illegible] شرقا
وغربا رئيس في العربية وكان قرأ [illegible] النحاة البلغاء ومعدود في المحدثين واللغويين [illegible] مع الفضل والثقة
والعدالة والذكاء وكان حسن الخط [illegible] كريم الذات والنفس حسن اللقاء كثير البر فاضل [illegible]
الحواشي حلو الشمائل جم الفضائل متفق على جلالته وعدالته واتقانه وكان بلده اشبيلية قضاء الخلافة [illegible]
وخطبة مسجدها الجامع مع صلاة الفريضة فأم فيها الناس عمره واقرأ به نحوا من سبعين سنة [illegible] وجمعا جامعا
للامامين الصلاة والقراءات [illegible] ورضاه [illegible] وتوجيهها وقام بخطة القضاء واستعفى منها ولم يعف [illegible]
وكان اخذ عنه [illegible] فظن به [illegible] ما كان عليه من الاقراء والاسماع والقيام بالخطبة اقام خطيبا نحوا
من خمسين سنة وكان فيها بليغا محسنا [illegible] عنه وسمعت منه وكان مع اقرائه يجلس [illegible]
النهار لاسماع الحديث دائما على ذلك فسمع الناس منه كثيرا ورحلوا اليه واعتمدوا في [illegible] رواية [illegible]
[illegible] عليه وغيرهم [illegible] حتى روى عنه [illegible] والعوام [illegible]
ابن محمد [illegible] زمانه [illegible] ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الوليد بن الحاج عنه قال كنا نقرأ القرآن
على الامام ابي محمد بن عبيد الله الباجي يوما رحمه الله فقال لنا قرأت القرآن على الخطيب [illegible]
عمرو بن حجاج [illegible] قرأت على شريح انا وابي [illegible] وقد روى عنه ايضا القاضي ابو القاسم احمد
بن يزيد [illegible] بن عبد الرحمن بن بقي هو وابوه وجده وهو اخر من حدث عنه بالاجازة [illegible]
الكتب واقعد عن التصرف [illegible] واستخلف على الصلاة ولم ينقطع الاخذ عنه الى ان [illegible]
[illegible] وكان اعلم [illegible] عنه في [illegible] الحديث الحافظ الشهير ابي الربيع بن سالم رحمه الله وانبأنا
به غير واحد من شيوخنا عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد شيخنا رحمه الله انه قرأ [illegible]

شريح

للاقراء باشبيلية سنة اثنتين وسبعين واربعمائة بتقديم المعتمد ابي القاسم بن عباد **قلت** وكان قد ذكر
قبل وفاة ابيه بان بعد اعوام قال ابو الربيع وقراءته في صحيح اخر الناس عنه قريبا وحدث على اختلاف طبقاتهم
وكان عمره حتى انه بعلو اسناده في صحيح البخاري حسبما عهد له من ابن منظور وابيه عن ابي ذر وكان الناس
يرحلون اليه بسببه وكان عمن يقرأ انه شهر رمضان فيكثر الازدحام عليه في هذا الشهر [illegible] فكان
المتباعد عن الازدحام فيه غيره حدثني شيخنا ابو محمد بن عبيد الله انه قرأ عليه سنة اربع وثلاثين بعد ان
ارتقب [illegible] في موضع [illegible] ذلك العام فلم يصل قال وسمعه [illegible] ثلاثمائة رجل
وحدثني ابو عبد الله بن حميد انه سمعه عليه سنة خمس [illegible] نحو المائتين [illegible] وكانت قراءات
الجمع عليه على شريح للبخاري في احدى وعشرين [illegible] قال ابو عبد الله القضاعي ويقال انه نصب لكم [illegible]
عليه للاسماع وشهد [illegible] من رحل من [illegible] ومن حدث بها بعد [illegible] ابن محمد حدثني ابو القاسم
[illegible] ابو اسحاق بن [illegible] قال انا ابو محمد بن عبيد الله انه كان يسمع الجامع للبخاري في كل شهر رمضان من
ويقرأ الناس عليه [illegible] اجتمع اهل المرية واهل قرطبة وغيرهم [illegible]
[illegible] فقال لهم شريح [illegible] والله رجعنا الى [illegible] من اهل اشبيلية كان ابدا [illegible] عليه
[illegible] القراءة وكان [illegible] ذلك اليوم جالسا [illegible] ابو القاسم بن طاهر [illegible] ابو القاسم
[illegible] ابا محمد [illegible] والقلوب [illegible] اهل اشبيلية لذلك [illegible]
التجسيم [illegible] الكتب [illegible] احسن [illegible] اخذ ابو الحسن القراءات عن ابيه ابي عبد
الله عرضا واخذ عنه جميع ما كان يرويه وسمع منه [illegible] وورث منزلته وارتقى [illegible]
البخاري منه وعلى ابي عبد الله بن منظور وسمع ابا الحسن علي بن محمد [illegible] بن عبد الله اللخمي الباجي وابا محمد
عبد الله ابن اسماعيل بن خزرج وخاله ابا عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الخولاني واجاز له ابو مروان عبد
الملك بن سراج امام اللغويين وابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الحافظ وابو محمد علي بن احمد بن حزم الفقيه
الحافظ جميع ما رواه والفه وهو اخر من حدث عنه بالاجازة روى عنه الجماهير طبقات [illegible]
فالكبار منهم القضاة ابو الفضل عياض السبتي وابو مروان بن مسرة وابو عبد الله بن حميد [illegible]
الحسن بن [illegible] وابو بكر بن [illegible] وابو الحسن [illegible] وابو العباس بن مضاء [illegible] ابو بكر بن خير [illegible]
القاسم بن حبيش والثاني [illegible] ابو القاسم بن بشكوال والحافظ ابو بكر بن الجد وسمع عليه صحيح البخاري وابو
محمد الزهري وسمع عليه صحيح البخاري قال الكاتب ابو عبد الله القضاعي وهو اخر من حدث به عنه بالسماع
وحدث عنه بالاجازة الحافظ ابو طاهر السلفي واسند عنه وانشد بعض تصانيفه عن الحافظ ابي محمد

محمد بن حرم وفراس بقوله المغفر له محمد بن كلثة بن محمد وانبأنا به عنه أبو اسحاق بن الصلاح قال ح وأنبأنا الشريف
المتواضع أبو القاسم بن أبي القاسم الشهرزوري كتابة عن أبي سعد بن السمعاني وروى عنه كما تقدم أبو الحسن يوسف بن محمد
بن حبيش وكان أسن من شيوخ بغداد سمع سنين وعليه في العلم مقرا على كل نساخ فارق وثقاتهم وأحرمنهم أبو بكر محمد بن
عبد الله بن حميد قال حدثني كما سماه الحافظ النحوي أبو بكر بن مسعود رضي الله عنه قال حدثني أبو عبد الله
بواب العاقولية قال ما سيلة عن مسئلة من العربية يكتب فيها بالكم به حتى أتم بضعة على المقرئ أبي الحسن شريح ثقة بنكسر
قال ابن حميد وبركان أسأله عما يعني شريح فقال نعم كنت أقرأ في المسجد الجامع فيأتي أبو عبد الله بن أبي الحاجية
فيجلس عن يميني ويأتي كما سماه أبو الحسن بن أبي خضر فيجلس عن يساري وتدور مسايل الحرية بيننا ومسايل الوفاء
والمعاني بكل حتى تغرب • فلت وله تصانيف حسان في القراءات وغيرها ولم أر من خبره عارض
به بن نباتة وابن عبد وبعضايله بكثير ولولا كما لله استخرنا الله واردنا حياتنا لكفى من ذكرهم آثارهم وقد
توفي رحمه الله لساعة ولت من مضت من ليلة الثلاثاء لست العشر كما خبر من سماه وكان ذلك سنة تسع بالثم سين
وثلاثين وخمسمائة وكان مولده ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شهر ربيع كما قال سنة أحد وخمسين وأربعمائة ه

• الخلفة السادسة وهي قرينتان وأولى

محمد بن عبد الله بن محمد بن مرجى بالجيم من الجبر بالجيم أيضا مفتوحة البصري كما شيلو وحدا رسلفي قبلة يكنى
أبا بكر بعد الغفر وحي وفيه كما تقدم لم يسمع وقد وحدا لمغرب ملط غير مراجع كما مناخ كما بر انفه
أحرى في علم كما جاء به مع الزهري الثقافي والنحوي الباقولي وسرعة الجواب يعترف عنه من لم يأت والجواب
والبراعة صناعة العربية والبها تفرغ وعليها عول في أوليه نظره وفيها أنفق عمره وأفنى عمره فلزم
أستاذ زمنه أبا الحسن بن كما خضر فسمع عليه الكتاب وغيره فبرع في النحو وصار وسيما جيها ونحم وفاق
جيله وبهر ثم لما زار كما مام المقرئين أبو عبد الله محمد بن وهيب رحمه الله نهوضه واجتراءه وتقدمه وتحصيله
أشار عليه بالتفرغ لشيء من العلوم الشرعية والوظايف الدينية فشغف بحفظه وصرف همته إلى درس مذهب
ملط فكان له جدا ملط حتى بلغ فيما حكى الثقة فرنكلة بن محمد وانبأنا به أبو اسحاق بن الصلاح عنه قال
سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن مسرة صاحبنا يقول سمعت شيخنا الامام الحافظ أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن
خلفون يقول سمعت الحاج أبا بكر محمد بن علي بن خلف التجيبي يحلف بالله الذي لا إله إلا هو أن أبا بكر بن الحسن
أحفظ من ابن القاسم صاحب ملك بن أنس رحمه الله قال الكلعي وسمعت الشلوبين يقول لحكم نحوي لقيه عبد
الله بن زرقون وقال الكاتب الحافظ أبو عبد الله الغساني وأنبأنا به عنه الخطيب الصالح أبو عبد الله بن صالح
ومعنى يقوله في أول المرة بالحرية فيرجع فيها وعزم على الاقتصار عليها والتعرف لها فرأيتها ثم مال الناس إلى

رئاسة الفقه ومعالجة الحرث وكثر اشراده على أقرانه وكثر اختلافه فتحريض أبي الوليد بن رشد أداه على ترك وفرده إليه
الحماري من سبيل بكرته واتقاده وكثته بلغ الغاية ونفع الله به وانتهت إليه الرياسة في النحو والعربية وشرع
الشلوبين مع أبي بكر الحريري وكان أبو الفضل حينئذ بأشبيلية في سنة أحد وعشرين وخمسمائة وأبو القاسم
بن ورد يلي قضاءها وتمادى بعد على ذلك معلما على ستين سنة في أيام سيرة الرئاسة وأيام تمكن الخوف عن الملوك
وشيوخه الزبيدي سمع منهم استاذه القرطبي به وانتفع بصحبته أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الخضر وعليه
سمع غريب الحربي على عبيد والغريب المصنف له وغريب الحربي لابن قتيبة والفاخر للمفضل واصلاح بعقوب و
وفواد وابن كما عراب رواية أبي علي البغدادي وكتاب النوادر كما بي علي البغدادي والزاهر لابن كما نباري وخلق
كما نسان لثابت والفصيح لثعلب وكتاب الهمزة لابن زبر كما نصاري وكتاب المعاني للزجاج وكما مثال لأبي عبيد
وأدب الكتاب لابن قتيبة ما لم يسمعه لكن خاصته وخريمه كما ستاذ الجليل أبو علي الشلوبين قال الشلوبين
وأشبع سماعه كتاب غريب الهروي على ابن كما خضر والعفيف الفاخر أبو القاسم بن منصور بالغين المعجمة
أبو الحسن شريح بن محمد سمع عليهما معا صحيح البخاري رواية أبي ذر وسمع على شريح منهما كتاب الموطأ
وحدث به عنه وسمع عليه بحريفه وأجاز له الثلاثة تهم هو وكما أبو سليمان بن حوط الله بما حكاه
عنه كاتبه محمد بن أغلب المغفر له أنه سمع صحيح مسلم على أبي القاسم العوزني ولم يجزه وفرغ من سماعه
لمسلم أيضا على العوزني الكاتب الحافظ أبو عبد الله بن أبي بكر الفضاعي هو كما شيوخه الزبيدي سمع عليهم
وعب ملما جزوهيب وانتفع بصحبته قال أبو علي الشلوبين وأخبرني أنه سمع الشيخ حدث على ابن الحجر
ولا أعلمه ذكر سماعا على ابن العربي الشيخ هو المرة ثم رحل إلى فرغانة فسمع بعض الموطأ على أبي محمد بن عتاب
وتناوله الفقيه أبو الوليد بن رشد كتابه البيان والمقدمات وأجاز لهما وأبو بحر كما سدرى وأبو الوليد بن دوز
كتبه وتناول أبا بكر بن العربي صحيح مسلم وصحيح البخاري رواية الكلاعي عن أبي ذر رحمه الله وكتب إلى كما نان
تقييده واعتماده في أوليته على هو لاء الثلاثة ابن حتاب وأبي بحر وابن كتبه وبعين مغير اعن هو لاء
وتناوله عن الشيخين أبي محمد بن عتاب وأبي بحر الحاجي وغيرا جازه مكاتبة لغير واحد وقد حدث عن شريح
وابن منكور بصحيح البخاري وسمع عليه منكم بعضها وعلى رواية أبي ذر وغير السماع عليه حدث به عنه
حافظ زمانه وعبرته وعالمه وباغله غير مدافع أبو محمد عبد الله بن العمر الفهري وغيرهم من الثقاة
الحفاظ وقرأ كما عتماد من جزلا حفظ الحافظ أبي بكر بن العربي نفسه رحمه الله وأتابه جزعارف وأما ابن
العربي فلم يحدث عنه لغير ما الله يشهد له على أنه قد حمله اعتناء ووجوه التبلغ على اعلاء أبي علي
الشلوبين بن لكن وأن أبو علي قد سمع عليه كتاب الترمذي ولم يسمعه الله كما علم له جزلا ولم يبلغني أنه حدث

حدّث عن العموزي بعرومح عن مالك كله ولم يعن بالرواية وانما شافه به اليه كما انه لم يعن بالتأليف على سعد عليه
ورسوخ فرمه سوى جزء التوكا كتب عنه وسمع منه وقرأ على ابي عبد الله بن زرقون قال كتبت وماتا ابن
البيع ومات علمه معه وكان امانة المكتبة من انجاء خلق كثير وقرئ عليه على السنة الحاضرين انعام
له حليته وقبل وقرأت بخطه وأنبأنا ابو اسحق بن أبي الوليد التجيبي العبر الغافر بن لما عنه قال ابو الحسين
بن زرقون ولقد حدّثني ابو الله وحال الشيلية من عدته انفاقه عما خلّف نسبته وشوقه الى لقاء ابن الحرّ في
ابتداء البعثة شهرين قال الذي فلما دخلت الا مجلسه رأيته روعة أحبّ ثم دخلت مجلس ابن البير وجدت من
كلامه في الفقه وكان شياع به والاتساع ما كان اعلى وبوزخ في علمه فقال والله ما كان الزوم له كان
حدّث احدهما بما يدري ما عند صاحبه ثم وقعت اليه التعليقات فوجدت فيها من التكت ما لم يكن بين البر وبينها
كان نهاك يوم افراد الحاجة على عاتقه وبكر ما عندي وبافوخي بعض المسابل ما وقع لي من تلك الاجابات
فأوردت منها على الزوائد شيئا قال فلما سمعه الحاجب من بعض هذا يا عبد الله وهم به ما وقع اليه واستدعاه
منه ثم امسك زمانا فصبر الحاجب ثم مرّ شيوخ الكتاب وفحرته ابن زرقون وانسيته بوخوخ
غير عليه قال ثم حرف الكتاب وكان بعض تلامذته اخذوا فيه شيئا منها انتقل الى بعض وقال وفي
كتاب كذا وفي كتاب كذا فكان الى يكثر التعجب للذكر من فهمه ويعترف له بما يقع في النادر
على قصير المذهب ومعهم ما اخذ الوقت العالم بمرجع ياعة الا ميزها وقلتها فيقل لم تشرها معه عن
خاصة وانما قال ومعلمات ابا محمد بن كلحة رحمه الله فذكرها عن محمد بن زرقون وصفه بالفقه وكتابه
والمحبة والعدالة **فلت** ابنه قال فذكر مرة عنه قال وانما العالم عبد البر **فلت**
وابن البير فالهو البحر وكان ابن البير صحيح السماع من الكلام من غير خوشيها تغيير واذا تكلم
بحاسر الملوك وقام خطيبا ابلغ واجاز وتمكن حاهه واتسعى امره الى ان قدم كاميم ابو يعقوب رحمه
الله الشيلية وهو يومئذ والي الملا واستشعر بخروج اهلها للغارة فقدم الى ابن البير الا يخرج
اليه حتى كان يوم ما حاء خوله اشخص اليه من امره بالخروج للقاء وفرار واياه على كعبها حتى
القاه خارجها فان تقاله عن مركوبه ولم يقدر على احد من الناس ان يراه الفتكه ولم
يعجبه مثل هذا لحرمن ملوك تلك الدولة بعد مع احد سواه فاروبلغنا انه استشعر من اهل
الشيلية كعبهم اليه لم يبق عليه وهم منه ان الله عصمه ليتمكن منهم واجتمعوا وجعلوا ما انفق
بين ابن البير فلما انهاد اليه ووقف عليه قبله وكمله وجعله تحت رتبته فلما انفضل مجلسه معه واراه
كانصراف قال له يا سيدنا اميرالمؤمنين انما امرك ان تتوجه واذا ما نالك الا هلما ستله من تحت ركبته وقام

واشيم عليه يقال قوية القضاء وابي وكان يقول الا قبل الغضيف لانزام العزلة عنه شريرا ونحوها ذكرون عنه عن
كثير من الجلة منهم ابو الحسين بن زرقون وابو بكر بن كلحة وابو العباس الزهري وابو امية بن عمير وابو علي الشلوبين وابو
جعفر بن عبد العزيز وابو سليمان بن حوط الله وابو محمد الفهري وابو الربيع بن سالم وابو عاصم بن ربيع وابو عبد
الله بن خلفون وابو العباس العريف وابو الحسن بن فكرون وابو عيسى بن ابي السداد وابو الوليد بن الحاج وآخرون
من رواز الباجي وحدّث عنه لصحيح البخاري سماعا حدّثه به عن ابي الحسن شريح بن محمد وروى عنه عن كثير
من كبار العلماء واعلام الفضلاء ورحلوا اليه وانتفعوا به وكان مولده بلبلة في شهر ربيع كما وقع اعلام ستة
وتسعين واربع مائة وتوفي بأشيلية ليلة الخميس الرابع عشر من شوال عام ستة وثمانين وخمسمائة

الثانية ه عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد النور الحجري بكسر الجيم منسوب الى الحجر ابن عدي بن حميد يكنى ابا محمد خاتمة المسندين
واخر الجلة العلية من الحجريين من اهل فشتالية من عمالة المرية ويقال الجيم ايضا وهو حصن منه ومن
المرية ثلاثون ميلا على حافة الكريز الى الجنوبية وبها ولد ابو محمد وكان من اعيان موضعه وفي اليسار به
ذا العابد كما ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل عبد وكان يقول انه علم في الفرع من جهة كلحة وانه بينهم وبين
حتى عليه النور المتمم من كلحة قرابته ويجتمع النور كان يشهد فيما بيع حتى نشأ عبد الله جد جده وكان
لهم وخلال عالحة فنسب ولده بعد ابيه وعمي وبها علما كان يحفوزه **فلت**
نشأ ابو محمد بالمرية وبها من العلم بها وتأم واتقن في اخذ وكان لا يرضى كما حدّث الا عن شيوخ الجلالة والتهم
بالعدالة بشيوخه اعيان قال محمد بن حسن الصالح قال لي شيخنا ابو محمد الحجري ما بنى ما حملت الا عن جلة
الشيوخ كما علم الزمن ليس فيهم ما يقال ولقد سمعت عن رجل من شيوخي شيئا قليلا فلما اذكره يفوت في
الرواية عنه وكان رحمه الله يفيد محيا حافظا راوية زاهدا عالما ورعا واكثر وفيه بحوالة وملوكها
بعرو وكان في الرقبة العالية من الصلاح والورع والعدالة والفضل الكامل والسمت الظاهر والتواضع وحسن
السمت وحسن الخلق والخلق تنبيه الحياء هين لين من ذل الا تجبه خلقا وخلقا قال ابو محمد بن عتيق القنبي
كان شيخي القاضي ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش يصفه لي ويقول لي انه لم يخرج على فوس كما استنام
المرية افضل منه **فلت** واخبرنا الشيخ المقرئ الخير ابو محمد احمد بن ابراهيم بن الزبير
العاصي مكاتبة عن اجازته قال قال الي شيخنا ابو الحسن الغافقي وكان خل على فوس باب سبتة ازهد منه ه
وازفلت لم يحج من كان فوس الى الحجر ولم يعتمر وصحبه الخير الشهير ابو الربيع بن سالم
فقال اذا ذكر الصالحون محاسنهم وذكرنا فحتى عليه وقال ابو العباس العريف احد المختصين المكثرين

المكثرين عنه كاثبات فيه وفيه ضعف بقيته المشايخ وآخر المسندين والرحلة السرير وانحوه الشام من اهل
العلم والدين جمع الزهد والعبادة والورع والتواضع مع الكمال والوقار والكرم **فات** وذلك رحمه الله
يجمع ما يكمل العناية بالرواية والمشاركة في اصول الرواية من اللغات والحديث والفقه والنحو والعربية
وكان وذا النافل كحفظ قرآن وهو ثالث ثلاثة من اعلام المغرب في هذا الشان ففي الرواية ونشر علم الحديث
ثم بمصر الثلاثة بأول ليلهم ابو القاسم بن بشكوال وثانيهم ابو بكر بن خير وثالثهم ابو محمد بن عبد الله قال
ولنعلم انه من اشد الناس في التقييد والتحري واتقان المستجيز وحرز النفيس واختصاص ما اقتنى عليه
كما سمعت كما سايرت من اكثر الناس اعتمد على ما قاله لي وانه عندي في الرتبة العليا من اتقان ما جمعوه
انتهى ما اردته نقله من كلام الحافظ سمع بالمرية ابا عبد الله بن رشيبة وعبد الله بن يربوع صحيح مسلم سماعا وابا
القاسم بن ورد واجاز له ما رواه وابنه وابا الحجاج بن يسعون واجاز له ما رواه وابنه وابا عبد الله بن ابي احرى
عشر واختص به وسمع عليه الكثير ومن جملة ما ابنه المسمى بجمع التقييد وتلخيصه مع التعريف
بمصنف رواته من صاحب فوقه منبوذا بي كما غلب على تراجم البخاري وهو مصنف مسند وسمع عليه المصنفات
الخمسة التي هو كتاب السلام واجاز له ما رواه وجمعه وابا الحسن بن النوار وابا محمد الرشاطي وقرأ عليه كتابه
الكبير المسمى بكتاب اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الآثار وكتابه المسمى
بالاعلام بما في كتاب الموطأ من الاسماء المبهمة او المنسوب وغيرهم فاجاز له ما رواه وابنه والفقه وابا الحجاج
الغساني واجاز له وناظر على ابي الحسن بن فاضل في المرية وقرأ عليه مجموعته واجاز له والوزير الحكيم
انشاعر الكاتب الجليل الواعظ ابا الفضل بن شرف واجاز له روايته وتاليفه وتكمله وغيره وابا الحسن بن
مؤمن المعروف بابن الرماك المعدل سمع عليه مجموعته واجاز له ما رواه وجمعه وغيرهم ورحل الى وطنه
ومرسيه ولقي بها من بقية اعلامها وخاتمة ائمتها ابا القاسم بن بقي وابا الحسن بن مغيث وسمع عليه صحيح البخاري
رواية ابن السكن الذي بيده منه خزانة كما اجاز وابا عبد الله جعفر بن محمد بن مكي وابا جعفر ابن بكر وجمعي
وقرأ عليه صحيح البخاري رواية كما على وابا الغالب وبقي ابا بكر بن الحجر وكتبه بما نحو من عشرين واملى
عليه وعلى بن حبيش وغيرهم اكثر كتابه المسمى بالقبس ثم لقيه بعدي بالجزيرة شبيلية بلدي وكتب اشهرا
واكثر عن الحجر وسماعا قال لنا فيها ابو عبد الله الغساني حدثني ابو سليمان بن حوط الله انه قرأ
عليه وسمع كتابه الكثير على المرية وانشبه ابا القاسم بن بشكوال وابا عبد الله بن عتاب ومن جملة ما قرأ
عليه الصحيح لابي عبد الله البخاري برواية الكشميهني رواية اهل العراق قال واخبرني بها عن ابي الحسن علي
بن حسين بن هود الجذامي قراءة منه عليه قال انبا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن الخلال انبا ابو علي اسماعيل
بن محمد بن احمد بن حبش الاسكاف عن الجرجاني واجاز له ابو بكر حميد ما رواه وجمعه ولقي بقرطبة ايضا

ايضا ابا بكر بن المرخي وقرأ عليه صحيح مسلم وغيره لها واجاز له ما رواه ولقي بالاسكندرية ابا الحسن شريح بن محمد عالم
اربعة وثلاثين وخمسمائة وقرأ عليه صحيح البخاري رواية ابي ذر الهروي في شهر رمضان المعظم في اخر وعشرين
يوما وله واجاز له ما رواه والده ونكمه اوشيخه وهذا الكريم هو الذي اعتنى بالتعريف برجاله لتيسر كما هو المقيد
عليه بمكة فاواتصل السماع فيه وقرئ عليه بعضه وصف هذه الفهارس في رسم ابي الحسن شريح رحمه الله وهاكم
فيما من التقدم والتاخر عنه ذكر ما ذكر شيوخه بحسب سنوفرتبه وابن ابيه وكتبه ما سمح منه العلم بقراءته وبكر
الحافظ ابو عبد الله انفاعي من التلامذة على ابي الحسن شيوخ البخاري عن قراءة ابا الحسن الزهري وابنه
عبد الرحمن وابا القاسم الهوزني وابا البشائر كما علم وابا الحسن فجية ابن يعيش وابا المعمرين وابا الحسن
بن ابي الرجال وابا بكر بن عبد العزيز الكاتب وابا عبد الله بن مالك الشريشي وابا القاسم بن الشراك القرطبي وابا جعفر
بن حكم الخولاني وابا محمد بن عزيز السعدي وابا عبد الله الاسكي وغيرهم ولقي ابو محمد الجزري بغرناطة
القاضي ابا الفضل عياض بن موسى اخي ولي نظرها واجاز له ما جمعه ورواه وكتب اليه جماعة منهم ابن
بكر بن مطرف وابو عبد الله بن مفرج وابو الوليد بن رشد فاجاز له ما رواه وقيد وابو بكر بن ابي جمرة
واجاز له ما رواه والفقه وابو جعفر بن الباذش بجميع ما رواه والفقه وحضر قراءته للقرآن وابو بكر بن
عاصم الفيسي والشاعر الرئيس وابو اسحق بن عطاء بجميع ما رواه وماله من منظوم ومنثور ومن
الاسكندرية ابو طاهر السلفي ما رواه والفقه وابو عبد الله بن ابي سعيد العبدري بن عبد الله الاسكندري
ومن المعمرين ابو عبد الله المازري ما رواه والفقه وفي شيوخه كثرة وفي روايته سعة واعتماد
على اجازاته اخرى عشرة لطول عمره واتقانه وحسن ضبطه وحفظه وعدالته وارتحاله بين
امكنة وعلو روايته وجلالة محله واجلال عصره وذاك من العربي يفهمه لقراءة الكتب الواردين بشيخه
فيوجزه وقرأ جمع مرارا عجالات سمعته جامعا ما غنى عن تعديدهم مما قرأ بروايته وذاكرا من مشايخه
ومعجمه ما في علمه كما قرأ لي سمعت كتب العلم الفي عما التسعة وجلل وولي امامة الجامع والخطبة
به وسمع علي للقضاء بابي واستمع ولزم كما قرأ به الى ان كانت كائنة العدو فخصه الله بالمرية حرسها
الله وبلده سنة اثنتين واربعين وخمسمائة يخرج بعسكر واحد نفحتها مع اهله فان المرسية
بادت على لوثة يدان واحوال ومراتب فابى عزيز لحمه وزهدهما والتزم الخمول حتى خافته حاله فخرج
عنها الى مالقة فلم تقله فعاد عنها واجاز البحر الى العدوة وتوجه الى فاس فاقام بها مدة وبها سمع
فيها ابا الحسن ابن موهب اثر فعوله من الحج فاقام بها سنة اربع وستين وخمسمائة ثم انتقل الى
سبتة فاتخذها وطنا ونشر بها مسجد يعلي فيه اماما وفعد فيها قراءة القرآن والحديث والفقه

والفقه والنحو وذهب بمصر جيئة وعلا ذكره وكان الناس يرحلون اليه فاقام بها الى ان توفي في آخرها
واسمع فوهز ثلاثين سنة ثم تحول وباته الى حضرموت فاكثر من مجالسة امير المومنين المنصور وجامعها
لاسماع حديث النبي صلى الله عليه وسلم واسمع هنالك فوهز سنة على ما احصاه بعض الرواة على خمسة
وخمسين وجه واقام المنصور الفقيه الى ان توفي سنة ثلاث وستين ومائة وسمع منه بعض ولده
ولم يزل يتفقه ويتعلمه ويجاوره فقال الحاكم ابو عبد الله الحافظ وكان له ضبط وتقييد يحسنه على
حسن الخط وبصر لصناعة العربية وكان يكرمه ويعظمه يحضره المنصور والد المعز وقال ابو الحسن بن هوهز ورايته
واسعة جدا غير انه كتبه عاصية في دابة المرية ولم تمر بي الى شراء عوض سبيلا لكنه يحفظ كثيرا
ويذكر من اسماء الرجال واخبارهم ومن مشهور الاحاديث واسانيدها ومن اسانيد الكتب وغيرها شيئا
وكريفة الخبر ثيرة صنعتهم ما لا يقدر من عنده كتبه وانما ما يحفظه من كلام ابو اللغات
والعربية وكان مثال مجتهدا وهو من افاضل اهل زمانه وانكرهم عبادة وثقة وعبادا وتواضعا وفضلا
فيه الله ورضي عنه وقال ابو عبد الله بن الحسن السبتي انه قدم علينا سبتة سنة ثلاث وستين
وخمسمائة واقام بها حتى توفي وهذا يقتضي خلاف ما تقدم عن ابن هوهز وبانه قال انه لقيه بفاس
سنة اربع وستين والله اعلم وقال التاذفي كلمة ابن عمر واذنه عنه اجازة الفقيه الفاضل ابو الوليد
ابن احمد بن الفاضي ابو الوليد بن الحاج التجيبي حرسه الله وحيى الفاضي وكان يقال له النوم مع
ابراهيم بن عبد الله بن قسوم التنمي بالجامع الغربي كتمهم الله من نسر الشرط فاذا ابن الغرس عند ابن
عبد الله بسبتة اقدم على عليه رجل من اهل السوس منه فيما يبدو للناظر وقد اعينه وغدوه زمانا ثم خرج
فقال ابن عبد الله هذا رجل يخيني وكان يقال له النوم فدخلت على ابن عبد الله فقال لي شيئا
باته في الجنة قال الكلمة وحدثني ابو اسحاق بن قسوم ان ابا محمد بن عبد الله حمل عليه في فضائل سبتة
الكتبة فاذا فيها فاذا الكلمة ورايت خطه ليس الخط خطاب من ادرك الخطاب فاز عورته كانت اعلم
باستغلال له عم قال الكلمة واذا فوق لها ابن حسون وهو وقفه على خطابه قال ابن قسوم فقال لنا ابن
عبد الله فوجدا عفر من عيني الى فرعة التاذفي عم ابي الوليد ابن رشد فقال حتى هذا الرجل الجليل
نفسه في الفضائل قال ابو وعلت التي فرعة يعني ذلك قال ابن قسوم وحمل عليه ايضا في الحكمة
ثم اوقع عنها واعتذر بالضعف وبعد من ذلك من الجامع قال وكان اخر الذي يشهد الجمعة مخافة
ان تحمل عليه في لها قال وكان عند اهل سبتة معظما وكان راضيا يستجيبه بنفسه وقال ابو جعفر
ابن عميرة وكان لا يتصرف ولا يشهد الجمعة لعذر وكانوا اذا اتاه لهم حاجة فحروا انها مما يحل
عليها اتبرذا به قال وكانت مرة ملازمتي له اري من فضله وحسن خلقه ما يحيني كان يوتى بالعيال

تكون في الحرم فصحيح فرحنا عنه أبو العباس العزيزي ثم قال بعد أن فتر وفاته على العوام كما فتر هما وكانت في اشتماله الوهم الشيء فقول بالميا، وإنما هو بالماء والماء وأخبرني الصالح أبو بكر محمد بن حسن النحوي الحميشي قال أخبرني أبو بكر بن هرمز الزهري قال الماجي، ابن عبيد الله العجري ليس مما يستشفى الناس على قبره ولا تؤخر عكوا قال فأقمنا السابع حتى خضنا الوحل الشديد وأخبرني أبو بكر قال أخبرني أبو بكر قال شاهدت من كرامات شيخنا أبي محمد العجري عبرة وهو امرأة لا تعيش بنعشه وكانت تستحي وقالت أسلمك الله بمرتبة هذا الرجل الصالح أن تدوس عني هذا التمر حتى يصلي عليها المسجد مع الناس قال فمكثت بعد ذلك أيام ثم شيبت

فلت وحكاية المرأة استحالت مشهورة فضلها عظيم وأخبرني الثقات وفرأنا على الفقيه الكتيب الفاضل أبو عبد الله بن عاصم في جملة ما أجاز لنا قال أخبرني الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر الفقاعي بلنسية مناولة وإجازة قال قرأنا على أبي سليمان بن حوط الله قال أنبأنا صاحبنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي قال أنبأنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن غازي قال أخبرني أبي عن عمي وكان من الصالحين أنها استحيضت ثمانين سنة وتمادى بها الحال وما دانت لما سمعت من أبي محمد عبيد الله أشفقت من زوال نعمة الصلوة عليها فجدت في طلب الشفاء فقالت اللهم إن كان هذا الرجل الصالح ما وضع يديه حتى انقطع الدم عني وما وضع يديه حتى استحيضت عوضها وعوضني ما سألت وارتفع عنها بعد ذلك الدم واستحاضت ولم يرجع إليها إلى توفيت رحمها الله انتهى قرأت على شيخنا الفقيه الحافظ أبي محمد عبد الوهاب بن موهب بن عبد الوهاب بن تومرت وكتب لي خطه فأقر أنني سماعه عليه وأجاز لي ما رواه يعني بحماية الشيخ الفقيه الأجل الخير الورع المتقن أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم البلنسي رحمه الله عن شيخه الفقيه الخير أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله الجعري **فلت** هو المعروف بابن عتاب سنة قال أنشدنا الشيخ العالم أبو الفضل جعفر بن محمد بن شرف لنفسه

لعمرك ما حققت على خلي من الدنيا
ولا ركنت شيمه وهل أنا حر عند ذا قلبي ما كلفني ودادا ويكفيني علما أن مبتلى بحبي
جامح مغلبا وداد ولم أجزع لهول الموت لكن بكيت لفقد أنسي على عباد وإن الدهر لم يرحم ولم يك في
ولم عرفت بنو الزناد زمانا سوف أنشوه نشرا عند إذا الحمام هوت كبادا أسر بأني ما عشت
ميتا له ويسوءني أن متّ حيا وأخبرني شيخنا أبو محمد إذا بمحمد الجعري ولد في نحو سنة
خمس وخمسمائة وفي ثم أبو الحسن الشاري بأنه قرأ على أبي محمد الجعري أنه ولد في نحو الخمسين من سنة
خمس وخمسمائة قال شيخنا أبو محمد وزاد غيرها الخمس مخيز منه وفيها خمس عشرة وقال لي مرة توفي
سنة ثلاث وفيها لم أحكم والله الموفق للصواب

الحلقة السابعة وهي فريناز ذكاؤلي

محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الرواية عن محمد بن علي بن شريعة بن
واعة بن عزيز بن سماعة اللخمي الجعري من أهل شبيلية من بيت المثل الشهير بها بالورع والعلم على العموم
وأعلم من بجهة الفيروز أبو سعد سلمه اشبيلية في أيام مروان أحد أهل الورع والصلاح والخشوع والتواضع
والسرور والمروءة وحسن الخلق والمحبة عليه شاع ذلك آية عجبا ولي خطبة بلوز وما أظنه استغفى
العلم عليه ثم فضيلة الجماعة الخير في أول مرة المأموم ولم تحل مرتبة في عدل وشهد بالمعرفة
بالقضاء والعدالة وأحكم وذاق في الحرية مجلس المنصور فمن بعده من الخلفاء وتنافس حسن ثناءه وتلقى
والقراء للحديث مع سعة في رواية الخبر الشيخ الفقيه العالم الحافظ الحسيب أبو الحكم يحيى بن الشيخ العالم
جعفر أحمد بن مسكون نفع الله به وفرج وقرأ له أيام مروان رحمه الله وحسن تلاوته للقرآن وحسن إيراده للحديث
وسرعته في القراءة فقال أنبأنا أخي أبو جعفر رحمه الله قال أخبرني أبو محمد العزيز وأبو خاتمة أيام مروان قال
سألته أيام مروان عن ما يذكر من سعة حفظه وقلة وقته ومقدار ما أتقنه فيما فقال أيام محنة أيام لم أخل نفسي
بضبط علم ولا تراتيب فيه فقلت وهي أنه كانت عادته أن يقعد رأيه رضاء عند السلطان وأكثر
أيامه مجلسه ومن ذلك في زمن الفيط فلما فضينا بكارة سألته عن الوهوال من أين لك الرجوع إلى العلوم
كما شاهدناه فذكر المسير أعلم في مجراه شبيلية واستلفيت دفتر دابة الجوبي قال وكنت انتهيت خيل
في قراءتي إلى سورة يونس بأثر ما نزل منزلها وتمادى إلى أواخر سورة المؤمنين وأنا أقرأ سورة المؤمنين وأنا في
شيخنا أبو الحكم رضي الله عنه قال أخبرني جعفر أحمد قال أخبرني أبو مروان الباجي فأعلمكم عنده
خصماء وحضره جماعة من الشيوخ وحضرها أقبل عليه فلما أبو مروان رحمه الله فقال الشيوخ الحاضرون
أجعلوا الحكم بينهما وإنما أبو مروان المنزلة فجعلوا الحكم بينهما فقيل له عند ذلك فقال كان يقيم ويجزأ حرفا
تغيير فتنبه إذا حكمت عليه أن يجيز فتوسم علي شيئا من أثر التغير وسألت شيخنا الفقيه العدل أبا عبد الله
بن الغماز عنه فقال كانت له معرفة بالحديث وعلله وكان يخرج رجال الحديث ومعرفة بهم الفهم منهم والعرف وروى
أبو مروان عن أبيه أبي عمر أحمد عن جده أبي مروان عبد الملك وأجاز لنا أبو عمرو وهو بالفاء السبع وروايته
يعفو من كثير فيه رويح ورويس على أبي عمرو بن علاته قال وهو أول من قرأ علينا وجلست بين يديه
قال وقرأ عليه من أوله إلى آخره وقرأته المشهورة والجالب للإمالة لكالب الراية وشرح
العصرية الرائية وهو اليوم بعناية البرية الحميدية وشرح الفصيح الحصرية وكتاب الأغنية حرقته
بما عز أبيه أبي الحسن مولاها وأجاز لنا أبو عمرو وأبو عمرو هذا استرداد وزياة على أبيه في كتاب جالب

حدثنا ابو مروان عن ابيه صفوان بن سليم الزهري وجب الكتاب للنبي وعليه قرئ في القصر
وقرأ ايضا على ابي بكر ابن كليمة وانا اسمع على الحافظ ابي بكر بن الخير سمع عليه البخاري وحدث به عنه
برواية شريح عن ابي مروان عبد الله ابن ابي وابن منكور عن ابي علي وقرأ عليه كتاب مسلم وسمع عليه كتاب الترمذي
والنسوي والسجستاني وكتاب السنة الهشامية واخبرني بها عن ابي بحر سعيد بن الفاضي كاسر عن الفاضي
ابي الوليد الوقشي قراءة عليه وسماعا عن الفاضي ابي عمر الطلمنكي انا ابو علي الجياني حدثني ابو عمر بن عبد الله عن ابي
محمد بن ابي الوليد عن عبد الرحيم بن عبد الله البرقوني عن عبد الملك بن هشام وسمع عليه الموطأ الليثي وحدثه به
عن ابي عمر ابن عتاب وسمع عليه كتاب الزكوة من تاليفه وسمع ابو مروان وقراءة ابيه ابي عمر احمد على الرجل
الفاضل ابي عبد الله محمد بن احمد بن الماهر كتاب مسند عبد الرزاق واجاز له وسمع على ابي بكر بن علي مسند ابي
داود قراءة عليه لبعضه ابي الحسام بن بدر بن بزوز وسمع ابي الحسين العالم بالحسن بن الفخار ومن سماعه عليه
كتاب احكام النظر قال لي ابو عبد الله محمد بن الفخار الشيخ الحر الثبت واجاز له وقد سمع عليه ابو عبد الله
هذا الكتاب وحدث به عنه وسمع من القاضي ابي حفص بن عمر واشرة من شعره واجاز له ابو محمد الجهوري وابو
الحسن فجة وابو الحسام بن مفرج وابو بكر السلافي وابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلف كتابة وابو القاسم
التميلي والقاضي العدل ابو حفص بن عمر بن جزي لام ابو فيما اجاز محمد عبد الله بن علي اللخمي وسماه ابو
عمر عن ابي بكر بن حبوه ابي عمر قراءة الحميدي من لفظه كاتبة وابن مفرج والسلفي من جميع بن عمير بن جزي
وقراءة عليه كلهم ابن محمد وهو اجاز له السلفي وقع سنة في عام ثلاثة وثلاثين وستمائة في واخر ربيع
كاخر منهما ابن بسم الوجه الجهاز فيه سمع عليه بها ومن السماع عليه في هذا التاريخ ابو العباس بن بزوز وقبل
ذلك ايضا وشيخنا ابو فارس عبد العزيز سمع عليه صحيح البخاري لقراءته عليه مروان نبيه في اصله في شهر رمضان
من عام المذكور اخبره به عن الحافظ ابي بكر بن الخير سماعه عليه براءة وهو سند جليل لا يوجد في
بلاد المغرب اليوم اعلى منه صحة مع انه كان يظن من علو مسافته ان شيخنا ابا فارس في هذا كما سمعته
سمعه من ابي الخطاب بن واجب وكيفما تراوز عن سماعه على السوية وحدث من سنة في البحر في المحرم
يوم كمل سابع منه من عام اربعة وثلاثين وحدثني وجماعة سمع عليه في عشر يوم الجمعة لثلاث
عشر من شعبان من عام المذكور وقرئ منها الربع مشوفا وبراءاتها في سابع شهر رمضان من العام
سمع بسماعه على ابي عمر بن عتاب كتاب علوم الحديث وعلى غيره وسمع عليه بها وبغيرها من
بقية المشرق واجله اهلها وبالفوائد من تحفه واكرامه وسمع عليه بن مشوفا الموطأ الليثي وعلى
قفي الوزير ابي محمد عبد الرحمن بن ابي القاسم بن عبد المنعم اليزمشفي بقراءة محمد بن ابي جعفر

بن احمد بن علي بن ابي بكر الفرخي وسمع شيخنا ابو عبد الله محمد بن محمد الكتامي ابن الخضار جميعه عليهما
بقراءة الفرا ثم توجه من مشوفي يوم السبت السابع عشر من شهر شوال ابراهيما حاجا وما علم انه مر جزيرة في البحر
الا عبر اليها ثم لا مهم هو على اليلة الخميس عشية وهو يوم من اعظم الملة حين مما لا يخفى اجر الصائم خلا والمزن
قال لي واحكما فتوقع بي ليلة الجمعة في خروج الليلة كان اول ثلاثة الثمنة والعشر من شهر ربيع الآخر سنة
خمس وثلاثين وستمائة وهو يوم الجمعة بالقرافة بالمقبرة المنسوبة الى سابقة وحكى لي بعضهم في جنازته عن ابيها فرحم
الله مثله حتى لقيه عزيزا شيخنا العدل ابو عبد الله بن الخضر بكر عن عبد الوجهة من سبتة ولم
يعارفه الوقت وواعده ان اتمهم الحال ان ارحله الثامن على نعشه وتقدمهم بها ان هم بالرجوع عما منه من ازاسه
وترجيعها الفاء وانحشه فاذا استتب التعشر اخذ كل منهما حتى لا يفوتني في يوم سلمه الله ما فيه عليه جزاه الله
الصلوة عليه مرارا فاتى ابو عبد الله وعنده خبر رحلته وما فاته نسبته المغرب وسمع ما الفرع عيبته وفيه والينا
عليه فيه فراجعته وانتهى هنا وهنا الليلة ولم نزل من عنده عناية بابية تونس لسعايته وتشهير وضح الفوائد
وكان مولده فيما فرأته عليه ابي العباس بن بزوز عام اربعة وستين وخمسمائة وتوفي عام سبعة وثلاثين الذاب العاقل

• الثانية • علي بن محمد بن علي •

ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي تمام التميمي المازني يعرف بابن الخضار يكنى ابا الحسن وتشهر بالشيخ الفقيه
الجليل المحدث الحافظ الاصولي الاديب الشاعر المجيد وانشد له اهل المشرق بيتين من شعره
ابا الحسن يعرف بابن الخضار يكنى ابا الحسن وتشهر بالشيخ الفقيه الجليل المحدث الحافظ الاصولي الاديب الشاعر المجيد وانشد له اهل المشرق بيتين من شعره
ابو عبد الله بن ابي تمام التميمي المازني يعرف بابن الخضار يكنى ابا الحسن وتشهر بالشيخ الفقيه الجليل المحدث الحافظ الاصولي الاديب الشاعر المجيد وانشد له اهل المشرق بيتين من شعره
ابا الحسن يعرف بابن الخضار يكنى ابا الحسن وتشهر بالشيخ الفقيه الجليل المحدث الحافظ الاصولي الاديب الشاعر المجيد وانشد له اهل المشرق بيتين من شعره

سنة اثنتين وتسعين ومائتين وتسعمائة ورحل الى مرو سنة خمس وخمسمائة فسمع بها شيخ وقته
بمرو وامام زمانه ابا عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الشاشي وسمع بها ابا سعد الكنائي وحضر عنده مجلس الكلام
واعاد بعضه واجاز له ولقي بها ابا النجاح ابن نميمة وسمع منه واجاز له وابا القاسم بن الحصين وسمع منه واجاز له
وابا محمد السلمي وسمع منه واجاز له وابا الحسن علي بن عتيق بن مومن الفرسي واجاز له ما اشتملت عليه فهرسته
العامة الجامعة واخذ عن ابي الحسن بن خروف كتاب الجمل وسمع من النواهر ابي الحسين بن جميع بعض شعره ٥ ٥
اشبرنا عليه الحافظ ابو عبد الله بن عالم الشافعي في الجملة بجماعة حماها الله قال انبانا ابو عبد الله كاباز عنه
في كتابه الذي ابو الحسن يعني الشاشي واشرنا بعض اعاجمه عنه قال انشدنا ابو الحسين بن جميع ●

وابيات اخر من اعلى وأغنى عن تلك العقائل ● وهو الزيادة مما وجدته لا عن قفز العطار الزاجر ● **قلت**
شاء كاخفاء ثقفوا واغمض واعجم لتفاوت الخبر في حجم العلة واجاز لنا ابو القاسم بن حبيش وابو بن السميلي
وابو محمد عبد المنعم بن الفرس وابو جعفر بن مضاء وابو الحسن غنيمة بن يحيى وابو عبد الله بن الخشاب والمالقي الحافظ
وابو بكر بن ابي حمزة وابو القاسم الحراوي الكاتب فاخر عنه واخرين اعرابي الشنتي وعنهم عنه
فيما وقفت له مشارك في القراءات ومعرفة بحرف نحوية والنسخ وتاريخ التفسير حسن الخط يعد في الاشياخ
والمستعيرين يفسر دواوين على كبر اكتسبها عما اقتنص من لحم السرو الكرام والجلالة والمروءة الكاملة
والعبادة التامة معظما عند الخاصة والعامة مع وجاهة بالعرو موصوفا بالبصائر حدث عنه جماعة من الجلة
منهم شيخنا ابو طاهر عبد المنعم بن ابي الجيش سمع عليه جميع الجامع الصحيح كاملا امام العصر ابا عبد الله البخاري
بقراءة الكاتب الحافظ ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الرحيم العسقلاني رحمه الله بتيسرا منه وهو مما وقع لكتاب الحيض الى باب
وقته العصر وابو شيخنا اجازه مراسم فرواه عليه بلفظه وتاريخ السماع في كتاب الحيض الذي يقرن بكتاب وهو اصل
البرواجد الحيري الكاتب المتقن ابي بكر بن خير الزهري ابيه رحمهما الله ومحاذاة ابي بكر بالاصل
الحيري اصل ابي عبد الله محمد بن احمد بن عيسى بن منكور التميمي الذي عليه اعتمادي كاخر بسيرة واتقنه الكاتب له
ابو بكر بن خير اتقانا تاما مع ما عليه وقابله بالاصل المذكور مرارا وفي هذا الاصل ما نصه كان سماعنا
على الشيخ ابي عامر وجدته كاتب الفراءة والشيخ يسمع اصله الذي يقرئه ابيه وانا متقن وكاتب فراءة الكاتب
ابي الحسن الرعيني في اصل نسخه الذي هو اصل ابي الوليد بن الدباغ وتحته وفوقه تصحيحه وسماعه مرتين على
ابي علي الصدفي قال الشيخ ابو الحسن الشاشي رحمه الله وفي مجلس السماع حضر ابي ابو عبد الله محمد
بن محمد البكري وهو يسمع كامل الحجة بمرور سنة ستة اصل ابي القاسم احمد بن محمد بن احمد
ابي القاسم المهلب بن ابي صفرة وهو رواية القابسي وفراءة مرور على ابي القاسم احمد بن محمد بن احمد

اصبغ كاذكره وقابله مرة اخرى على الخشاني ومن نسخ ابي محمد عتاب وقابله باصوله على ما يجيء قال اجازه لي ومن
كتاب ابي محمد بن عتاب اتفقت رواية كاصيلي قال انبانا ابو عبد الله بن عتاب تتبعا من اصل كاصيلي الذي يخصه ٥ ٥
وقابلها به ثم قابله مرة اخرى باصل ابي الحسن كاهو من معروف علم اجزاء وخمسمائة وكان ابتدا في اتمام الكاتب ابو
الحسن الرعيني على الشيخ ابي الحسن الشاشي في اول يوم من شهر رمضان عام ثمانية وثلاثين وستمائة واكمله في
الثامن عشر من شهر التاريخ من عام سبعة كاعظم عمم الله بالبركة واتم شيخنا ابو طاهر ما فاته منه بقراءة
نفسه في عام تسعة وثلاثين وكتب له اجازة في السادس والعشرين من محرم مفتتح السنة المذكورة قال الشيخ ابو
الحسن الشاشي وسمعته على ابي محمد الحجري بقراءة صاحبنا ابي العباس الاعرجي بقراءة كاصيلي
وفي رواية القابسي وقيدني ابا العباس الاعرجي عن الحجري في كتابه وانا اسمع من اصغى من رواية ابي علي وسعيد
بن عثمان بن السكن ومن رواية ابي اسحاق ابراهيم بن معمر قال التسمية وتم السماع في شهر رجب الفرد من عام
تسعين وخمسمائة وسمعنا عليه مرة اخرى منه آخر من الثلاثين من اوله وكان سماعه كاصيلي والقابسي على ابي زيد
المروزي واحرامه كة شرفها الله سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ثم سمعه كاصيلي بعض ذلك على ابي زيد
المروزي في سنة تسع وخمسين وحضر السماع ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن صالح كابعرو ومحمد بن احمد بن عاصم
الكاتب العقيد كامام المتكلم البصري قال الشيخ ابو الحسن الشاشي وحضر فيه جزء ابي ذر عن ابي الحسن
الشرعي فراءة عليه في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وخمسمائة باشبيلية احرى وعشرين وله وفق
اجتمع للسماع نحو من ثلاثمائة من اعلام كلبة البلاغ **قلت** وقرر فيت على سماع الشيخ ابي ذر
الحسن على كامام ابي محمد الحجري لجميع صحيح كامام ابي عبد الله البخاري رضي الله عنه على الكتاب
الذي سمع عليه فيه مسكورا على كبر اسباري وكان في سبعة تفير السماع منها ما فحقه سمع علي
جميع من الجامع الصحيح صاحبه الفقيه النبيه ابو الحسن علي بن محمد بن علي الخاشعي امد وفقه
الله ونفعه وكتب عبد الله بن محمد بن حبيب الله الحجري عبد الله عند بيده في وجب الفهم من عام تسعين
وخمسمائة وتراخاما تقيد على غيره من اسماء لتضمن هذا التسعيني على جميع الجامع وكتب له وقفت ايضا
على سماعه على الحجري لجميعه كاملا رضي الله عنه رواية يحيى بن بكير رحمه الله مورخا تحقيق الحجري في
الفهم من السنة المذكورة وكان مولد ابي الحسن سنة ثنتين وثلاثين وستمائة يوم الخميس الخامس عشر لشهر رمضان المعظم عام احد
وسبعين وخمسمائة وتوفي رحمه الله بالقاهرة يوم الخميس التاسع والعشرين لشهر رمضان المعظم عام
تسعة واربعين وستمائة فراءة مولده ووفاته بخطه لمفيد الرحال ابي اسحاق ابراهيم السعدي رحمهم الله جميعهم اما
الشيخ ابو طاهر فانا الشيخ ابو الحسن الشاشي قال انا الفقيه ابو عبد الله محمد بن حسن بن عكنيد سماعا عليه

عليه عن القاضي ابي عبد الله محمد بن موسى سماعا منه عليه قال سمعت القاضي ابا علي الصدفي يقول سمعت
... يقول ... تستغفروا منا ثم تذكرونا في تترحموا علينا فرحم الله جميع من حملنا عنه
ورحم من حمله عنا ● وانا قد فرغنا والحمد لله من ذكر سلسلة السماع وبيناها حلقة حلقة
وابو داود ... عن الغير ... بسند ... شيخنا ابي فارس
... الصحيح ... بالكتابة ... قال ابو عبد الرحمن ... وشيخ ... كان
... الوجه ... روايته ... بالكتابة بالاجازة جايزة
عند ... ابو نعيم ... علي ... اجازة على اجازة
... وقال ابو عمرو عثمان ... بن احمد ... فيما رويناه عنه كاجازة ... وعن ابيه وعن
... وقال ... والله اعلم ان الاجازة جايزة عند فقهاء الشرع المتصرفين في الاصل منه
والعرع ... والحديث ... في ... وعصر بعد عصر الى زماننا هذا ويسمون بها الحديث
... وقال ... عيسى بن مسكين الاجازة قوية وهي راس مال ... وجايز ان يقول
حدثني فلان ... شيخنا ابي ... رحمه الله ... وهو ... يحكي
... كتبا ... كما وجدنا ... بغير شيء ...
... اليه ... ابو نصر بن قميل الحاجب ... قال كتب الينا ابو الوقت ...
... سماعا ... البخاري سماعا ... شيخنا ابو فارس ...
... ابي بكر ... البخاري ... عنه ... اخذ عن
... ابي بكر رحمه الله وقد تقدم التعريف ... والحموي ... الثلاثة الباقين ... خمسة
... **اما ابن قميل** فهو محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن قميل الشيرازي الدمشقي
... ضبطه غير واحد قميل بفتح
... وكذا ضبطه ابو الحسن ... وكذا يقوله شيخنا ابو عبد الله
... عن شيخنا ... ابي ... خليل
... شيخنا ... المتفرد
... عيسى بن سليمان ابن عبد الله ...
... ابا القاسم علي بن الحسن بن عساكر مؤرخ الشام وابا يعلى حمزة بن علي
... وعبد ... وابا الحسن ... وابا ابراهيم بن الحسن ... وابا البركات

البركات الخضر بن شبل الحارثي وابا الحجاج يوسف بن معالي الكناني وغيرهم وكتب اليه ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
عليه ... اجازة ... وكان شيخنا ... لا سماعات كثيرة ...
... ثم قراءة ... دمشق ... سماعه ... القاسم بن عساكر
وسمع عليه ... ثلاث ... رضي الله عنه قال ... ابن قميل
غير واحد من شيوخه ... بدمشق ... ابي القاسم بن
عساكر عنه ... غير واحد ... شيخنا ... ابو ... الحسن بن ... رضي الله
عنه وابو ... ابي بكر وابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ... التلمساني ... الخطيب
... قال ... ابن قميل ... سنة تسع واربعين وخمسماية ...
... في الليلة ... من ... سنة خمس ... وثمانين بدمشق ... ودفن ...
جبل قاسيون ● **واما ابو الوقت** فهو عبد الاول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم بن اسحاق السجزي
الاصل الهروي ... الماليني ... الصوفي ... البوشنجي ... ابا الوقت ...
شيخ الوقت ... والسجزي نسبة ... والماليني نسبة الى مالين
قرية من قرى هراة ... بعضهم ... الامام ابو ... عبد الله ...
... ابي الوقت ... الصوفي ... شيخنا ... سمع ... عن ... البخاري
على ابي الحسن الداودي سنة خمس وستين ... فسمع عليه مسند الدارمي
والمنتخب من مسند عبد بن حميد ... الامام ابو الفرج ابن الجوزي ... شيخنا ... وغيرهم
اجازة بكتابه محمد ابو علي ... وسمع البخاري والدارمي والمنتخب **قلت**
... على ... اعوام رحمه الله ... وهي تاسعة ...
عن شيخ ... اسلام ابي اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي ... وعشرين سنة ...
ابي عبد الله محمد بن ابي مسعود عبد الرحمن الفارسي ... بن ... بن ...
بن عبد الرحمن علي بن محمد ... وتوفي ... وغيرهم ... الرحلة
في ... بالعراق ... في صحيح البخاري ... عليه ... الدارمي ...
عنه ... قال ابن ... شيوخنا ... صحيح ... الحديث ...
من ... جنسه ... الحافظ ... ابو بكر ... عبد الغني ... البغدادي ...
حدث عنه ... الامام ابو الفرج ابن الجوزي وابو محمد عبد العزيز ... ابو بكر بن عبد الرزاق

ابو الفتح بن ابي منصور الجيلي وشيخ الشيوخ ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة وابو عبد الله محمد
بن ابي المعالي بن موهوب والشريف ابو عبد الله محمد بن ابي المفاخر المأموني وابو حفص عمر بن كرم ... وابو ...
محمود بن هبة الله بن ابي القاسم البغدادي وابو البركات داود بن ملاعب وابنا الهيثمي البغداديان وابو علي
حسن بن المبارك وهو الذي كان حنبليا ثم صار شافعيا ثم صار حنفيا قال الحافظ الرحال ابو موسى المديني ... وفاته
بلغني انه ببغداد ... والله العليم بحاله والشيخ الجليل المقرئ المسند الثقة بقية المشايخ
سراج الدين ابو عبد الله الحسين بن المبارك شيخ شيوخنا رضي الله عنهم وقد احكم من نسبه ابا عبد الله الى ... ال
علي ان الحافظ ابا بكر بن عبد الغني البغدادي ... ذكرهما في كتابه ولم يعرض لهما بشيء وقال سمعنا من
عند ... وغيره وحدثنا وسماعه صحيح وابا الحسن علي بن ... القلانسي ومحمد بن احمد الفكجي وهو
اخر من حدث عنه بالسماع ببغداد وحدث عنه باجازة ابو العباس الحسن بن محمد بن ... وابو ...
وابو نصر بن ... الدمشقيان وخلق كثير ... قال الامام ابو الفرج ابن الجوزي قدم علينا بغداد
... الصغار والكبار وكان كثير التعبد والتخشع والبكاء على سمت السلف وعزم على الحج في سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة فمات الا انه حج ميتا **قلت** وكان قدومه بغداد في سنة اثنتين وخمسين
لعاشر عشر من شوال قال ابو الفرج ... ابو عبد الله محمد بن الحسين السكري ... اسندته الى صدري ... فكان
اخر كلمة قالها **يا ليت قومي** يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ودفن بالشونيزية انتهى
والشونيزية بالجانب الغربي من بغداد ... احمد بن حنبل الامام وغيره ... وكانت وفاته في ...
... من السنة المذكورة ومولده عام ثمانية وخمسين واربعمائة في ... الفجر ايضا اخبرنا بهولاء
ووفاة شيخنا ... الشريف ابو الحسن علي بن ابي العباس الحسني الغرافي واملاهما علي قال ... عليه
بجامع القصر وكان ... الى الجانب الغربي من بغداد ... الحاج ... والحج ... رحمه الله
قلت وكانت وفاته في ليلة ... شيخنا ابو الحسن الغرافي ... يوم ... **واما**
الداودي فهو عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن ... بن ...
بن سهل الداودي نسبة الى جده داود وكذا قراته بخط بعض ... الا ان ...
... والبوشنجي ... بشين معجمة بعد ... ولذلك ... بعض ...
المتقدمين ... ثم ... المغاربة ... علينا
ابو عبيد البكري في معجم ما استعجم والصحيح ... وكذا ... شيخنا الشريف ... ابو الحسن علي بن ابي العباس الغرافي رضي الله عنه في حال سماعي عليه وهي نسبته الى جد شيخ فقال

البوشنجي ... وبوشنج بين نيسابور وهراة ... بينهما ... سبعة فراسخ وكان الداودي احد الائمة ...
الموصوفين بالفضل المشهور بالعلم والعمل ... والتقوى ...
في ... مشايخ ... الحافظ ابو طاهر السلفي الشيخ الامام ...
... ابو الحسن ... الداودي ...
... علي بن ... البوشنجي ... سواهم ...
الراحلين ... من نيسابور ... الشيخ الامام ... الكرامات ...
وبقية ... والنثر ... ابو الحسن الداودي ...
المائة ... ابو بكر احمد بن عبد القادر بن ...
... ابو الحسن ... على ابي طاهر
السلفي وانا اسمع قال انشدنا ابو ... عبد الله بن ... ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ببوشنج ... كان اجتماع الناس ... البغية
والسلوة ... سمع صحيح البخاري على ابي محمد بن حمويه في
سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ... وسمع ببغداد ... وسمع بنيسابور شيخ
الشيوخ والامام ... ابا عبد الرحمن السلمي والحاكم ابا عبد الله محمد بن عبد الله ... النيسابوري
وغيرهم حدث عنه جماعة منهم ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي ... البوشنجي
وابو الحسن علي بن ... وعلي بن ... وعبد ... وابو الوقت وهو اخر من ... مولده
في ... سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وتوفي ببوشنج ... سنة سبع وستين
... واربعمائة **وقد انتهى** ... على ...
... **الحمد لله** ... رب العالمين على ان جعلنا من
... وصلى الله عليه وعلى ... تسليما ... الى يوم الدين

كان هنا في ... المعتمد ...
... محمد بن ...
...
...
... والحمد لله والصلاة على نبيه محمد ...

كتاب الإشراف على أعلى شرف في التعريف برجال سند البخاري من طريق الشريف علي بن أبي الشرف

كان مقيدا بخط مؤلفه على ظهر أول ورقة من هذا الكتاب ما نصه ● بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم تسليما ● الحمد لله الذي أزهى منته الضامنة لنا جميل الحفظة والكفلة إلينا ●
وأبدى نعمه السالكة بنا سبيلي الدراية والرواية علينا ● وصلاته وسلامه الأكملان على سيدنا محمد
الذي بهديه القويم فضلا من الله تعالى اهتدينا ● وبنهجه المستقيم اقتدينا ● وعلى آله وصحبه الذين
على آثارهم اقتفينا ● وبإيثارهم احتفينا ● وبعد فإنه سمع من لفظي هذا الجزء الذي جمعته
الفقيه السني الأصيل السري الأديب النحوي الأصولي الفرضي الذي إن ذكر الذكاء فهو حامل رايته
أو أثر الذكاء فهو واصل غايته ● أبو عبد الله محمد بن الشيخ الأجل الفقيه الوزير الأرفع
الأسمى الأسنى الأفضل الأكمل أبي الحسن علي بن هاني اللخمي وأجزته روايته عني قال ذلك
وكتبه حامدا ومصليا ومسلما قاسم بن عبد الله بن محمد الأنصاري في يوم الاثنين السابع عشر
شهر ربيع الأول المبارك من عام أحد وسبعمائة انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي شرف هذه الأمة بخصيصة الإسناد وهداها لما لم ينله غيرها نعمة وجود منته عند اعتبار
أخبار الآحاد وصرف الى تمييز صحيحها من سقيمها ومعوجها من مستقيمها دواعي الجهابذة النقاد
وفرق القبول على إيثار روايته الأفذاذ في روح مفتاح من علم السنة منقاد وصلى الله على سيدنا محمد
المبعوث الى جميع العباد وعلى آله النجوم الأمجاد وصحبه البررة الأجواد وسلم كثيرا وبعد
فإنه لما أعرض الناس عن العناية بطريق الرواية في هذه البلاد واختل ربعها وحكمها عن قبيها وأخلوا
وخبطها أشد الاختلاط اعتنى بعض أصحاب من وفقه الله تعالى للتسديد وسلك به سبيل الرشاد الى البررة
الندا باسمها والاجرا لرسمها تنبيها للسوقة بعد الكساد ولم يفتر ما حث لراغب في العلم بتصحيح
أوامر من العلم الى محل خصيب هل وقع له سماع في سالف الأيام الى أن كمل البحث بالإرشاد
لسيدنا الشيخ الفقيه العلم الأوحد الأرفع الأمجد الشريف ذي المجد المنيف والمجد التالد والطريف
أبي علي الحسن ابن السيد الشيخ الفقيه الأجل الأرفع الأسمى الشريف الأكمل أبي التقى طاهر
ابن الشيخ الفقيه الأجل القاضي الأنزه الأزكى الأعدل الشريف الأكمل أبي الشرف ربيع بن علي بن أحمد ابن
علي بن أبي الطاهر بن حسين بن موهوب بن أحمد بن محمد بن طاهر بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن كريم سلفه وأدام حميد
صنيع شرفه سماعا في صحيح إمام صناعة الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله
تعالى عنه فاغتنمنا هذه النعمة هنيئة أنعم الله تعالى بها علينا ومنة سنية أسداها الينا لا يضبط قدرها
بانعدام حيث انتظم لنا بها الى المصطفى صلى الله عليه وسلم من المروي والمروي عنه وسيلتان جليلتان
نرجو ذخرهما يوم المعاد والتمسنا منه رضي الله تعالى عنه الإسعاف بالإسماع فجرى الى الابتداء والإقناع
ثم ساعف بالإنعام والإسعاد فلما قضينا الأرب من سماعنا الجامع الصحيح المذكور عليه واجتماعنا
في الجمع الموفور لديه وللجميع حظ من الخير والاجتماع أشار علي بعض الإخوان رحمهم الله تعالى أن
أضع في التعريف برجال الأسانيد التي سمع بها اتصال سماعه ويتبين أو يجب عرفانه للقيد من الإجازة

الإجازة له وتعين جمعه عليهم شرط الطرب من علم الرواية بحضرة الإنشاد فأعلمته البدار الى ما به
أشار ملتمسا عظيم المثوبة الموهوبة وعظيم المعونة المطلوبة والإنجاد وسميته بكتاب
الإشراف على العلو في التعريف برجال سند البخاري من طريق الشريف أبي علي بن أبي الشرف وها أنا
إن شاء الله تعالى أبدأ بذكر الإسناد ثم أتبعه بالمقصود على وجه الاقتصاد والله سبحانه يمن علينا ببلوغ
المقصود والمراد بمنه قال السيد الشريف أبو علي أعلى الله تعالى قدره وخلد أثره التهنئة بذكره
أخبرني بالصحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه سماعا عليه لجميعه
الشيخ الفقيه القاضي العدل أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن قطرال الأنصاري رحمه الله تعالى قال
أخبرنا الفقيه الراوية المحدث العدل أبو محمد عبد الحق ابن الفقيه القاضي المحدث أبي مروان بن بونه رحمه
الله تعالى قراءة عليه لبعض جامع الصحيح ومناولة لسائره قال سمعته بقراءة أبي أبي مروان رحمه الله
تعالى على الإمام المحدث أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي قال أخبرنا الإمام أبو العباس أحمد بن عمر العذري
رحمه الله تعالى قراءة عليه ح قال القاضي أبو الحسن وسمعته على الأستاذ العلامة أبي الحسن نجبة بن
يحيى الرعيني رحمه الله تعالى بشرطه ح قال السيد الشريف أبو علي وأخبرنا به قراءة عليه لبعضه ومناولة ولة
لجميعه وإجازة لكلها الشيخ المسند القاضي العدل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأزدي رحمه الله
تعالى قال سمعته على الفقيه المحدث الحافظ الناقد الصالح بقية المسندين أبي محمد عبد الله بن محمد الحجري
في شعبان المكرم سنة تسعين وخمسمائة قالا أخبرنا به الإمام العلامة القاضي الخطيب أبو الحسن
شريح بن الإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني رحمه الله تعالى قال الحجري سماعا وقال ابن عيسى
الله قراءة لبعضه قال أخبرني به أبي أبو عبد الله والشيخ الفاضل المحدث الضابط أبو عبد الله محمد
بن أحمد بن منظور القيسي سماعا عليهما قال العذري والرعيني والقيسي سمعناه بمكة شرفها
الله تعالى على الإمام المحدث الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي قال أخبرنا به الأشياخ أبو محمد الحموي وأبو
إسحاق المستملي وأبو الهيثم الكشميهني ح قال السيد الشريف أبو علي وأخبرنا به إجازة معينة
بخطه القاضي الكاتب العلامة أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي قال أخبرنا به
القاضي المحدث العالم أبو محمد عبد الله بن حوط الله قال أخبرنا به قراءة عليه أبو محمد بن حوط قال سمعته
بقراءة أبي رحمه الله تعالى على الفقيه الإمام الحافظ أبي بكر غالب بن عطية قال قرأته في أصل كريمة
بالمسجد الحرام على الإمام الزكي أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري قال حدثتنا الحرة الزاهدة
كريمة بنت أحمد عن أبي الهيثم قالوا حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال حدثنا محمد بن إسماعيل غير

... [illegible] والخطيب أبو عبد الله [illegible] والخطيب أبو محمد [illegible] والكاتب أبو الحسن بن [illegible] ومولده بسبتة
سنة سبع وستين وخمسمائة وتوفي ليلة الخامس والعشرين لشهر رمضان المعظم سنة ستين وستمائة

وأبو المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عميرة المخزومي من أهل جزيرة شقر [illegible]
سمع أبا الربيع ابن سالم واختص به وأبا عمر بن عات وأبا محمد بن حوط الله وأبا عبد الله بن نوح وأبا الخطاب بن
واجب وأجازوا له وحضر مجلس أبي علي الشلوبين بإشبيلية وأجاز له [illegible] والفقه وغيرها على
[illegible] في [illegible] وغيرها [illegible] أبو [illegible] وأهل الكتاب والإمام
أهل [illegible] من العلوم [illegible] المنثور والمنظوم كتب ببلنسية عن الشيخ
أبي عبد الله ثم عن [illegible] ثم انتقل إلى [illegible] عن أمير المومنين الرشيد
بمراكش ثم ولي قضاء [illegible] ومكناسة ثم انتقل إلى إفريقية [illegible] المستنصر وتصرف [illegible]
تونس في القضاء وروى عنه جماعة موفورة منهم ابنه أبو القاسم وأبو بكر بن حبيش والشيخ أبو عبد الله محمد
بن أحمد [illegible] والخطيب أبو عبد الله [illegible] أبو إسحاق البلفيقي
[illegible] وأبو الحسن بن [illegible] أبو الحسن [illegible] ومولده بجزيرة شقر في
شهر رمضان المعظم عام اثنين وثمانين وخمسمائة وتوفي بتونس [illegible] عام ثمانية وخمسين
وستمائة

الطبقة الثالثة أربعة

أبو محمد عبد العزيز بن عبد
الملك بن [illegible] بن سعيد بن [illegible] بن محمد بن [illegible] من أهل [illegible] ويعرف بابن البيطار سمع أبا [illegible]
وأبا بكر بن [illegible] وأبا الحسن بن [illegible] وأبا [illegible] وأبا الحسن بن [illegible] وأبا عبد
الله [illegible] وأبا محمد بن عتاب وقرأ على [illegible] المغراوي بروايات السبعة [illegible] وسمع على أبي الوليد
بن رشد وابن [illegible] وأبي القاسم ابن ورد وابن العربي وأبي بكر بن [illegible] وأبي عبد الله بن [illegible] وأبي الحسن
بن [illegible] وأجاز له أبو الوليد بن [illegible] وأبو علي الصدفي وأبو محمد بن [illegible] وأبو بكر [illegible] وأبو محمد
[illegible] وأبو عمران بن [illegible] وأبو محمد [illegible] وأبو الحسن شريح وأبو الفضل عياض وأبو عبد الله
محمد بن [illegible] وأبو الحسن بن [illegible] وأبو عبد الله بن [illegible] وأبو عبد الله بن [illegible] وأبو جعفر [illegible]
وكان من أهل العدالة والثقة [illegible] بالسماع [illegible] منهم أبو بكر بن
عطية وأبو محمد بن عتاب [illegible] بالرواية عن أبي علي الصدفي وروى عنه خلق كثير منهم [illegible] أبو محمد وأبو سليمان
وأبو محمد [illegible] وأبو علي [illegible] وأبو الربيع بن سالم والقاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي [illegible]
أبو علي الشلوبين وأبو محمد بن عطية وأبو الحسين بن السراج وأبو [illegible] بن عبد الرحيم [illegible] ومولده [illegible] سنة

أربع [illegible] وتوفي [illegible] ابن [illegible] عن [illegible]

الطبقة [illegible] ثلاثة

[illegible] سمع [illegible]
[illegible] أحمد الأنصاري من أهل [illegible] يعرف بابن [illegible]
[illegible] وأبا القاسم [illegible] وأبا جعفر بن [illegible] أبا خالد بن [illegible]
[illegible] وأبا محمد [illegible] أبو محمد عبد الحق بن بونه وعبد المنعم بن [illegible]
[illegible] أبو [illegible] وأكثر [illegible] من [illegible]
[illegible] وأبا القاسم بن [illegible] وأجاز له أبو [illegible] وأبو [illegible] وأبو بكر بن [illegible]
[illegible] وأبو العباس [illegible] وأجاز له أبو القاسم ابن حبيش ولم يلقه وكتب
[illegible] أبا القاسم [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الجلالة والعدالة والعلم [illegible]
[illegible] منهم [illegible] العلامة
[illegible] أبو عبد الله [illegible] وأبو بكر بن حبيش والمؤرخ أبو العباس
[illegible] عام اثنين وستين
وخمسمائة [illegible] وخمسين وستمائة

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن [illegible]
[illegible] بن سليمان [illegible] أبا محمد بن عبيد الله وأكثر عنه [illegible]
[illegible] وأجاز له من [illegible] أبو محمد [illegible] وأبو
[illegible] وأبو محمد [illegible] وأبو عبد الله بن نوح وأبو [illegible] وأبو محمد بن [illegible] وأبو الفضل
[illegible] أبو القاسم [illegible] وأجاز له وكتب إليه بالإجازة [illegible] أبو القاسم بن
[illegible] من أهل المشرق أبو [illegible] وأبو [illegible] وأبو [illegible]
[illegible] وأبو القاسم بن [illegible] وأبو [illegible] وأبو محمد [illegible] وأبو علي [illegible]
[illegible] وأبو جعفر بن [illegible]
[illegible] بالعدالة موصوفا بالثقة والجلالة
[illegible] عبد الله [illegible] وغيرهما
[illegible] منهم المؤرخ [illegible] أبو القاسم [illegible] أبو عبد الله محمد [illegible]

اربع وخمسمائة وتوفي بالمنكب سنة سبع وثمانين وخمسمائة ه **وأبو الحسن** نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة
بن احمد بن نجبة بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن [illegible] الرعيني من اهل اشبيلية يعرف بابن نجبة قرأ بالسبع وبرواية
يعقوب على ابي الحسن شريح وعلى ابي العباس بن عيشون وابن حرب وعلى ابي محمد شعيب بن عيسى وسمع ابا الوليد
بن الدباغ وابا بكر بن [illegible] وابا بكر بن [illegible] وابا العباس بن [illegible] وابا بكر بن العربي واكثر عنه واجاز له ابو
محمد عبد الوهاب بن محمد [illegible] رواه عن ابي داود عن العبسي واخذ ايضا عن ابيه محمد [illegible] وابي بكر بن [illegible]
القلنبي وابي القاسم بن الرماك وابي اسحاق بن حبيش وسواهم وكان ماهرا في القراءات [illegible] من اهل
الصلاح والعلم واقعد للاقراء والتعليم [illegible] المكلوم على [illegible] رحمه الله [illegible]
روى عنه عالم كثير منهم ابو بكر القرطبي وابو علي الشلوبين وابو القاسم بن بقي وابو الحسن [illegible] وابو
محمد القرطبي وابو محمد وابو سليمان ابنا حوط الله ومولده سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين وخمسمائة
وتوفي [illegible] من [illegible] شهر جمادى الاخرة عام احدى وتسعين وخمسمائة ه **وأبو محمد** عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن [illegible] ذي النون الحجري من اهل [illegible]
عمل المرية يعرف بابن عبيد الله [illegible] اخذ القراءات عن ابي القاسم ابن ورد
وابا عبد الله ابن الحسن وابن نجاح وابن [illegible] وابن [illegible] وابا الحسن ابن نافع وابن موهب
وابن ابي جعفر وابا الحجاج ابن يسعون وابي القاسم بن [illegible] وابي محمد الرشاطي وابي الفضل ابن شرف وغيرهم من
اهل [illegible] عن ابي محمد بن عطية وابي بكر بن [illegible] وابي جعفر ابن الباذش وابي الوليد بن [illegible]
ومن اهل [illegible] عن ابي جعفر بن عكاشة وابي عبد الله [illegible] وابي بكر بن [illegible] ومن اهل قرطبة عن ابي
مروان بن مسرة وابي بكر بن [illegible] وابي القاسم بن بقي وابي الحسن بن مغيث وسواهم ومن اهل اشبيلية
عن ابي بكر ابن العربي وابن [illegible] وابن [illegible] وابي الحسن شريح وابي اسحاق بن حبيش وغيرهم واجاز
له من اهل سبتة ابو الفضل عياض ومن سكان المهدية ابو عبد الله المازري ومن [illegible] الاسكندرية
ابو طاهر السلفي وكان رحمه الله من اهل العلم والعمل [illegible] مشاركا في فنون العلم متسع
الرواية [illegible] ثم [illegible] قضاء سبتة [illegible]
والخطبة بها ايضا وروى عنه عالم لا يحصون منهم ابنا حوط الله وابو [illegible] واختص به وابو القاسم
بن بقي وابو الربيع بن سالم وابو الوليد بن الحاج وابو بكر القرطبي وابو الحسن [illegible] وابو علي الشلوبين
وابو بكر بن محرز وابو الحسن [illegible] وابو عبد الله [illegible] ومولده سنة خمس وخمسمائة وتوفي [illegible] في
صفر سنة احدى وتسعين وخمسمائة **وأبو محمد** عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن

بن [illegible] بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن خلف بن حوط الله الانصاري الحارثي من اهل [illegible] وابن حوط الله سمع
بحضرته [illegible] البيان في قراءة ورش على ابي الحسن بن هذيل [illegible] وسمع اباه ومن شيوخه ابن [illegible] وابن [illegible]
[illegible] وابن عبد [illegible] وابن [illegible] وابن [illegible] والسهيلي وابو عامر [illegible]
المالقي وابن مغاور والشاطبي [illegible] وابن [illegible] وابن [illegible] وابن [illegible]
[illegible] وابن عبيد الله وابن [illegible] وابن حبيش وغيرهم واجاز له من اهل المشرق جماعة منهم ابو الطاهر بن عوف
[illegible] وابو [illegible] وابو [illegible] بن [illegible]
وابو [illegible] وابو عبد الله [illegible] وابو [illegible] وغيرهم [illegible]
وغيرهم [illegible] في العلوم [illegible] مشهورا بالعقل
والدين والفضل ولي القضاء باشبيلية وقرطبة ومرسية وسبتة وسلا وميورقة فاشتهر عدله [illegible]
روى عنه عالم كثير منهم ابو بكر القرطبي وابو عبد الله بن [illegible] وابو الوليد بن الحاج وابو بكر بن محرز [illegible]
عبد الله بن [illegible] ومولده في شهر رجب سنة تسع واربعين وخمسمائة وتوفي [illegible]
سنة اثنتي عشرة وستمائة ه

• الطبقة الثالثة • ثلاثة •

ابو [illegible] بن [illegible] بن احمد بن [illegible] بن عبد الحكيم بن سعيد [illegible]
من [illegible] وعن ابي [illegible]
[illegible] وابي الحسن [illegible] وابي الوليد الوقشي [illegible] وعن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] وابي [illegible] المقرئ واجاز له ابو الوليد الباجي وابو [illegible]
[illegible] وغيرهما وكان من اهل العلم وجلته [illegible] ومن اهل العربية والفقه والتفسير [illegible]
[illegible] وروى عنه [illegible] منهم ابو الفضل [illegible] وابو عبد الله بن عبد الرحيم وابو القاسم
بن بشكوال وابو مروان بن [illegible] وابو القاسم [illegible] وابو محمد عبد الله [illegible] وابو مروان وابو عبد الله
[illegible] وابو القاسم بن حبيش وابو بكر [illegible] ومولده سنة اربعين واربعمائة وتوفي [illegible]
[illegible] سنة عشرين وخمسمائة **وأبو الحسن** شريح بن محمد بن شريح بن احمد بن شريح بن يوسف بن
عبد الله بن شريح الرعيني من اهل اشبيلية يعرف بابن شريح روى عن ابيه الامام المقرئ ابي عبد الله وعن خاله
[illegible] ابي عبد الله احمد بن محمد الخولاني وعن ابي عبد الله بن منظور وابي الحسن [illegible] وابي محمد ابن خزرج واجاز
له ابو مروان بن سراج وابو محمد بن حزم وابو علي الغساني وغيرهم وكان من جلة العلماء [illegible]
[illegible] البلغاء [illegible] ماثور [illegible] مشهور الثقة والعدالة [illegible]

بلدة ... بالحجر ... وتلك ... نحو من خمسين ... وتوفي ... ومائة على قرب ... وتسعين عام
وستين على رأيته ... نحو خمسين ... يحدث ... عنه من يحدثهم ... منهم ... بن مروان بن سرج
وأبو القاسم عبيد الله وأبو بكر بن جميع وأبو القاسم بن شنكول وأبو العسن خيثمة وأبو محمد بن عبيد الله وابن
بن الجبر ومولده في شهر ربيع ... سنة ... وتوفي في شهر جمادى الآخرة سنة
تسع وثلاثين وخمس مائة ● **وأبو بكر** غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تميم من عكبة الجروي
من أهل عمورية وابن عكبة ... وروى عن ... وعن ... علي الحسن بن عيسى الله الحضرمي المغربي وعن محمد بن
حارث الخشني وأبو محمد عبد الرحيم بن ... غالب الفروي ... عن محمد بن ... وغانم بن وليد وأبي علي الغساني
ولقي في رحلته إلى المشرق أبا عبد الله الحسين بن ... الكتبي ... وسمع منه وأجازه ولقي بمصر أبا
الفضل عبد الله بن حسين الجوهري ولقي بالمدينة أبا عبد الله محمد بن ... التميمي ... وأجاز له جماعة
الحديث عامة ... وكان ... الرجال قائما على فهم المعاني من أهل اللغة وأهل العلم والفهم والتفنن
مع الثقة والعدالة والفضل والجلالة روى عنه ناس كثير منهم ابنه أبو محمد عبد الله صاحب التفسير وأبو
الفضل عياض وأبو القاسم بن شكوال وأبو مروان بن قرقول وأبو بكر بن نمارة ومولده سنة ... وعشرين
وأربعمائة وتوفي ببلده غرناطة في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمسمائة ●

الطبقة الرابعة ● أربعة ●

أبو العباس ... بن عمر بن ... بن أنس بن مالك ابن عمر ابن رزين بن غيثة بن فكيهة العذري من أهل مرسية من عمل تدمير
يعرف بابن السراج وجده أبو بدر وأعوام سمع أبا العباس السراج وأبا عمر المقرئ وأبا العباس بن ذكوان
وأبا بكر بن ذكوان الصيداني وعلي بن ... الغزوني وسمع جماعة سواهم من أهل الشام ومصر
والعراق وخراسان الواردين على مكة في الموسم وأخذ بالمشرق عن أبي الطيب بن أبي حمزة والغافقي بن
بن مخيمر وأبي محمد بن حزم وابن عمر الشنتجالي وابن علي الجياني وابن عمر بن عفيف وكان من أهل
العناية بالحديث والرواية وأولي الضبط والعدالة والثقة والجلالة روى عنه ناس كثير وحج غير
الجلة والعمرة ثقته وعلو إسناده ... حدث عنه من كبار العلماء ... أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد
بن حزم وأبو الوليد الوقشي وأبو علي الغساني وكلهم بن مفوز وجماعة سواهم ... ومولده في شهر
الفتح سنة ... وتسعين وثلاثمائة وتوفي رحمه الله تعالى في شهر ... شعبان المكرم سنة ثمان وستين
وأربعمائة ● **وأبو عبد الله** محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن
شريح الرعيني من أهل شبيلية يعرف بابن شريح سمع ببلده أبا عمر ... والقنبي كتبني وأجاز له أبو محمد مكي

مكي ... وجماعة ... سمع بالمرية ... وعنه ... بن حسين بن البرسي وسمع بمصر ... العطار أحمد بن علي بن هشام وأبا
علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي ... بمصر عوام الباغبان ... وأبا العسن أحمد بن محمد الفقيه وبها سمع بمصر
... عوانة أبا العباس بن نفيس وأبا جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ... وأبا القاسم محمد بن الحبيب بن عبد الرحيم الكحال
... وكان ... ما علمت ... الرجال ... جليل القدر ثقة في الرواية بصير الخبر روى عنه من ... حصى من الناس ومن جلتهم أبو
أبو الحسن المذكور فيما ذكر ... وأبو العباس بن عيشون وأبو علي الغساني وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد
الله المعروف بالشرقي الشلبي وأبو علي الحسن بن عبد العظيم المالقي وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن مسلم الشلبي
وأحمد بن حسن النصاري الشلبي ... ومولده يوم عيد من ... سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وتوفي
بالشبيلية منتصف شوال سنة ست وتسعين وأربعمائة ● **وأبو عبد الله** محمد بن أحمد
بن عيسى بن محمد بن منصور بن عبد الله بن منصور ... الحجاري سمع أبا عمر المقرئ بمكة ولقي أبا عمر
النمري وبها سمع ... ولقي بها أبا العباس بن ذكوان ... وأجاز له سمع منه ... وكان رحمه الله ممن اهتم بالتفسير والعناية والتصحيح
والرواية ومال إلى النبل والتجمل والبعد عن التخلع وغيره وحسن المجالسة وكرم النفس وفيها انقبض
وشهرته البلد روى عنه ناس كثير واعتمد العلماء ومنهم ... وأبو العباس شريح وأبو القاسم أحمد بن محمد بن منصور
وأبو محمد ... عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التجيبي الفيكتي النسر فسكتي المعروف بابن عشر وأبو العسن ... بن
بن محمد بن مغيث وأبو محمد عبد الله بن محمد بن ... الحجري والد أبي بكر ... وتوفي بشبيلية في شهر شوال
سنة تسع وتسعين وأربعمائة وبلغ عدة سبعين عاما ● **وأبو عبد الله** الحسين بن علي
بن الحسين بن محمد بن شبيلة أبو ... بن أبي عمر بن العلاء الشبيلي الكحل روى عن عبد الحكم العامري وأبي ... وأبي جعفر
بن مسرور ... وأبي الفرج الشيرازي وأبي عثمان النجوني وأبي علي الغرسي وأبي الفتح الحجري وكان
من العلماء العنصلة ... بعض ... العلماء ... بالرواية والعناية وآخر الجواري بمكة رحمها الله نشر علما والتزم
لمذهب الشافعي واسمه علما ... وروى عنه عالم ... سمعهم العذري منهم أبو علي الصدفي
وأبو بكر بن عكيبة وأبو بكر العربي وأبو محمد بن أبي جعفر وأبو بكر بن خلف بن النعيم
وأبو الحسن علي بن عبد الله بن ثابت بن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي وأبو بكر محمد بن عمر بن فكرة الربعي
الخزرجي وأبو بكر موسى بن سعيد بن إبراهيم كاموني وخلق سواهم ... وحدث عنه ... جعفر أبو المكرم
محمد بن علي بن الحسين وأبو بكم السلفية حمامي وأبو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحمن
اللخمي المعروف بابن الشيخ ... وحدث عنه ... علي بن الحسين أبو عمر بن عبد الرحمن بن أشكر وتوفي
الكتبي بن سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ●

الطبقة الخامسة ● إثنان ●

ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فضيل بن قهم بن خليفة بن ابراهيم بن فيسار بن فيسم بن عامر بن فيس
بن ليث وبعضه يقول عبد الرحمن بن عمرو بن فيسم بن واحة بن عدي بن سواد بن ملحة بن غنم بن ملحة بن الحمراء بن ملحة بن عمرو بن عدي
ابن نصر بن الحارث بن جحجبى المروزي ثم المكي المالكي ذاكر بن يحيى المروزي الفقيه ابو بكر بن ابي خيثمة وكان
والد الفقيه احمد بن الفضل وغيرهم من اهل المدينة واخذ عن احمد بن حنبل الكثير وكتب عنه ايضا وسمع العجيج
ذاهم عدة الحديث من الحميدي سنة ثلاث وسبعين ومائة بمكة ومن مسلم سنة اربع وسبعين
بمكة ومن ابي كريب الكشميهني سنة تسع وثمانين بكشميهن وغيرها وكان ثقة يميز روى عنه الحديث يحيى بن يحيى النيسابوري
وماية او نيف وكان من اهل العلم بالحديث والمعرفة بعلله واسمائه الجم الغفير والكثير الصالح وافر العقل
والثقة والبعد عن الزهد في الدنيا وله قاليد في الحديث وغيره روى عنه من شيخه كثير ومن مشايخهم
ابنه ابو مكتوم عيسى بن ذاكر وابو الوليد الباجي وابو الحسن العزري وابو عبد الله بن مفرج وابو
عبد الله بن منصور قال العزري سألته عن مولده فقال ولدت اما سنة خمس وخمسين او ست وخمسين ومائة
وثلاثمائة قال وتوفي رحمه الله بمكة في شوال سنة خمس وثلاثين واربعمائة

وام الكرام كريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم المروزية سمعت صحيح الامام ابي عبد
الله البخاري على ابي الهيثم الكشميهني وسمعت ناصر بن احمد بن ناصر خسرو ويما سماع كتبي قال فيها
الفقيه ابو المكرم محمد بن علي بن الحسين بن مكرم واجازة الفقيهة كريمة بنت احمد بن محمد المروزية عن
الكشميهني وكانت مجاورة بمكة الى ان توفيت وروى عنها ناس كثير منهم ابو عبد الله الحميدي وابو
عامر ومنصور بن خلف بن القاسم المرشي وابو بكر محمد بن مسعود العقيلي وابو العباس احمد بن عبد الله
الحرمان
الخطاب المهروي بالفرنكي وجماهر بن عبد الله بن جماهر وابو احمد محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
جماهر من كتابه السيرة وحدث عنها منهم بالاجازة ابو علي الغساني وقال ابو بكر بن ابي شكوال اظنها توفيت
سنة احدى وستين واربعمائة

الكبقة السادسة ثلاثة

ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه بن احمد بن يوسف بن اعين الشرخسي الحنفي يعرف بعزاد عبد الله
الهروي واسمه اسماعيل ابراهيم بن خزيم الحرشكي وابو العباس بن عمر السمرقندي وغيرهم روى عن
جماعة العراق والشام ومصر حدث عنه صحيح الامام ابي عبد الله البخاري ابو ذر
الهروي وابو الحسن الدارقطني وابو علي الحسن بن جعفر بن الحسن البهراني ذاكر نسبه ومولده توفي
سنة ثلاث وتسعين ومائتين وتوفي بعد الثمانين وثلاثمائة

وابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن مروان البلخي المستملي روى عن ابي عبد الله الهروي عن صحيح البخاري وعن

والله تعالى يتعلم ويجعلنا من يرث أهله بمنه وجوده وإفضاله وكرمه والله ذو الفضل العظيم والله تعالى يصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا قاسم بن عبد الله بن محمد الأنصاري في غرة شهر ربيع الأول المبارك عام أحد وتسعين وستمائة هـ

ترجمة شيوخ الشيخ الإمام العلم الفاضل قاسم بن عبد الله

ترجمة شيوخ الشيخ الإمام العلم الفاضل المتفنن الحافظ المقرئ النحوي اللغوي الصالح الورع الزاهد أبو القاسم القاسم بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الشميلي بالشين المعجمة ثم الميم ثم الياء المثناة من تحتها ثم اللام ثم الياء المثناة من تحتها ثم الهاء الأندلسي المرسي الشهير بابن الشاط هذا الذي سمع من جده شيخنا الشيخ الفقيه الرحال المحدث الحافل الحافظ المفوه البارع الفاضل الخطيب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد البكري السبتي وأجاز له ولجماعة منهم والده وكتب ما نصه الحمد لله أنهم علينا بالهداية ومنحنا من الضلالة والغواية ونهج لنا سبيل الرواية والدراية وعلى الله على سيدنا محمد المصطفى من نور العناية وعلى آله وصحبه الجازين في الاهتداء بسنته والاقتداء بسنته إلى أقصى الغاية وسلم تسليما كثيرا أما بعد فإني عاصبا الفقيه الفاضل الكامل المحصل الحاذق الماهر أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد البكري وعاه الله تعالى حفظه وأجزل من مواهبه قسمه ومحمد سمح مزاجه كثير من المجموع الذي جمعه علماء استخرجته من دوري ونور فهمه استوعبت غرره ومزوره حيث ما ألفت غرته وفي ورياضه أثبت كرسه وعلى علم كيانه أقمت مباناه وعزوا عن بيانه فهمت معناه ثم التمس مني أن أجيزه بما يجيز فقلت كيف يستجيز ما إياه أعلم ويستزيد من يقتضي منه كل ما عداه أخزى العوائر وخلق ثوب يعرضه سئل في كل الأبواب للكسيف فإن انتابه فيما التمس كان مزريا وعيبا الحفيل الذي استهله مع بلوغ الجهد والمستوعب واستنفاد الوسع إليه تعين عليه وجوز كما عدله استهلاك ما هو على من في بيت مفلس وعزم امتناعه واجزته مع علمي بأنه أنجب الطلاب المبارك المنجب أبي القاسم محمد بن إمام الله تعالى عونه وأحسن على علمه العلم عونه والله تعالى يجمع شمل جميعهم في زمرة العلماء العاملين ويبلغهم غاية رغبة الراغبين ونهاية أمل كل مليء بهمته وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله الطاهرين وعصبه المنتجبين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين قال هذا وأنا أبو القاسم بن عبد الله بن محمد الأنصاري في الحادي عشر لشهر جمادى الآخرة عام تسعين وستمائة وأتممت والحمد لله على جميع النعم المنتخ هذا منه نحيكه المولى ما نصه الحمد لله حمد الشاكرين وآلائه والتسليم كما يليق على سيدنا محمد المبعوث منقذا من النار هاديا إلى الجنة وعلى آله وصحبه الباذلين في نصرته أفضل وأوسع والمنة والتابعين لهم بإحسان وذاهقين بالسنة وبعد فإن عاصبا الأجل الفقيه المفوه كاستنابني كما مر أو غيرا يا عبد الله محمد بن محمد بن علي الخمي المخزومي وفقه بمنه الله تعالى سمع من بعضي جميع هذا الجزء إلى جمعته ثم سألني إجازته وإجازة بعضي ولولا أني سوغ في غنيم الملوك المجاز كأن الجيز وكتب المجاز وقد استجزته فيما التمسه من ذلك وسأله مواقفه له على ما سوغ له من المجاز واستعمله وإتمام الخير معه وامتثالا لما انتهاضا بمثل الرجاء واستنفاذا

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله

الذي أنعم علينا بهدايته واستفاض من غمام الجهل وعمايته واستحملنا في حمل العلم وروايته وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى من أعلى عنايته وعلى آله وصحبه الفائزين بمزية نصره وحمايته وجازاهم عنا بأجزل نهاية الفضل ونهايته **وبعد** فإنه لما كان شيخنا الشيخ الإمام الجليل الوفيه المفيد الهمام العلم العلامة الحجة الفهامة الورع الزاهد الفقيه المحدث الأصولي النحوي اللغوي المقرئ المجود المسند المعمر الرحلة الأوحد الأكمل الأفضل الأمثل فريد دهره ونسيج عصره وواحد مصره وأوانه وأستاذ الجلة الأعيان وقدوة الصفوة الأخيار وأسوة العلماء الأبرار أبو الحسن علي الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي الربيع القرشي الثغري أدام الله تعالى نفعه وأعلى رفعه وأجزل مثوبته وأحسن عاقبته ممن أعلم من لقيناه وأعلمنا بمن عداه وأجل من نكن بين يديه اجتماعا وعكفنا بمجالسه انتفاعا ولم يكن يقدم إلى تأليف ولا يرتاح إلى تصنيف حتى يشرع فيه ويخترعه ثم يأتي على أجزاء التأليف وأنواع التصنيف ويفوق عنه في جزء أحصوا له على كل مجتوى على التبحر في أسماء شيوخه وما اختص عن كل واحد منهم وأعلام ما اجتبس من موالدهم ووفياتهم وأسماء شيوخهم وشيوخ شيوخهم تحرير من هم وفهم له عليا من ألف سابق في هذا الشأن من المؤلفين المشهور المولعين بالكتب المأثورة فجمع وفهم لنفسه من أنواع التاريخ والتحمل جاريا في سياق ما أورده من جمهرة من تعلق بمنهاج هذه العناية على بكرة من الإسلام وسير الرواية ملتمسا من الله سبحانه الثواب في الغوالي والعمل والعصمة من الخطل والزلل والميل والحيد وهو على كل شيء قدير

الفصل الأول في تسمية الشيوخ

فمنهم الشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ النحوي الكاتب أبو عمر أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون التميمي الشبيلي روى عن أبيه الأستاذ أبي القاسم وعن أبي محمد الباجي وابن حوط الله وعن ابن فسوم البعلي وابن خروف النحوي وغيرهم مولده سنة خمس وستين وخمسمائة وتوفي بالجزيرة الخضراء بعد خروج المسلمين من شبيلية أعاده الله تعالى قال الأستاذ أبو الحسين رضي الله عنه قرأ علي الكتاب المهذب قال الشيخ حصل تضمنه ثقاب الكاتب وتاه في علم الكتاب وفهمه يهتدي وسمع عليه كتاب الإيضاح لأبي علي عبد الله بن شرح

أبي عبد الله بن شرح وقرأ عليه كتاب المهذب من تأليفه وقال لي ابنه شرح والجمل للزجاجي وشيخ التعليم وكان شهر السنة والتبحر وعرضه على وأجاز الكتاب وعرضه عليه مرارا إلى الإقامة الحجة وإصلاح المنكوب وعرضه عليه مرارا والحمد لله كثيرا وعرضه عليه مرارا التدريس من آخرها وأجاز لجميع ما رواه عن جميع شيوخه **والشيخ** الفقيه المفتي النحوي اللغوي المحدث العالم الزاهد الورع أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن خير بن خليفة بن خير الأموي الشبيلي المعروف بالفرس روى عن أبي الحسن بن هذيل وأبي العباس بن مغاور وأبي عبد الله بن الفخار وأبي محمد عبد الله وأبي جعفر بن حمدين وأبي محمد بن عتاب وأبي عبد الله بن زرقون وأبي الحكم بن حجاج الحصري وأبي محمد عبد الكبير وأبي محمد بن حوط الله وأبي عبد الله بن فرتون وأبي الحسين بن الطراوة وأبي علي الغساني وأبي القاسم بن أبي هريرة وأبي الحسن بن خروف النحوي وأبي الحسن نجبة الشبيلي أعاده الله تعالى في سنة ثمان وعشرين وستمائة وسنه نحو الخمسين وتوفي بلورقة فدفن بها رضي الله عنه لزمته وحضر مجلسه وقرأ عليه بعض كتاب الموطأ وسمعت عليه بعض تأليفه في التفسير وأجاز لجميع ما رواه عن جميع شيوخه **والشيخ** الفقيه الأستاذ المقرئ النحوي اللغوي الكاتب الزاهد أبو الحسن علي بن جابر بن علي بن محمد بن علي بن خلف التجيبي الشبيلي المعروف بالدلاح روى عن أبي بكر بن هشام وأبي الحسن نجبة وأبي علي الغساني وأبي بكر بن خروف وأبي بكر بن كلحة وأبي الحسين بن أبي فروة وأبي القاسم بن حبيش وأبي بكر بن عبد العزيز بن الكاتب وأبي محمد بن عبد الله وأبي العباس بن مفرج وأبي الوليد بن أبي الجوي وأبي عمر الله التجيبي بن الطيلساني وأبي حفص بن عمر الفاضي وغيرهم مولده عام ستة وستين وخمسمائة وتوفي بالشبيلية أعاده الله تعالى في الحادي والعشرين لشعبان عام ستة وأربعين وستمائة قبل خروج المسلمين منها بستة أيام وغفر لها قال الأستاذ رضي الله عنه حضر مجلسه بجامع المرسى وسمع عليه بعض كتاب سيبويه وغيره لكنه خرج عن بركته وأجاز لجميع ما رواه عن جميع شيوخه **والشيخ** الفقيه الأستاذ الحبر اللغوي الكاتب العالم الحافظ العلم الوحيد العلامة إمام النحاة أبو علي الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن عبد الله الأزدي الشبيلي المعروف بالشلوبين روى عن أبي بكر بن الجد وأبي إسحاق بن ملكون وأبي العباس بن مضاء وأبي القاسم السهيلي وأبي العباس المجريطي وأبي بكر

أبيه وأبي الحسن بن ثابت وأبي الوليد بن أبي التياح وأبي بكر بن صاف وأبي العباس بن بهير وأبي عبد الله بن ز
رقون وأبي القاسم الحوفي وأبي نصر وأبي عمرو ابني هشام وأبي محمد بن جمهور وأبي الحسين بن سليمان
وأبي القاسم بن أبي هارون وأبي الحسن نجبة وأبي محمد بن بونه وأبي الوليد بن الصاحب سمع منهم
وأجاز له وأجاز له أيضا وشافهه بعضهم أبا القاسم عبد الرحمن بن حبيش [illegible] بن [illegible]
وخلف بن بشكوال وعبد الرحمن بن حبيش و[illegible] وأبو بكر بن [illegible] وابن خير وابن [illegible]
وابن ملكون وابن عساكر وابن أبي زمنين وابن زرقون وأبا محمد بن عبيد الله وابن [illegible] وعبد
الحق بن بونة وأبو الوليد بن رشد وابن بقي وأبو العباس بن مضاء وابن خليل وأبو خالد بن رفاعة
وأبو عبد الله بن حميد وأبو الحسن بن كوثر وأبو عمرو بن [illegible] وأبو القاسم السهيلي وغيرهم
مولده سنة اثنتين وستين وخمسمائة وتوفي بإشبيلية أعادها الله تعالى في العشر الأخر من صفر
عام خمسة وأربعين وستمائة قال الأستاذ رضي الله عنه لزمت مجلسه وقرأت عليه جميع
كتاب الإيضاح والتكملة كتاب سيبويه وسمعت بعضه بقراءة غيري وقرأت عليه بعض الحماسة
الأعلمية وبعض الأمثال لأبي عبيد وسمعت عليه بقراءة غيري بعض شعر حبيب و[illegible]
المبرد وبعض المفصل للزمخشري فأما الكراسة الجزولية فقرأتها عليه وأنا أسمعها وأجاز
لي جميع ما رواه عن جميع شيوخه **والشيخ** الفقيه القاضي المحدث الفاضل الحسيب المعلم
ذو [illegible] قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد
الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي روى عن أبيه وعن جده وأجاز له أبو الحسن شريح وأبو
مروان عبد الملك بن قزمان وعبد الملك بن مسرة وأبو القاسم بن أبي الوليد بن رشد وأبو الحسن
وأبو عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي وانفرد في وقته بسماع الموطأ منه وسمع من قريبه أبي جعفر
بن عبد الحق وأبي خالد المرواني وأبي القاسم بن بشكوال وأبي العباس بن مضاء وأبي العباس بن صاحب
[illegible] وأبي العباس [illegible] وأبي عبد الله بن الفخار وأجاز له ومن أبي عبيد حميد [illegible]
وحدث عن أبيه جده عن أبي عبد الرحمن بن عتاب ومن أبي بكر بن سمحون وأبي بكر بن غالب وأبي
القاسم السهيلي ولم يعين وله وأجاز له أيضا أبو عبد الله ابن [illegible] وابن حميد وأبو محمد بن
بونه وابن عبيد الله وأبو القاسم ابن بشر القيسي وابن حبيش وأبو خالد بن رفاعة وأبو الأصبغ

الخير وغيرهم مولده يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ذي القعدة عام سبعة وثلاثين وخمسماية
وتوفي بقرطبة في العشر الوسط من شهر رمضان المعظم سنة خمس وعشرين وستمائة قال
الأستاذ رضي الله عنه قدم علينا إشبيلية وهو شيخ كبير فسمعت عليه بعض كتاب الكافي
لأبي عبد الله بن شريح وبعض كتاب الموطأ رواية يحيى بن يحيى وأجاز لي جميع ما رواه عن جميع
شيوخه **والشيخ** الفقيه القاضي المحدث العابد الناقد الحافظ المسند أبو عبد
الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن خلفون [illegible] سمع من أبي العباس بن خليل ولم
يجز له وسمع من أبي عبد الله بن زرقون وأجاز له وسمع من غيرهما وأجاز له غير واحد على عادته أبو بكر
بن الجد ومنهم أبو بكر النيار وأبو العباس بن مضاء وأبو القاسم بن الملجوم وابن بقي وأبو الحسين
بن الصائغ وأبو بكر الخشني وأبو البقاء [illegible] وأبو محمد بن حوط الله وغيرهم مولده أول سنة
خمس وخمسين وخمسماية وتوفي ببلده أونبة ليلة يوم منى وهي ليلة عرفة عام ستة وثلاثين
وستماية قال الأستاذ رضي الله عنه لقيته بإشبيلية وأجاز لي جميع ما رواه عن جميع شيوخه
والشيخ الفقيه الإمام [illegible] الناقد المسند
بقية العلماء أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي [illegible]
[illegible] روى عن أبيه القاضي أبي عبد الله بن [illegible] وأبي القاسم بن حبيش والحافظ أبي القاسم
بن بشكوال والمقرئ أبي بكر بن خير وأبي عبد الله بن حميد وأبي القاسم السهيلي وأبي محمد بن الفرس وأبي
الحسن بن كوثر والقاسم بن دحمان وعبد الحق بن بونه وأحمد [illegible] وغيرهم وأجاز له من أهل
المشرق [illegible] وابن النقيب وأبو عبد الله المسعودي وابن [illegible] والبوصيري وابن
عوف أبو الطاهر وأبو طالب اللخمي والحضرميان وغيرهم وهم كثير مولده في السابع عشر من شهر رمضان
المعظم عام سبعة وخمسين وخمسماية وتوفي [illegible] رمضان عام ثلاثة وثلاثين وستماية قال
الأستاذ رضي الله عنه كتب إلي بإجازة جميع ما رواه عن جميع شيوخه **والشيخ** الفقيه
الحافظ العالم البارع الورع [illegible] أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم [illegible]
الأنصاري [illegible] ثم رحل إلى المشرق فحج ولقي
في رحلته شمس الدين أبا الحسن علي بن إسماعيل [illegible] المالكي [illegible]

الشافعي وأخذ عنهما وعن غيرهما ثم كر راجعا إلى الأندلس فاستقر بإشبيلية أعادها الله إلى أن خرج
منها بخروج أهلها واستقر بسبتة فتوفي بها في يوم الاثنين التاسع من صفر عام سبعة وأربعين وستمائة
وكان مولده في سنة خمس أو ست وسبعين وخمسمائة قال الأستاذ رضي الله عنه سمعت عليه بعض
المستصفى وأبعاضا من كتب فقهية وأجاز لي كتاب البرادعي وحدثني به عن أبي الحسن الأبياري والشيخ
الفقيه النحوي الأصولي الصوفي العارف المحقق الفاضل أبو الفتوح بن عمر بن فاخر العبدري أخذ سيبويه
عن ابن خروف وتفقه في الأصول والفروع بغيره من أهل مدينة فاس توفي بمراكش في سنة ست
وثلاثين وستمائة قال الأستاذ رضي الله عنه أخذت عنه المستصفى بين قراءة وسماع وسمعت عليه
أبعاضا من كتب الفقه **والشيخ** الفقيه القاضي الفرضي أبو بكر محمد بن نبيل مولى عبد
العزيز بن محمد بن نوح الغافقي الإشبيلي توفي في يوم الاثنين التاسع من صفر عام تسعة وثلاثين
وستمائة قال الأستاذ رضي الله عنه تعلمت عليه الفرائض **والشيخ** الفقيه الفرضي أبو عمرو
محمد بن إبراهيم بن محمد الأزدي الإشبيلي المعروف بابن زغلل روى عن أبيه وعن غيره قال الأستاذ رضي الله
عنه حملت عنه إجازة كتاب القاضي أبي القاسم الحوفي في الفرائض وحدثني به عن أبيه عن القاضي أبي
القاسم المذكور **والشيخ** الفقيه الحافظ الورع الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد الجزامي
الشلطيشي قال الأستاذ رضي الله عنه قرأت عليه بعضا من كتاب المختصر لأبي محمد بن أبي زيد وسمعت
منه بعضا ولم أكمله وسمعت عليه أبعاضا من غيره من كتب الفقه

الفصل الثاني في تحرير الأسانيد

فمن ذلك من كتب القراءات الكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني يرويه عن قاضي الجماعة أبي القاسم
بن بقي عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عن أبيه مؤلفه التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
يحمله عن أبي عبد الله بن خلفون عن جماعة غيره كلهم عن أبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون عن أبي عبد
الله أحمد بن محمد الخولاني عن أبي عمرو مؤلفه **التبصرة** لأبي محمد مكي بن أبي طالب يرويها عن
أبي القاسم بن بقي وغيره عن أبي القاسم خلف ابن عبد الملك بن بشكوال عن أبي محمد عبد الحق بن
محمد بن عتاب عن أبي محمد مكي مؤلفها **الهداية** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي يحملها
عن أبي علي الشلوبين وغيره عن أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة عن أبي عبد الله محمد بن سليمان

النفزي عن خاله أبي محمد عاصم وليد عن أبي العباس مؤلفها **ومن كتب الحديث**
الموطأ للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي رواه عن أبي القاسم بن بقي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الحق
بن أحمد الخزرجي عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن
أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن
مالك **الجامع** الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه
تصنيف إمام صناعة الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي يحمله عن أبي القاسم المذكور
عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عن أبيه أبي عبد الله محمد بن شريح وعن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
عيسى بن منصور عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي
وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي وأبي الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني ثلاثتهم
عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري عن أبي عبد الله البخاري ويحمله أيضا عن
ابن خلفون في جماعة عن أبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني عن أبي
ذر الهروي بسنده المذكور **المسند** الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تصنيف الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
النيسابوري يرويه عن بقية المحدثين أبي العباس العزفي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المسعودي
عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وغيره عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي عن أبي
أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن أبي الحسين
مسلم ويرويه عن أبي علي الشلوبين عن أبي الطاهر أحمد بن محمد السلفي عن أبي عبد الله الحسين
بن علي الطبري عن عبد الغافر بسنده المذكور **السنن** المسندة تصنيف أبي داود
سليمان بن الأشعث السجستاني يرويها عن أبي علي الشلوبين عن أبي الطاهر السلفي عن أبي
الطاهر جعفر بن محمد بن الفضل العباداني عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن أبي علي
محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي عن أبي داود وعن أبي علي المذكور عن السلفي عن أبي علي
الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد وآخرين عن أبي نعيم بن عبد الله بن إسحاق عن أبي بكر محمد
بن بكر بن محمد المعروف بابن داسة عن أبي داود **الجامع** الكبير

به احسن ستة تصنيف ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الضرير من اهل بلده عن ابي الحسام
الحرفي وابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفارسي الراوي عنه الحافظ عبد الملك بن
ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن سعيد المعروف بالتوزني عن ابي عامر محمود ابن القاسم بن محمد بن عثمان الازدي وابي نصر
عبد الرحيم بن محمد بن علي بن ابراهيم الفقيه الشافعي وابي بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب المعروف بخواهر زاده ثلاثتهم عن ابي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن احمد الجراحي عن ابي
العباس محمد بن احمد بن محبوب عن ابي عيسى الترمذي به ويرويه عن ابي عيسى ايضا ابو علي الحسن بن
احمد بن ابراهيم البسيلي عن ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي عن ابي محمد الحسن بن
عبد الواحد بن محمد بن حرب عن ابيه علي الحسن بن محمد بن احمد النسيبي عن ابي العباس
محمد بن محبوب عن الترمذي

السنن

تصنيف ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن
سنان بن بحر النسائي يرويها عن خلق وغير واحد عن ابي الله بن زفر وعن ابي محمد عبد الله الغزيزي عن
ابي الوليد عن نعيم بن عبد الله بن مخيمة عن ابي بكر محمد بن معوية القرشي المروزي باسناد له عن
ابي عبد الرحمن النسائي ويرويه ايضا عن ابن ذهبي عن ابي الحسن شريح بن محمد عن ابي محمد علي بن
احمد بن حزم عن ابي محمد عبد الله بن ربيع التميمي وابي الوليد عن مخيمة المذكور وعن ابي بكر
بن الاحمر عن ابي محمد بن صاعد عن قتيبة ابي محمد عبد الله بن هشام
الطوسي وغيرهما عن ابي الله بن زفر وعن ابي محمد عبد الله الغزيزي عن ابي الوليد عن يونس
بن عبد الله بن مخيمة عن ابي عيسى محمد بن عبد الله ابن ابي عيسى عن ابي موسى عبد الله بن محمد
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن ابي محمد عبد الملك بن هشام

وكتاب الجامع

لابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي يرويه عن علي بن الحسن بن شقيق عن ابي حمزة
السكري عن ابي الفضل عاصم بن موسى بن عباد النحوي عن ابي ذهبي وجماعة غيره
عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحجري عن ابي الفضل وعن ابي عبد الله بن خلفون عن
ابي الحسن بن زفر عن ابي عبد الله بن زفر وعن ابي الفضل وعن علي بن
حكم البسيلي الفضل عن ابي الحسن

ومن كتب الفقه المختصر

وابن ابي زمنين لابي محمد عبد الله بن ابي زمنين القيرواني يرويهما عن ابي ذهبي وغيره عن ابي القاسم بن

بشكوال عن ابي محمد بن عتاب الاموي عن ابي علي عن ابيه محمد بن ابي زمنين وعن ابي العباس
الحرفي وابي عبد الله محمد بن خلفون ايضا وسواهما عن ابي عبد الله بن زفر عن ابي عبد الله الغزيزي
عن مكي عن ابي محمد عنهما

التهذيب

لابي سعيد خلف بن ابي القاسم وكان ابو ذهبي
يحمله عن ابن ذهبي عن ابي الحسن شريح عن ابي محمد عبد الله بن ابراهيم بن خزرج عن غلام بن محمد
الخشني وابي بكر محمد بن مخيمة القرشي عن ابي سعيد البراذعي

المدخل

لابي الوليد محمد بن احمد بن رشد يرويها عن ابن ذهبي عن ابي القاسم احمد بن ابي الوليد
المذكور وغيره عن ابي الوليد مؤلفها

التعريف

لابي القاسم عبيد الله بن
الحسين بن الجلاب يرويه عن ابن ذهبي عن شريح عن ابي علي وعن ابن خلفون وغيره عن ابن
زرقون عن ابي علي عن ابي القاسم

المسترشد

بن احمد البصري عن ابن ابي العلاء

التلقين

لابي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي يحمله عن ابي القاسم بن ذهبي وابي علي
الشلوبين وغيرهما عن ابي القاسم بن بشكوال عن ابي محمد بن عتاب عن ابي عبد الله محمد بن
حبيب بن هشام عن ابي محمد عبد الوهاب وعن ابن ذهبي والشلوبين ايضا وجماعة عن ابي عمر بن
عبد الله المحرر عن ابي بكر محمد بن عبد الله بن ابي عمر يحيى بن يوسف الزوي وعن عبد الوهاب
مؤلفه

المختصر

لابي الحسن علي بن عيسى بن عبد الله التغلبي يرويه عن ابن ذهبي
واخرين كلهم عن ابي محمد عبد الله عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن مرهف عن ابي عمر يوسف
بن عبد الله بن عبد البر النمري عن ابي القاسم التميمي عن التغلبي

الكافي

لابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر المذكور ويحمله عن جماعة منهم ابو الخطاب ابن
واجب عن ابي القاسم بن بشكوال عن ابي محمد بن عتاب عن ابي عمر وعن ابي الحسن بن المذكور
وابي القاسم بن ذهبي وغيرهما عن ابي محمد عبد الله بن ابي الحسن بن مرهف عن ابي عمر وعن
ابي العباس المذكور ايضا وابي عبد الله بن خلفون وسواهما عن ابي عبد الله بن زفر عن الغزيزي
عن ابي عمر

ومن كتب النحو واللغة والادب

كتاب امام النحو ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه يحمله عن ابي علي
الشلوبين عن ابي بكر محمد بن عبد الله بن ابي العيش الخشني عن ابي الحسن علي بن عبد الرحمن

عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه عن شيخه أبي عبيد
الكامل للمبرد عن أبي العباس محمد بن يزيد بن إسماعيل عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن مجاهد عن أبي بكر محمد بن هارون بن حماد عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن مجاهد عن أبي بكر محمد بن هارون بن حماد عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد
الإيضاح لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي يرويه عن أبي بكر الزبيدي والشلوبين وغيرهما عن أبي محمد عبد الله عن أبي بكر الخشني عن أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي عن أبي الفتح عثمان بن جني عن أبي علي الفارسي
الجمل للزجاجي يرويه القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تحمله عن أبي خلف طاهر بن عبد الله الطبري وغيره عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي عن أبي القاسم الزجاجي
درة الغواص للحريري يرويه يحيى بن علي بن يحيى الخطيب التبريزي عن أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني عن أبي محمد عبد الله بن بري النحوي عن أبي زكريا التبريزي عن أبي القاسم الحريري
أشعار الستة ترتيب أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى عن أبي بكر بن مسلم بن حصن البلفيقي عن أبي بكر محمد بن هارون بن حماد عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد عن أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب
الحماسة ترتيب أبي تمام حبيب بن أوس الطائي يرويه عن أبي علي الشلوبين عن أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مفرج عن أبي عبد الله محمد بن مسعود بن أبي الصقر عن أبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن نفيلة عن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عبد الغفار الأنصاري عن أبي علي البغدادي عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي عن أبي العلاء المعري عن أبي عبيد الله محمد بن عبد الله بن سعد المرزباني عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
شرح أبي تمام أحمد بن الحسين المتنبي تحمله عن الشلوبين عن أبي مضاء عن أبي العلاء صاعد بن الحسن عن أبي القاسم الحسين بن أبي الوليد المعروف بابن الجريف عن أبي بكر الزبيدي وأبي الحجاج يوسف بن عبد الله المعروف بالأعلم كلاهما عن ابن الخطيب
سقط الزند من شعر أبي العلاء أحمد بن عبد الله التنوخي المعري يحمله عن الشلوبين وغيره عن أبي محمد بن عبد الله عن أبي بكر محمد بن عبد

عن محمد السوسني عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى عن أبي بكر مسلم بن حصن البلفيقي عن أبي عمر أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحباب عن أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي عن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد وعن أبي عثمان بكر بن محمد المازني عن أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش عن سيبويه
الإيضاح لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي يرويه عن أبي بكر الزبيدي والشلوبين وغيرهما عن أبي محمد عبد الله عن أبي بكر الخشني عن أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي عن أبي الفتح عثمان بن جني عن أبي علي الفارسي
الجمل للزجاجي تحمله عن أبي خلف طاهر بن عبد الله الطبري وغيره عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي عن أبي القاسم الزجاجي
درة الغواص للحريري يرويه يحيى بن علي بن يحيى الخطيب التبريزي عن أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني عن أبي محمد عبد الله بن بري النحوي عن أبي زكريا التبريزي عن أبي القاسم الحريري
أشعار الستة ترتيب أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى عن أبي بكر مسلم بن حصن البلفيقي عن أبي بكر محمد بن هارون بن حماد عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد عن أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب
الحماسة ترتيب أبي تمام حبيب بن أوس الطائي يرويه عن أبي علي الشلوبين عن أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مفرج عن أبي عبد الله محمد بن مسعود بن أبي الصقر عن أبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن نفيلة عن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عبد الغفار الأنصاري عن أبي علي البغدادي عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي عن أبي العلاء المعري عن أبي عبيد الله محمد بن عبد الله بن سعد المرزباني عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
شرح أبي تمام أحمد بن الحسين المتنبي تحمله عن الشلوبين عن أبي مضاء عن أبي العلاء صاعد بن الحسن عن أبي القاسم الحسين بن أبي الوليد المعروف بابن الجريف عن أبي بكر الزبيدي وأبي الحجاج يوسف بن عبد الله المعروف بالأعلم كلاهما عن ابن الخطيب
سقط الزند من شعر أبي العلاء أحمد بن عبد الله التنوخي المعري يحمله عن الشلوبين وغيره عن أبي محمد عبد الله عن أبي بكر محمد بن عبد

تحفة الصديق في براءة الصديق للأستاذ البلنسي رحمه الله

الحمد لله قال الشامل ولو ادعى الثلثين والآخر الثلث النصف دفع لكل ما سلم له وقسم السدس بينهما
وقيل يحلفان وينصف. ولو ادعى ثالث الثلث فقيل يقسم اثلاثا والا ان يقسم جزءا عشرة وتسعة وخمسة
يعني لو ادعى ثالث الثلث والحالة هذه فقيل يقسم المدعى فيه اثلاثا وهذا ظاهر وقوله الاصح الى آخره
بيان ذلك والله الموفق أقل عدد يجتمع فيه الثلث والنصف ستة فاذا بنينا على القول فان مدعي الثلثين
يختص بسدس الستة وهو واحد لانه زاد على الدعوتين معا اعني دعوى النصف والثلث ويبقى الكلام
بين مدعي الثلثين ومدعي النصف وهو واحد لانه زاد على الدعوتين في الثلاثة الزائدة على مدعي الثلث
يقتسمانها نصفين فيصير لصاحب الثلثين اثنان ونصف ولصاحب النصف واحد ونصف فقد استكمل
مدعي الثلثين حقه من الستة ولا رجوع له على مدعي الثلث لانه سلم الثلث له ولمدعي النصف
ويبقى الكلام حينئذ بين مدعي الثلث ومدعي النصف فيقول له انا اخذت واحدا ونصفا وبقي لي
واحد ونصف ارجع به عليك وبيدك اثنان فيقول له مدعي الثلث نعم سلمت لي نصف الواحد
وهو من الاثنين ربع وبقي واحد ونصف بيننا نصفين فلكل منهما ثلاثة ارباع ضف ثلاثة
ارباع الى واحد والنصف الذي صح له مع مدعي الثلثين يجتمع له اثنان وربع ضف لمدعي الثلث
ثلاثة ارباع الى الربع الذي سلم له فيه مدعي النصف من الاثنين وهو نصف الواحد يجتمع له واحد
وربع ولا نصف لمدعي الثلثين والنصف فتستغني عن ضربها في مقام النصف بالفريضة
لانها من ستة ولا ربع للاثنين الذين اقتسمها مدعي الثلثين والنصف فتضرب الفريضة
في مقام الربع باربعة وعشرين او تقول وهو والله اعلم اظهر لا نصف للثلاثة المتقدمة
ولا ربع للاثنين فتضرب الاثنين في مقام الربع بثمانية وتنظر بينها وبين الثلاثة
متباينين فتضرب احدهما في الآخر باربعة وعشرين ثم تقول من له شيء في اصل
الفريضة وهي ستة اخذه مضروبا فيما ضربت فيه فلمدعي الثلثين اثنان ونصف
في الاربعة المضروب فيها بعشرة ولمدعي النصف اثنان وربع في الاربعة بتسعة
ولمدعي الثلث واحد وربع في الاربعة بخمسة وهذا مما افتتح لشيخنا سيدي محمد الونشريسي مع بعض الاصحاب
والله الموفق للصواب

صح الدعوتين

دعوة

للثلاثة التي اقتسمها

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

قال الشيخ الفقيه العالم المتفنن زين الخزرج المفسر المرحوم أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأوسي المسير بالبلنسي رحمه الله

الحمد لله الذي آتى آياته بالعصمة، وتوحد بتمام بره لقبول الخدمة، وأرشد من قامه إلى التأمر وخدمه، وأعمل كلمته بالمنع بالظاهرة، وفي آياته الباهرة، حتى دمغ حشم الباطل وبلغ زاير الكفر فإذا هو زاهق وزهم حالة الصغار لهم كما استنوا في الكفر خشاش الكبار، استعراجا بإمهال حملهم من ثقيل العقاب وإنعاما إلى دار الكرامة فمن يعمل في الحياة الدنيا فإن طوى الكرة وسلامه على نبينا وعليهم ما لاح في الغرب نار وإن تاح لنسيمات الزهر الرطيب أن تفرق في الكافور شذا عرف

أما بعد فإن بعض من انتهى إلى الضلال وأضرب عن الاهتداء سألني أن أقيد له ما أذكره من مذاهب البصريين على نهج الإيجاز والتخفيف فراجعته مراجعة من يتعين بأمره لنبله فكان من أهل من الكرم فلم يقبل في الجواب دار معاف، ورأى أن مجاوبة السؤال مثله من دار نطاف، فالتمس من الله تعالى التسديد وسأله التوفيق والتسديد إنه ولي حميد

فإذا أن تبدى فاقول والذي يرتفع هو المشغول بالفعل أن تم دليلها كان ما بالنصب على الفعل المحذوف أو بالعطف عطفا لغرض الموافقة على الفعل المذكور ومذهب الثاني إذا تطاول نسق الشيوخ وحذر العذوز وهو الظاهر القوي المنصور **واختلف** هل رفع من يوصف عليه السلام تم أو بالبدلية كما يقع منهم أبو عثمان إلى أن لم يقع منه تم أضلا قالوا والكلام تم عند قوله تعالى ولقد نعمه به وفي الكلام تقديم وتأخير والمعنى ولقد أن زال من هاهنا به لتم بها ومذاهب على مذهب الكوفيين الذين يجوزون جواز الشرط عليه حقيقة **ومن** احتج بهذا الوجه في هذا المقام القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله تم الدين رضي الله عنهما **وانسبعد** الزجاج وأبو محمد عكسية هذا القول من جهة أنه لا يجوز عند هما تقديم جواب لو عليها ومما منعها جزي على أضل من به الضمير الذي يتصور تقديم الجواب وإن جاء ما كاهره التقدير فهو عندهم دليل الجواب ولتمر إياه والكلام على الخبر متبين يشتري هو ليتم هذا موضع ذكره كيس لهما رعيين منع تقديم الجواب،

قال المؤلف رحمه الله وقد كان من حول الزجاج وأبي محمد

رضي الله عنهما من حيث سنعا أن يكون وتمم بها جواباً فقد تا أن يقول
الجواب الصناعي مخزوف لدلالة وتمم بها عليه والمعنى لو أن ذا أي
بزهاء ما ذكر به لتمم بها فيكون المعنى نفي التمم لوجوه زيادة الزهاء كما يقع
الكوفيون في التعبير كما مر في قوله تعالى **قال** المخزل لبيد لا نسلم أنه لا يجوز
تقديم جواب لو لا علينا والدليل عليه قوله تعالى لولا كادت لتبدي به لو
أن ربطنا على قلبها وأيضا قولهم بفعل الجواب المتقدم على لو
جواباً لها لكان جوابها مخزوفا وإذا وقع التعارض بين الخزف والنقيض
كان التقديم بلا شك أولى انتهى **قال المؤلف** رحمة الله
والجواب على ما احتج به المخزف أن يقال الدليل الذي دل على أن لولا كادت
لتبدي به هو تعين الجواب وكما قرن بينها وبين لو وتمم بها وامتنع أن له يدل
امتنع أن يدل الشيء على نفسه وإنما قيل لهما حرفا الجواب والجواب
الصناعي مخزوف تقديره لو لا أن ربطنا على قلبها لبدت به ولو لا
أن ذا زهاء ما ذكر به لتمم بها غير أنه لا يجتمع بينه وبين حرف الجواب كما لا يجتمع
بين الفعل المخزوف وبين ما اشتغال وبين مفعوله بالتمم أيضا على ما مر
الكوفيون لم يقع ليوجوح زيادة الزهاء **وأما** قوله إذا ارتفع
التعارض فلم أجد **فالجواب** عنه أن يقال الخزف على خلاف الأصل
وكذا التقديم فيتعارضان فيرجع إلى الترجيح فتقول حزف جواب الشرط
في كلام العرب أكثر من أن يحصى كثرة وأما التقديم فلم يثبت كذلك وإذا تعارضا
وهو محل النزاع والنصير إلى ما ثبت أولى من النصير إلى ما لم يثبت فيرجح ما ثبت

الكوفيين التصويبة والبصرية أنه عليه السلام لم يهم **وقد ذهب**
طائفة ومنهم الكرخي إلى أنه عليه السلام كان منه تمم **واختلف**
المتصفون بذلك في تأويله فمنهم من قال كان خطر له الزواج بالفلبة ولم يتنه إلى العزم
الذي هو توطين النفس كما قال الزاهد والتمم بالشيء يتقدم التميز منه مخزوفا عنه ثم عما
وسواخزه به المتصف عنه من الزواج تأخر بالقلب ويتجسر بالتفكر من غير
مزاولة لأمره ولا توطين من التفكر على فعله يدل على ذلك قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما رواه أنه تمم بخمس بعيرة فلم يفعلها كتبت له
حسنة وهذا أن التفكر لا يتبع عنه ولا يمكنه التحفظ منه **والمواخزة**
هو الذي وكلته عليه النفس وأراحت بفعله يدل على ذلك ما في الصحيحين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار فقال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه وهذا هو مذهب المتصفين بالفقه
والتكليم **ثم** إن يوسف عليه السلام وقف مع النازلة لم يكن بناء على
ذلك **قال** الفاضي أبو محمد عليه لم يصح كونه نبيا وقت مع النازلة ولا
تظاهر به رواية وإنما نبي بعد ذلك وتأهل انتهى قلت يمكن أن يقال تكون صحبة بعد نبيا
وتعمل عمل الصغار وإنما معناه العزم بالنبوة فيما بعد **وحكى**
القاضي عياض عن بعضهم أنه قال ما زال الهم يعمل ليوسف عليه السلام
قيل شهوة حتى بناه الله بالفعل عليه هيئة النبوة فتفعل منه كل ما لا
من حسنه بالتمم الواقع منه عليه السلام حال كونه نبيا هو المعفو عنه

ثم ذكر الثاني وبين تفسير العواء بما هو كذلك لغة أن رأى زيد هاهنا يدل على العجل وهو كوكبة حسنة **ومنهم** من قال كان همه بأن يضربها وأن يزيلها عن نفسه فهو إذا هم بحسنة ومثل ولم يزنها أثبتها له عند الله وعلى هذا فقس حسنته أبدا وهو المعنى بقوله **وتبارك** الذي أن يقال ليس في القصة ما يدل على ما فسرته الحشوية والقصاص عن ابن عباس وكتاب الله مبرأ من ذلك وإنما فيها وهم بها والزنا من حيث هي زنا لا تتعلق بها إرادات قلا بد من تعلق الهم بأحد أفعال في تلك الثلاث وذلك الفعل غير مذكور بلسان المقال فعادوا إليه بأن رأى برهان ربه بفعل آخر وهو الضرب والرفع

قال ابن الزبير رضي الله عنه **فإن قلت** بأي شيء يأبى على من يقول إن رأى برهان ربه بأن ضرب فعنا عن التفسير واجب والبرهان مما يرغب عنه

فالجواب أن يقال لعلهم يخبرونا وردعنا عن نفسه أو الله تعالى برهانا أتى عليها على أتم الوجوه على عادته أهلنا إذ لا يكاد أن يقع فيه من مثل هذا شيء تأمرنا بالتأمل عليه ويمكننا حينئذ دعوى أنه دعاها لنفسه وضربها بأجل أفعالها منه فأخبر تعالى أنه ضرب بالبرهان عنه السوء وهو القول المكروه باستيفاء الباء ولم يخبرنا ولم يزد فعنا فيكون تفسير العواء على هذا لولا أن رأى برهان ربه لهم بها وردعها ومنعها أيضا هو بقية حسنة

واعلم أن كل ما تعلق بتلك الواقعة فقد تبين أن يوسف عليه السلام **أول** ذنبه شهادة الباري جل جلاله قال وراودته التي هو في بيتها عن نفسه كذلك لنصرف عنه

الثاني قول الغير إنه من كيد كن **الثالث** السوء والفحشاء **الثاني** قول الغير إنه من كيد كن **الثالث** قول الغير السوء حاشا لله تعالى عنه من سوء **الرابع** شاهد يوسف **الخامس** وقال الضحاك أتاه راوده عن نفسه وأنه لم يكن هذا وقد راودته عن نفسه فاستعصم **والجملة** فقال ابن عباس رضي الله عنهما أراد بالسوء والفحشاء الزنا وأراد بالبرهان أن يوسف عليه السلام كان مرة عن ذلك الهم لأنه قال فيعرف بذلك أنهم جميعا كانوا همموا منهم الملعون بأمور لا يتعلق بها الملعون والله تعالى قد قال إنه من عبادنا المخلصين فإن كان هذا المحفوظ على حد البرهان وجب عليه أن يقبل قول الله تعالى وشاهد ذلك وإن كان على حد البرهان وجب عليه أن يقبل قول البرهان فيكفر بذلك والحمد لله

وأما قوله وما أبرئ نفسي فهو حديث بقية كلام زليخا وإذا بينا أنه من قول يوسف عليه السلام وقلنا بالكيفية الأولى أنه عليه السلام لم يكن منه هم كان قوله ليدل على جهة الشاهد ومعنى التغيير كذلك على هذه الكيفية من قال كان همه بالدفع والضرب وعلى هذه من قال هم بقلبه يكون معناه وما أبرئ نفسي من دلالة الهم الذي حكي بقلبي وقد تقدم أنه متحقق عنه والذي لا يليق عليه السلام بعصوم الشيء الذي يعلم الكبيرة تعلم قبحه وعلوه رتبته **الهم** بمعنى الذنب المكروه ولذلك قالوا عصمنا فيما تقدم من أعمارنا واشغلنا بما خلقتنا إنك جواد كريم رؤوف رحيم

[illegible]

عُزْزُ الزَّمَانَةِ عَافَنِي وَاللهِ عَنْ لَقْيِي الإِمَامِ العَالِمِ المُتَفَضِّلِ

ذَاكَ [illegible] سَيِّدُ العَصْرِ الَّذِي مَا خَابَ مِنْ عَلْيَاهُ كُلُّ مُؤَمِّلِ

مَعَ أَنَّهُ صَدْرُ الصُّدُورِ دِرَايَةً وَتَفَنُّنًا فِي كُلِّ عِلْمٍ مُعْتَلِ

جُمِعَتْ لَنَا فِيهِ الفَضَائِلُ كُلُّهَا فَنَدَى يَدَيْهِ كَوَابِلٍ مُتَهَلِّلِ

سَامِي السِّيَادَةِ وَالمَكَارِمِ إِنَّمَا يَرْتَاحُ إِلَّا لِلْمَقَامِ الأَكْمَلِ

يُعْطِي الجَزِيلَ لِقَاصِدِيهِ تَفَضُّلًا فَلِذَاكَ صَارَ اليَوْمَ أَفْضَلَ أَفْضَلِ

وَأَنَا الَّذِي قَدْ عَمَّنِي إِحْسَانُهُ كَمْ مَرَّةٍ يُهْدِيهِ لِي فِي مَنْزِلِي

مَا جَاءَ مِنْ أَوْطَانِنَا أَحَدٌ وَمَا وَاسَاهُ مِنْ مَعْرُوفِهِ المُتَقَبَّلِ

فَعَلَيَّ عَهْدٌ أَنَّنِي أَدْعُو لَهُ طُولَ الزَّمَانِ وَبِالنَّبِيِّ تَوَسُّلِي

بِالعِزِّ وَالعُمْرِ الطَّوِيلِ مُبَلِّغًا مَا يَبْتَغِي فِي الحَالِ وَالمُسْتَقْبَلِ

مزج بعض المشارة

يارب يا خالق البرايا بالمصطفى سيد البطاح
باله الغر يا الهي بالقول بالي بالسماح
افتح لعزا الغريب بابا بالبشر والصلاح

[illegible]

[illegible] السلعة وزنها حتى تصير لينة بحيث ما دام فيها وهي حتى تكون
[illegible] باصبعها الوسطى سبع مرات وهي السابعة تكبسها بالراحة وترفعها
الى البوك بعد وهي مع الراحة حتى كأنها تمشي على الهام حتى تدور
فانها تمشي [illegible] البر العامر فانها تأتيك ثم تكبسها فيه السلعة ترجع

ودرجة من البوك الحمر على وفية من الحمر الحمر تصير مسودة ترويها
بيضا

خوارعة حرين والعامر دهج واسحق الجميع وحرفية من العباس كامي وحرفية مع ما
واتم كبير وهاته بقيها الكبير من رقم منه على اربعة من الفلع بعد تعبيته يفعلها اثنا اثنا

هو الفلع وجلسه بالحمر حتى ينشى ويأتا على النار وحر الحمر واسحق وهاته الكلس الذي كون
وكلس عليه الفرنية وسوى الفرن تجعل له بلاثة مرات واتركه حتى يبرد وهاته فيه وصفه خلصة
من عروق اما الفرن تجعل فيه وتصفحه وتجعل فيه وفية من العبس وتمس بالنار بعد منه
وتكلسه بكلس الجمة وتجعل له جمرة في النار وتقرا الفرن عليه يوم وليله وكرك عليه الفل
اربعة اشهر من كوه حتى ابيشاهد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حرق على بركة الله وحسن عونه وفية من الحمر واسحقها ومن اربعة اوقية الفلع
بعد تعبيته ودوه الحمر وادره عليها الفلع فانه يسقف والله الموفق للصواب

مثلا حرمانتك من الراجح واعلم انه يحتاج ومتره في الشمس دورته
صابون ما يحتاج من الفلوز واعلم انه يحتاج وادقاوز وهو على الله ما انك
اسحقه مع العين سحقا ناعما حتى يرجع معه وانا بصبه بها اماسري
مثلي بحيث ان يرجع معه مثلا على وفية من الراجح

فاحن عشرة يقال العاكر وزنها تنبسها بالفل وتسحقها ناعما وتخرجها مصبا حمرا
متصب بها من فلك الحشيشة وناخر ما شئت من الزاوق وتعلمه في البجمة حتى ان تبرد له
وتعصبه من فلك الحشيشة وتنس عليها بالجير بعد البغي الجمر وتكبسه وتعلمها مع
بعد تكبس ان شاء الله تخرج وقته [illegible] وتبسها على الناس والله الحمد خرج وصف

تعلمه من الفرن ناخر منسحقه معفا ناعما وتسحقه
حتى يجوز الزهب وناخر الحمار وتجعل منه بوكا وتجعل فيه
الزهب المكور وتصبه عليه البوك وتجعل عليه بوك
من جير الجمة وتسمه جرا بقرون النار وحتى يشتد
غاية ويبيه في قارورة وفرجه وتقتصله قاما
جيدا حتى يجيب البوك جرا من النار وتنسه
حتى يبرد وتكسره وتجعل الزهب في الكبريتا هر فاخر
سفيرا وسفله ذهب وتنكسه وتزن عليهم
درهما درهما يكون الكبريت هو الزهب منه وتسمه على حدة
زنه فاخر الصلعة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذكر عبد الله العاجز وصاحبه وأساتذنا رضي الله عنهم فاحر نصير مزهر
منفعة الوزير في الحمى والجوع وافتش على كل واحد منهما بمراتها كنيطا قل
هيطا قل واذا سمعت المؤذن قل كما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا لي الوسيلة الكتاب
وتبارك الملك وهو الثانية هاتحة الكتاب وقل أوحي وتبارك يوم الآخر
وتختم يوم السبت وأتم أسلمه مرة الأربعين كل يوم عن ما تكتب في التخصص
سبحان كهيكاول هيكا قل شروم مثلوم مخوهيكا قل يا شروم احبب يا سلوح
مخوهيكا قل يا سلوم احبب يا شروم وجهان اختر أيهما تحب ما تسمه فاثبتها على
الجانب منها واجعله في سلة واتبعه ولو ألقم في بحر البر وجم
ان شفعه ربنا وفي فرج وهذا يسمى زاد المسافر وزاد الغازي على أسباحه
وعلى أسباحهم ولكنهم تنوير ما طار وحرامه الخنزير وأمة الذهب اخ
هي بذه فانه يعوذ البر ويكفيه التنوير

بسم الله والحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وآله

دعوة بسم الله الرحمن الرحيم نفعها في كل ما تدعو به وان ربنا الذي يكتب الخاتم وتزوج بها
الزوجة وتكتب بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى بالخاتم جميع كل ما تعلق عليه الشمس
وصبت عليه الريح يفعل بسم الله الرحمن الرحيم وهذه الخاتم تسعة عشر شرطان بسم الله الرحمن الرحيم
تسعة عشر ما [illegible] تسعة عشر ملك [illegible] تسعة عشر كتب بسم الله الرحمن الرحيم
وما ورد كانت له فضيلة في عيون الناس وأمر بالمعروف عن الفحشاء والمنكر والبغي
كما يعوذ الجراح من النار وهذه الدعوة اللهم اني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله
الا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم واسألك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله الا
هو عالم الغيب والشهادة الحي القيوم الغفور الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله الا
واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي عنت الوجوه لعظمته وذلت الرقاب لسلطانه
واسألك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
به مريس الكليم على البحر [illegible] وشهد بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
وما حف الجبار [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله مسألة فلا يقع الا [illegible] احدى وكيله [illegible]
[illegible] في عمر [illegible] وتخلف [illegible]
[illegible] الحمد [illegible] وتدبير [illegible] وتدبير [illegible]
[illegible] الحمد [illegible] سبعة [illegible] بعد [illegible]
الثالث من [illegible] الفجر [illegible] جميع [illegible]
[illegible]

38

بسم الله الرحمن الرحيم

אל ישוע מרים ישוע

المقالة المسماة
بمقنعة السائل عن المرض الهائل

من قلت بديهة ولها حكاية

سالوا بآء من الدواء سوى السفر ، والبعد عنه بدا الذي فيه اشتهر
فعلى الكراهة جلهم حمل الخبر ، والأجر يحصل للمقيم إذا صبر

وقلت فيه قريب من عكس المعنى

يا من يفر من الوباء بزعمه ، ويرى الخروج إلى الرياض يقيه
هذا على الإطلاق ليس يقوله ، من كان يدعى عندنا بفقيه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الإمام العالم النحرير الكبير النقد الوحيد إمام البلاغة

لسان الورد وأوزاره أبو عبد الله محمد بن الخطيب

لما كان الحكم على الشيء فرعا عن تصوره وجب أن نبين حقيقة مزاج الورد فنقول هو ورد حار السبب سمي بذلك لاتصاله بالرح تبرد أبو حنيفة النقوا وتسميه في الغرور قيفسير الورد وتحيل رطوبته إلى السمية وتشبعه الحمى ونفث الدم أو يتهم عنه خراج من جنس الأواخر وإذا كان كذا فحقيقته قلنا كذا تنبيه فنقول له سبب أقصى وهو الأمور الفلكية من الدرجات التي تظهر في العالم بحسب زمانه أو بأبدانه صناعة النجوم وباختلاف الأسباب منها عنهم وسبب أدنى وهو فساد الأهوية المحاصر بسبب ظهوره ابتداء أو بإتباعه وإذا كان كذا أعراضه فلنذكر أعراضه فنقول أعراضه الحمى الوبائية أو المحرقة بسبب خواصهم ثم نفث الدم أو ظهور الخراج فيما خلف ذلك أو غير أو بظهور أو ما يشبه أن يغير دليل وإذا كان كذا أعراضه فلنذكر

العلاج فنقول وهو على ضربين ضرب يقصد به قصر الحمى عن أن تؤدي إلى تعفن وتقيح يتخير أحدهما استعمال الأدوية الإسهالية وإصلاح الأغذية بإجتنابها مع التحرز من تأدية إلى الفرح والتغليظ وإصلاح الأدوية والأشربة بالبرودة والرطوبة والضرب الثاني وهو علاج الحمى بقبيل ما ورد المصنوع به ذلك وهو كتابيس العلاج استعمالا أو اجتنابا بلا تعسف ولا عناد وذلك والثاني وهو علاج أخرى اجتنابا مثل الفساد من المرض والأدوية أو تؤديه أو الأدوية أو الأغذية إلى أن يكتسي بعلة أو مجاورة البيئة الرديئة تشبه بأهله وتسمى عن الضرورة إلى تعفن زيد كانت أسماؤها عن اختلاف وتنوع وانتهاء تفسير وذلك بكتاب على مشموم يغلب ما يتصل به من غمامة صورة السم وأخذ أقصاي الرياح على مجال الرائحة من أعظم أسباب التمادي بإذن الله وقرن يقصد به علاج المرض تعفن استمراره وحقه حالة تعفن الهواء فيه كونه حمى بأبيل به الحمى أن تفث الدم بعلاج خراب الرئة ربما كونه خراجا بعلاج الخراج من تكسير الدرج والنضج والتنفيس بالدر وأو بصناعة أيس وما يشرف إليه من تفرقة المغرية به هذا المرض بعض وتخيير إتيانا بأعراض تمام من التعفن ورح كالكرب وفساد التعقل وغيره من أعراض التلاف أو أعراض خاصة تتبع البشور من الدوائر كالتحمر والنار وية وإنما لحمويته والشواء أو أخوان تظهر من شهوات لتغير الغواكه والبقول

وهيئات حسنا فرارا القابل بيد كباء الحوف وغيره مما أعتر ثه
عليه التجار بيد البشور ليستظهر ذلك في تكايه يقول الله

وإذ قرة عمتا من هذا القدر فلنذكر حال هذا
الحرف بين الانسان بما تقوم عنه فنقول إذا ورد عن بين الانسان
ابتداء استغراء وهو أول آرائه أو عزوي وهو أكثر انفعل له
الروح واتخاذ فتحة أو تعتر نظارة بعتبة استغراء فتحة وعرت
الجمعي رسمي بيد الزايير وعم الحرف الغرب وتسترت الروحانية
البشوشة بيد الغرور وعلى الترتيب ناطقا ناطقا بالروحانية
النفاسير القابلة وعند ذلك تنادي الهناء بقوة بما استحقه إلى قبح ذلك
فإن كانت مضطلعة به قاهرة له ياء وإما انثنائيتان
قمريتان بلكيه حتمتها كثرة المتكلمون بيد الشخراج فتحتا باذن الله
على سبيل التجارة من قبلها التعارة بوزارا أو زعرنا أو زعابا
أو زرنا فإن كان بيد ذلك الشجاع فإن فرح من هذا المقدار حرفتا
إلى المواضع التي تترفع إليها مواد الأعضاء الرئيسية إذا اتحمتا أو زعها
وقدرت على فعل ما سمي المغايرة من خلف الأذن وتحت الإبط واصل
الفخذ وكل إذا أعوزه مزج تاج وتل وكبد فإذا استقر قرارها
مثالث إن قبل هذا القدر من المداومة قبل وكان بيد ثباتها ترجها
بين الروح تنفعا حتى العذر وبلك المواضع وأدارت الحار الغريزي

بما لفهم المواد السمية وترفعت بيد انضاج المادة وتغييرها أو تعليلها
من قبل أن تحمح فوضح أيضا انحلاء هذه السبيل وإن كانت
الهناء بغير مضطلعة بهذا كاهر الزاج فعليها وناهر تلك المواد السمية
ثباتا أن تفور وتلقي بيدها فتفح بالمزارات الروحية والتجارة المملكة
وترفع تلك المواد إلى أفرد المواضع القابلة لتابين محل كابة ومشي
الزيبة ليتمما قبتا وحركتها وانبعاثها والتغرارها بمباشرة الانتباه
البيمي منذ أول أمر فورت وكهرت بها آخر احترق الزيبة وبست أعضاء
العنصر بالجاورة وكهرت بقية الدور وربما كان بيد الهناء قبل اضطلاع
وسلامة بوقعة تلك المواد إلى المواضع الثلاثة المذكورة أو عزها
بعد أن كادت تستقر بالزيبة ورفع بالحتاثر بعض أعز أخيها
ثم كان زاجها بعد أن استقرت وبعثها كليلة إلى زعرها
فاستاسرت خلقيا السنور السمية وكهرت بدلالتها بفهر الزوج وأقبلته
اتاسح بقاتها ورا الحاظه أو مع عورها والتبقائها فكان انطلاق على
مدى السبيل **هذا** مقتضى الصناعة وتابعه الله
بعد زعاء مقرناتها بن تنبع وغيره **وإذ قرة عمتا**
من هذا القدر فمن تعقب القائد هذا القول بما عسى أن يزيل الاشكال
أو يجر تابعة فنقول **إن قيل** تاتخشى الاستغراء الذي ذكرت لتطلقه
بيد هذا الحرف وترفيه تحليه كيف بمفهوم العزوي **قلنا**

واستغراق تتميم شيء لقبول ما يناسبه ومشاكلته حتى يلبس
صورته على مساعدته هذا التعريف فإذا اتفق أن يكون المزاج الشخصي
في بابه عرضه من مزاج الوارد الذي يستعير القبول له قبله وذلك
لما فيه من غمر سرعة وما تعود كما يتهيأ الرطب للذهب لشبهه
بينهما ومناسبته إياه يتعوض به ويتغير به وهي استعارة
والرطوبات بين يدي الروح فيفيضها إفشاء الهموم وإن اتفق
أن يكون بعيداً منه بعرض مزاجه فاومه مقاومة الضد وتعانقه
وتعاصى عليه قبوله فتعدى بعرضه بينهما بعرض الظاهر تكون
النهاية والموافقة وقد تكون هذا البعد خلفة لمزاج أو عمل بالعلاج
وربما ظاهر كما يعرض بعد تغير بين بالتحرير كطبيعة هذا المرض على
الميل إلى التدبير إلى كرب من مظانه خرج عن سبيل استعارة وهو جواب
من رجح الغرور وذلك يكون كثيراً لما مر في المرضى تتحوار من تغيره
مع الملازمة والفرار من العرض الكثير منهم وملاك أمرهم من لم يتأثروا
أو تأثر وا متأثرة يسيرة إذ لم يتعلل الجمهور أن علة السلامة أو
العطب يقدر الذي إنما يسمى استغراق أو تحرمه قال الناظر به كافياً

خمود م

من نار ملك الشهية بمنزلة الفتيل الذي تفرغ من النار المشعلة في السراج
وإن تاكان قريب عمر بقاح والتمازج والرخاوية أشرع به
تعلق النار بجسمه ومن أمثال المستعير الوارد استغراق وتاكان
جاباً غمر قربه الغمر بالنار قيل بقاء بتغرانيعاني به زمان أهول
من الأول وهو مثال الشارح في استغراق وتاكان من القليل قليلاً
مر تاماً آتية المشعل تتغرهول نظارة وتشهير وعاكاة وتغرزمان
تحف به تآبيته فإما أن يرجع اشتعاله بطول الزمان وعمل الزمن أو رتما
عمل الفاعل لصفحه عنه أو تحمر الفاعل قبل نظارته ومن أمثال البعيد
عن استغراق وتحلل من الجاهر ما قلمت واتجمل بهذا المعنى غلاة
الناثر وعرج تطارحهم ولله در القائل

ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

قال فصل كيف تسلم دعوى الغرور وقد ورد الشرع بنفي العدوى
قلنا وقد ثبت وجود الغرور بالتجربة والاستقراء والحس
والمشاهدة والأخبار المتواترة ومن سواد الإنسان وغيرهم ممن نظر في
هذا الأمر أن آخر كثيراً من يتأثر بهذا المرض غالباً وسلامة

من [illegible] ووقوع المرض في الدار والعلة للدواب حتى
أن الفرة انقلب من علوها كرة في الدار والبيت بالدواب ووقوعه في المزبلة
في الغار النواحة ثم اشتعاله منها في أقفاص المجاورين ثم في جيرانهم وأنا لله
وإنا إليه راجعون فاحتج حتى يتضح الفرق في من الشواهد المستعملة مثال
الثلاثة إلى أن يعلل بما في التمرين عن عمرو أخو فقد شاع عنهما من الدواب
رجل ثوب فيكون تابع لمحذوف المرض بما مقارنا لمحذوله وسلامة الكثير من
آفتين في التوحش كالوا مرابرأب من زين بمزينة سلاو كان من الفاعلين
بالعروي وقرن وقم بمرة وسبات منزله على أهله ومن كثير ون
وقيت المزينة ولم يرد أتمة واحدة بطول الإقامة وتوارث الاعتبار
بسلامة أتاني انتقالها الكلون ومنقطعة عن النار وما أعجب هذا العدد
من يسير كأسوي من السليم أنقذهم الله بإرادة صنعة الشيلية ولم أتوب
لم يصبهم الكاهنون وقد كان يستأصل المزينة وضع النقل بسلامة
أهل العموم والرحالين من العرب في قريبة وعمرها العرم انطار الفواد
وقلة تمكن القساوة منه وفي هذا الباب وارتكاب الحاج فيه الحرب الناس سبب
القاهرون وسلامة الله عليهم ربعض المقيمين من أهم ضمهم بالفتيا أخرا خر

وأما زارفة من الخوارج للنابر بالشيوب فقالت على شتا أفلا يهم
من النفوس والنسج تأتيعه كالمن كتبة عليهم القتال بتبيه
وإن كان من ترك القصر من النصرة وفوتا مع كما في لفظ التحريف
وليس كالأصول التي لا تحمل أن الدليل التمثيلي إذا عارضه
اليسر والشائع لزم تأويله والتعويل في مزاتا ويله بما ذهب إليه
كما تبعه من أثبت القول بالعروي وفي الشرح مؤنسات عمرين
كقوله كأيوخ ممرض على بح وقول الصاحب أبرس من قدر الله
إلى قدره وليس من التوضح كالكتاب في مزا العرض والكلام في القول
بالعروي وبقرمما شر عما ليس من كلام في مزا القن إنما جوى عمرو
التحمل المعرضة والمثل له تعويض في تمثيله **و** بالجملة بالنظام
من مثل مزا الشيء كل زعماء ونظافره على الله والشيء خاص لعبور
النسليم وقد وقف فوق من أهل القدح بالعروي إلى النابر
مستغيلين مشهدين على أنفسهم بالرجوع عن الفتوى بالقد تمرجا
من تعويض كالقاء باليد إلى التهلكة عصمنا الله من الخطل ووفقنا
في القول والعمل **إذ قيل** ما يعرض في أصل من الوتا وذكر فهم في

وقف بعض من ضرب
في الخوارج على أنه
والعروي في الحديث
ما يقتضي تحليله وإنما
ما يقتضي تحريمه

ذكر **فلتا** من الوقائع التي جرت في هذا العصر

في هذا العام أربعة وثلاثين وستمائة من يزدجرد

من تواريخ الروحلة البعيرة والحوار كالشيخ النقاج

الحاج ابن عمر الله ابن هوكة وغيره قالوا بيت كثيرة أجلت عنها

جن بسلة الجهة بتعقبة بعد أن تقرمنا بزلة كالقلم حرق نار

أتى على النجم والشجر بما يناهز عمر تراحل بقسر التواء وتعاظر

كانتاب القرية كانتاب النصوى وقشى في الخلق الموتان والوباء الغربة

التي من شأنه وخواصه الشغب وكانتقال والريب بما يجاوره من

الأرض البعيرة عن عمر خير البلد المذكور وكلهم تعللهم بالمتعين

مع سلامة القوائم إلى أن تكرر كالتاي المتعرجة

من البلد بقسر ما يلتهم ثم ينتصل القتاح حتما فرمنا

وشمل على هذا الوبر أكثر النعم وتمور ما تملك من نوع

كانتاب به في هذا الوقت المذكور بسنة كانعشار لم يقدر

بما انتصل بأرض الإهلاع من تواريخ كانتم خبر وبأ بلغ مبلغه

من أخبره ما بين مبتلى المرعى والضرع وانتقاله بالجزائر المنطقة

بالتمر وانتياطه أهل البنية والقرية على سبيل واحدة

يتعلق بالنابر تعلق النار بالحلفاء والمتسم بأدنى مسلا بسبة

من الماء بمريضة أن يباشر نوبه وتابيته وفيما ظهر به

نفث الداء أشر وعند قبض القبور أعظم وذكر أنه في

كانتاي الوبسة أخف وفي الصقاع وأهل الشلب أشد

ويخفى النساء والصبيان أسرع وقد تقدم به إنذار

كانتابقة من عيسى بتعريل الفرانات كانتالية وقتل أخوال

المرأة التي هو الحمام مغربية كانخر يعقوبها من متحسنة بحسب أدلتها

من بضعة الفرا ان يلج بشعر واعي كانحاة **فولتا** جرس

حاء حمار الشبث تحرز من الحاء غير الماء كالسنة والشنج

فولتا اسمي الماء تحرز من غين الشمي بما تحمل الرياح

أمنة على النتاج بلا يكلم منها النحور واضراب المعتاد به كثير

السموح وذكر الماء تحرز من غين الماحي كانجر الحاج غين لهيب

النار والشمير **فولتا** تنتصل بالروح بدنا تحرز من ما ينتصل

بوساطة مضوي القلب **فولتا** في فسر الزرع تحرز

مما يسخن الروح ويعقن الدم من الحميات البلغمية والبوسية بغمزه **قولنا** بسبب النضوب يأخذ الطبيب مسلما من ذلك الدم ليخرج وجه عن التوضوح إذ هو من غير توضوح الطبيب فإن تكلم بيرخنه صاحبه الذي كان يخالطها **قولنا** فساد الهواء المحاصر في به هواء البيت الذي يصيبه ثم هواء الغرفة مثلا عند استحكامه مع سلامة تجاويف تحرزا من فساد الهواء القاهر لوجوه السلامة في المجاور ولو كان فساده كما تشاهد تحرز الهواء كما يفسد بخر المآبي العرق التي تشاهد على ظهور السمك لم ينفع ذلك **إن قيل** ذكرتم أن اللحم الغرضي الذي في الرئة يشتمل معه ما ينبغي من الكبد وآخر ما يتكون المزاج بمعالجة المرار المرخر وهو تلبيس كما ذكرتم **قلنا** إنما يشبه المتلب بعلاقة تشبه بالروح أي كما تم تعلم بلواء الأعضاء الرئيسة وربما دفع القلب المواد إلى ما تحته كالدماغ ما لم تكن الغاذية كبيرة وأشباهه مثلها فلو وجدت الإشباع ترقعا أبعد من ذلك فيه أسهل

التبرز استحقت به دفعها إليه **إن قيل** لم أطلقتم القول بالمضادة بين الخمر الغرضي والخمر النبيذي الغرب وبما تحت جنس الخمر **قلنا** المضادة تقع تحت الجنس الواحد تحرز النار تضاد الهواء تحرز الشمس والهواء السليم المزاج يضاده الهواء الفاسد المزاج يضاده **إن قيل** لم كان ما يتبع به الدم أقبل للعفونة من غيره **قلنا** لكونه أمس من غيره ولذلك تقبل الزبد ولمناسبة الشعير للمتعفن به بالاستعداد ومناسبة الرية المعونة للرية القابلة للتعفن وبشبه من الكلام البسيط الخارج عن مزاج الخمر نقول الواحد الكلام إذا خرج من القلب دخل في القلب إلى ما اختص به الرية من قبول العفونة والسلامة **إن قيل** لم كانت العفونة عن خروج الروح أسرع **قلنا** لافتراق جزء ثومة الروح المتأدي كابة الذي ليترصوة المزاج النبيذي وربما تحمل معه آخر آبالغة غاية كالخمر إن كانت تقاومها الحياة بقوة مقاومة بقايا المزاج المختلف **إن قيل**

ما باله في المواضع الوبية أخف **قلنا** إن صدق الزعم فلأنسه
من النفوس الأهوية الخبيثة وتعودها المضارة له والتعاهد به
كالذي يحكى عن بعض الجواري اللاتي يغذين بالسم بتدريج ويحتال
بهن على الملوك **إن قيل** لأي شيء يكثر وقوعه في أهل
الشطب **قلنا** لأمور منها إمكان المباشرة ولمظانه
من المرضى والجنائز والأموات والآلات ومنها ضيق المساكن والتراكم وسوء
التدبير وعدم التحفظ وقلة التيقظ لفشو الجهل وعدم العلم بهذه الأمور
في طبقات اللفيف **إن قيل** ما باله يتفاحش في النساء والصبيان **قلنا**
لوفور الرطوبة التي هي متعلق الحرارة وبمنزلة الدهن لنار السراج **و**إلى هنا
انتهى بنا الكلام بين ما هو في المقالة من باب الوجوب وما هو من باب
الكمال وتشفع في الجميع تقييده في ساعة املاء من غير تفرغ إليه ولواهب
العقل الحمد بلا نهاية ٥

الحمد لله اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وكتابه في الوزارة نزيل الشيخ ابن المهذب رحمة الله عليه كتابه

المسمى بكفاية المهتم من المعجم وهو الذي وضعه للسلطان أبي سالم

وأكمله في يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي القعدة عام

الفصل التاسع في الحمى الوبائية

والتحرز من الوباء

التعريف — الحمى الوبائية حمى تعفن

من فساد الهواء. **العلامات** — تكون مادة الدم كثيرة

الكمية رديئة الكيفية والتعفن العظيم والغثيان وجفوف اللسان

والعطش وربما نبع البول وكاختلاف الدم والزحير ورداءة الإدرار

التدبير — استفراغ البدن إن غلب الدم والسفيفة

إن غلب تعفنه والتغرير بالسكنجبين البارد ويستكثر من شرب الفاكهة

ويطعم الفاكهة البارد ويسقى التمر الهندي والتكميد بالماء ويمسح

جسده بالخل والكافور ويمتع من البيوت البارد.

دواء المركبة الجمهورية

في الفواكه وفي الجيد منه وفي الرمان نفرد أو تجمع نعناعا

والتكميد بالماء الكمون الهندي التكميد الشديد أو أزهار الكافور

بزر قطونا وفي التمر هندي الزوابع استعمال الترياق المزوج يطوس

الدواء المتعفن من الزعفران والصبر والمر يتمخط منه كل يوم قريب

من زنة **المشوبات** — البارد يتضمخ أهويتها بالعواكه والبارد بالبارد والماء البارد

والخلاج والخضوجات المتخذة من الأدوية البارد الذي فيه

كالكافور والماء الورد والخل والسكنجبين ومن كل يوم بماء الورد

والخلاج والنيلوفر ويتمخط بالبيوت البارد والخضوجات

وبالجملة فاصلاح الهواء المتعفن المتولد من

الوباء بأي شيء كان مما يجفف ويرطب ويمنع العفن كالعفوص

والقبض والكمون والنعناع والفواكه والسذاب والسعد والزعفران

والبيعة والنسرين ومن الزيوت بالخل والسكنجبين ويتمخط به

وبالكافور والماء الورد والبنفسج والكافور ويتمخط بالمجامر والمناديل

بمثله للرياح، ويتمخط بالماء والبنفسج والبنفسج والبنفسج والبنفسج

الغذاء — يكون من الحوامض والمجففات القليلة المقدار من الثمانية

والرمانية والتفاح والسفرجل والحمض المرضي الوباء يقلل مقاديرها

أن لا تدع الطعام والشراب وبالجملة **الرمل والإشارة** — اليهودي إذا كهرب

بناحية بناء تغير مثل ريح كتاب السنة وبنية ٥

ومن كتاب تحبير البيان شرح البرهان

الوسيلة الثالثة التوبة والعاصون

ذكر الشيخ رضي الله عنه في كتاب الكبر والتعظيم بما وصل إلى الله تعالى ما ترجمته فيه واجب من شيوخ المذاهب حملا بالتعظيم المتابلة به كرامته، ومن العجب فيه ما حكاه الشيخ شيخنا البرهان حجر عن الزركشي أن تعظم السلف كان بموقوفية صلاته اللهم إنا نعوذ بك من تعظيم البلاء في النفس وأهل المال والولد الله الله ربي لا أشرك به أحدا الله أكبر الله أكبر ما شاء الله لا قوة إلا بالله الله أكبر الله أكبر حرمة محمد وآله صلى الله عليه وسلم كما شفعت فينا نبينا محمدا وآله صلى الله عليه وسلم فشفعنا فيما نحن فيه يا أرحم الراحمين ثم تكلم على مسألة الاجتماع له ثم قال

الوسيلة الثانية

ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الشيخ شيخنا البرهان حجر من بعض الطريق واستدل له بما رواه بسنده عن أبي نعيم رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لك نصف صلاتي فقال إذا تكفى همك ويغفر ذنبك وذكر الحاكم ما بلغه من ذلك وأخبر به أصحابه قال لا تعظم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع كل الآفات وغيره قال بنا تبلغه بالتعظيم ورفع كلامه يتوقع تعظيم ثم اجتمعت بالشيخ ثم البرهان فخطب بين يديه وأخبره له بذلك فقال لقد أحسن به الكلام المشار إليه ولو رأيته لقبلت يده التي [illegible] المعقود منه

الوسيلة الثالثة

الصلاة على النبي

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أهمه أمر فزع إلى الصلاة قال ابن أبي جمرة وذلك أن الصلاة يستشفع بها من قامت به فاجابه قبل استشفاعه بها من أحسن بنا من الآفات وغيره فبادر إلى الوضوء والصلاة ورفع قلبه لله تعالى ورجع همته على النبي صلى الله عليه وسلم فدفع عنه ذلك كله بإذن الله وجلب له وتحصل له من فضله ما حصل لمن أقبل على الله وعن الصلاة قال ربما تحمله بلغنا أنه يعظم به جلالة البدن والقلب وتوالى ودفع المواد الردية عنها وما إلى ذلك مما لا أذى أو بحسبه أو بلية وكان حظ العمل منها أقل وعائدته أسلم قال والصلاة تأثير عجيب في دفع شرور الدنيا وبها إذا أعطيت حقها من تكميل الكلام وتمامها وإتيانها بالهيئة المشروعة من شروط الدارين وكانت المجلبة لمصالحهما بمثل الصلاة ودفع المفاسد بالله تعالى بعد فضله الغني بالله يفتح عليه من الخيرات أبوابها ويدفع عنه من الشرور أسبابها انتهى ملخصا

ومن كلام ابن خلدون قسب وقوع الثواب به الغالب بفساد الهواء بكثرة الغرائر الكثيرة تناسبها بطء من العمر والمكوبات القاسية وإذا فسد الهواء وهو غذاء الروح الحيواني وملابسه دائما يسري الفساد إلى مزاجه فإن قوي وقع المرض به لرئة ومن هنا يكثر الطواعين وكثرة العقوبة بتضاعف بكثرة الجناة

المهلكة وكثرة العمران هو سبب التعفن والرطوبات الفاسدة قال
ولهذا تبين في الحكمة ان تخلل الخلاء والقفر بين العمران ضروري ليكون
تموج الهواء يذهب بما يحصل في الهواء من الفساد والعفن بمخالطة الحيوانات
ويأتي بالهواء الصحيح ولهذا يكون الموتان في المدن الموفورة العمران اكثر من غيرها
بكثير كمصر في المشرق وفاس بالمغرب والله يقدر ما يشاء انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا مولاي اكفني بما شئت واغنني بفضلك عمن سواك اللهم صل وسلم على سيدنا

قال الشيخ الفقيه العالم العلم المتقن الرباني الكامل أبو جعفر أحمد بن محمد بن علي بن خاتمة رحمة الله

الحمد لله المحمود على المحبوب والمكروه، والصلاة والسلام على خير من التمس أرضه الذي طابت بقاياه بأتم الوجوه، نبينا ومولانا محمد أبر منصور فاح بالعبودية أبر مفضور، والرضى عن آله وصحبه، وعترته وحزبه، الجابرين من تسنينه، على المتقين من سننه والمنفوه، **وبعد** فإن بعض أضرقائي ممن يتشوف على إشعاثهم، ويأتنس بخلائهم، سألوني عن حقيقة هذا القاموس الظاهر بالمرية بتاريخ عام تسعة وأربعين وستمائة والشغل به يحتسب القول الطيب، وعن سبب القاح والتخاجر وتابا له خصر نوتا خورن تاخرين على زوج الجوار، وعن تاهقم من عزراه وكيفية التحفظ والاحتراز منه، وعما يعلاجه إذا نزل وتاجا من الشارح فيه صلوات الله وسلامه عليه، وتا معنى حرف النفرور على أرضه أبر الخروج عنها بإذن منه، وتا معنى قوله عليه السلام لا عزور ولا هيرة وكيف الجمع بين التخريق والتعزير **و** هذا السؤال ينقسم بحسب إيراده إلى عدة تساؤل بل تلفوح الجواب على كل مسئلة مسئلة منها بحسب تابلغه علمي، وتاتسع له فهمي،

مستعينا بالله عز وجل الذي بنوره انقشع الغموم، وانجلت العلوم وبقدرته بلغ المكلوف ونيل المرفوع راجيا من فضله بتمام عموم النفع به للخصوص من العموم، وموهلا لجزيل المثوبة عليه يوم الوقت المعلوم، إنه منعم كريم كان سواه **المسئلة** الأولى في حقيقته والكلام فيما يتخصص به بطن **الفصل** الأول في التعريف به على العموم وهو ينقسم ثمانية أقسام **القسم** الأول في تعناه لغة قال الجوهري القاموس الحوت من الوبا والجمع القواميس وفي مختصر العين القاموس وسط كل شيء وقعر البحر إذا أصابه الماء فهو قعور وقيل القاموس قرن تخرج فيه المغابر وفي غيرها بلا ثلبث كاجتا وتعم مغابنا إذا اقهرت **و** أما الوبا فقال الجوهري هو مرض عام وقد وبئ بالضم فهو وبئ والمصدر الوبا وجمع الوبا أوبية وقد وبئت أرضه توبأ وبأة فهي وبيئة وهي وبيئة على فعلة وفعيلة وأوبأت أيضا فهي موبئة كل هذا بمعنى والموبئات كل ما ضر رعيها وبيئة، وقال الخليل الوبا الطاعون وقيل هو كل مرض عام وقال ابن قتيبة عما أكل الطاعون الفرج الخارجة في الجسد والوبا عموم كل أرض وسميت بها لاستشابها بالتلاف ويراد بقتل كل طاعون وبا وانتقيد **و** قد يطلق الوبا بمعنى الوبا وذلك على المجاز إذ أصله

في اللغة الذي يقع في الماشية وتفسيره بضم الميم **القسم الثاني**
في تسميته بسبب القول الطبي وتسميته بأنه مرض غالب للمادة قال غالبا
عن سبب مشترك بقولنا به مرض هو ايسر لتنال الرئيس والمرض كما علمت حال
كالسادس عن طبيعة تشعر عنها بأبعاده الطبيعية وهو فرض الصحة
التي بها حال طبيعية فكذلك عنها استقامة أبعاده وكلامهم يعني به الطب
انما به المرض بلا زائد الزوائد به وانما الصحة بجنبهما تشبيها إذ الطب صناعة
حاصلة عن العلم والتجربة تعتقد المزاج الطبيعي على حاله وترد المزاج
المتأثر عن المادة الى الحال الطبيعية **وقولنا** قام تحرز من المرض الخاص
بتشخيص الأعضاء مما يعرض لها به الضعف وهو فتور ما بغتة من الفعل
بتأثر من المادة الرديئة المتواجدة لم تنل انما بطول فهو الى الحرارة منه
الى الرديئة **وقولنا** للمادة تحرز من الهوائل الذي يكون قائما بالمادة وغيرها
من الحيوان **وقولنا** قائل قائما تحرز مما يعرض من الأمراض لكن تضمنه
السلامة وتتم معه الرئيس فلا يعتبر من هذا النوع **وقولنا** عن سبب مشترك
تحرز مما عسى أن يقع من عموم أمراض مختلفة الأسباب به توضح ما ظاهر
كلام الكتاب أنها وان كان بعضها نوعا فانها تعتبر بأن أسبابها مفترقة
في الأمراض الكائنة عنها مختلفة بالنوع وبرأيي توضح واحدها هو بقاء

زوال أهلوق عليها وبأنه قيد يحكم الشبه الظاهر وعلى جهة التوسع والمجاز
وهذا النوع من المرض هو آخر نوعي المرض الى تمامها
أنفرادها بأمراض الدوابر قال جالينوس ومتى أمراض التي تعم كثيرا
من الناس به وفي واحد متى كانت مملكة بمية موتانا ومتى كانت سهلة
بمية بالمرض الدوابر ومتى كانت خاصة بلدية وبلدية بمية بالأمراض البلدية
وقد قلنا ان الموتان به أهل وضعه خاص بالبتات لكن على ذلك جرت الترجمة
وانما بمية أمراضا واحدة بأمر أخر مما فادمة على الناس بغرض مع العوارض
ليست برجية تطوف وتتحرك عن عرض نفساني وشبه ذلك وبالجملة ليست
من جملة تاين حلوق على القسم باختيار ما بعضهم كما ان الدوابر على القوم هو
الرسول بالقسم الثاني بها امراض قائمة تشمل الكثير من الناس كما ان الدوابر العامة
وقد أشار الى هذا المعنى أبو علي بن العباس المجوسي وكان أفهمهما والله أعلم

الفصل الثاني في التعريف به على الخصوص

وذلك بحسب هذا المرض الحادث بتلك أو أمثاله وان كان ذلك الرسم متناولا له على
العموم وكما يتناول الغير جزئيا له لكن نقصد به هذا الفصل تعريفه بخواصه على الجملة
والتفصيل فنقول وبالله التوفيق بحسب انه حمى خبيثة دائمة
عن بخار حار قلبي بسبب تغير القوة عن حاله الطبيعية الى الحرارة والرطوبة

مشلة في الغالب بتبعها كزن وعرن يغمز عما ولا يغيب راحة وارتفع
عفته حرارة وقد يوجز لتأثير الثور الثاني واضطراب في عامة وآثار
ثم تراجع من تعفن وقد يتبعها تشنج وتزحر في الكمر ونفي ومرار
سمج متواتر وعطش واختلاط سمج على الوان أو يتلو الصرر وضيق النفس ونبض
حرج أو يخسر في أحر الجابين أو تحت آخر التدرين مع النقاء وعطش شديد وسعال
وتواء في اللسان أو تورم في الحلق واختناق مع انتفاخ وابتلاع أو نفس
أو رجيع في الزمام أو سدد وزار غشيان وانحلال قضو اسهمة وقد تتراخل
تعفن مزيد كاغر اخر وقد يكون فلاح مع نشو عفن وهو اجين تحت كاظهر أو في
كاريتين أو خلف كاذ تين أو في تلي مزيد المراجع يوجع مشتر في
التوجع أو دونه وقد تعفن قرحة سوء في مراجع مر المستر راتر فلاح
في اللهم والعنق وقد تخرب في كاهراب فقس لناحتي هو الجسر
لمزا الترمر وقد علمت ان الحمى هي حرارة غريبة خارجة كاف فعال الكيفية
تنحل بالقلب ثم تنتشر منه دفعة في جميع البدن وتارة كاذ كرنا تعه تنوح
لمترمر وحواضر لمجيئة المعينة وتسنح لك معناها في المتابل التي تلي مزه
عند الحاجة الى شرح مزا المعنى بحول الله تعالى للانفع في الكلام **واعلم**
ان مزا المرض في بلغما انما كان على مزه الصفة حيث كان من مزا اتحاد

من البلاح وكاتاليم ومتى كان من فصول السنة لا تختلف باختلاف كاقاليم
وكما يتبدل بانتقال الفصول لكن يزيد مع كل قطر ما يناسب ذلك القطر من
أعضائه وأمراضه اذ هو مرض آخر بالنوع والسبب مختلف بالكيفيات
وكاعراض حتى يتبين ذلك بتعين بحول الله تعالى

المسئلة الثانية في أسباب الوبا

الفاتحة والخاصة وينحصر الكلام فيها في قطبين القطب الاول في سبب الفاعل
وهو ينقسم قسمين **القسم الاول** في سبب القريب اعلم ان سبب الوبا
فاعله هو تغير الهواء الجيد كاستعمال الذي فيه تنفسه ومزا التغير
يكون في الكيف ويكون في الجوهر وأما تغيره في الكيف فبأن تفسد كيفياته
الغريبة أو بعضها من غير أن يتغير أو يفسد في جوهره وذلك إما بتأثير
كيفياته في مقرارها الطبيعي أو تنافيها تمنه وإما بمجاورة تغض
كاجرام الفاسدة عليه وسنذكر ما يذكر تغره ومتى كاسباب البعيدة
وأما تغيره في الجوهر فبأن تفسد فصوله الجوهرية بتعفنه وخروجه
عن مزاجه كاصلي وذلك بأمور من كاجرام التي نذكر تغرا ان شاء الله تعالى
فان قلت ما الفرق بين التغيرين **فالجواب** ان الهواء في التغير
كاول لم يخرج عن نوعه وكاصل فصوله الجوهرية بل هي باقية

على أصلها وإنما أحرق بها الخمر إحراقا يسيرا بالنار كالتي
من غير أن تنقلب خفيفة وخرج عن الخمر الذي كان يتعلق عليه
قبل كما لو خالط الهواء المشتعل مثلا بخار حار يابس متعفن فغير رائحته
من غير أن يعفنه به نفسه ولا يحيل جوهره إلى جوهر آخر لعدم استيلاء عليه
وأما به التغير الثاني فبأن الهواء بسبب صورته النوعية ينقلان صوله
الزائية أو بعضها وانقلبت إلى حقيقة ثانية وصار الخمر الذي كان
يتناوله قبل تغيره لا يتناوله بعد وإن كان يتعلق عليه الاسم به الخاص به الشراب
أو به الثاني بالخمار وذلك كما لو خالط الهواء المشتعل مثلا البخور حارة يابسة
حتى غلبته على تركيبه وتعفنته وأحالته عن طبعه وصار إلى نوع البخار
المتعفن أقرب منه إلى الهواء المشتعل فضلا عن الهواء المشتعل كما يغير رائحة
هواء الطعام القديمة كالخبز أو اللحم السمين المنتن وأبقيه كالبار الذي
تموت فيها الحيوان وتعفن تعفنه تصور بأن الهواء الموجود بين هذه الأشياء
وأمثالها لما تعفن وخرج عن صورته النوعية واستعمل بخارا يابسا
قتل الحيوان الذي يتنفس إذا دخل إلى جوفه وتنفس به أن يسلك مسلك جوفه
ومثل هذا البخار لا يتعفن به مفتاح بل يبقى إذا هو أخرج وأدخل فيه
من ساعته وأشرت بتحيل الهواء إلى التعفن والفساد إذا بلغ هذه الدرجة

ومن قبل استحالته إلى هذه الحالة أو قرب منها خبرة كالتي نقل أصحاب
التاريخ أنه هلك بها في اليوم الواحد ثلاثة من الحلق بغتة وقد تغير
مثل هذا الهواء ويغيرها من الحيوان الذي ينفع به الموتان وذلك لضرب
من التغير به الهواء يضاد مزاج ذلك الحيوان على الخصوص
وقد أخبرني الثقة على السنة بعض تجار التتار القادمين علينا
قرية المرتبة من الشمال في هذا التاريخ أنه خرج في الخمر الذي با
تعفن بتواصل الثلج الذي وقع في أيامنا هذه الثانية أن كفى الفم فيها
على وجه الماء ميتا منتنا منسخا مسخا آخر وأنه كانت تجتمع منه إلى الإناء
مثاليث أمثال الذباب يتكلح تشتاء بعضها بعضا فيقتل بعضهم على قارعة في
الشفة فمنهم أن دلع التخمر تلك فيه صوانع باخرة تلك الميتان وهو
من كاد في تغيره بالعمل فإن الطبيعة نظيفة الماء ثم لو فرضنا أنها
كانت تعوض في الخمر بقدر ما كانت تخرج من الفم ما أصابته وتجتمع
بما كانت تصيبه ولو كثرت الصوانع من الذباب الذي لا يحصر به
فضلا عن دلع الذباب الكثير قبل الثلج يعلم في والله أعلم أنه كما يتغير
الهواء ويستحيل إلى العفن حتى يهلك به الحيوان المتنفس بكذلك يتغير الماء ويتعفن
حتى يهلك عنه حيوان الماء لخروجه عن مزاجه الصحيح بتغيره وبين الطالح

وبياه البحيرات القريبة النفع الكثير الكدورة إذا اركدت عليها الهوية
الرديئة المنتنة وتا عمرتها كاشعة القلبية المناسبة لزلة التغير وسرا
النوع من التغير هو الذي حدث بسبب مياه تلك البحار حتى ملحت عمتا الحوت
وقبا على وجه الماء والله سبحانه أعلم **فإن قلت** تمازوته
من تغير الهواء بجوهره يقتضي أن الهواء يتغير ويستحيل إلى قساح
وكذلك الحال في الماء وهو خلاف المشاهد على ما مر البرهان من انطفتسا كاشعة
إنما تنبسط بالجوهر وذلك بأن يستحيل بعضها إلى بعض كأن تستحيل أجزاء من
الهواء تالية أو آخرة من الماء أرضا ونحو ذلك لو استحالت لم يحدث لكانت
مركبة مما تستحيل إليه وإذا كانت انطفتسات حقيقية ومن شأنها استدلال
الجزء على أن ذا نسان مركب من الطبائع الأربع إذ لو كانت من جميعة
واحدة وانطفتسا واحدة لما بشر **قلت بجوابه** أن الهواء
الذي يلينا المشتمل على البخار الذي تنبثر به تيسر انطفتسا مفردة احتمالا
بل هو جسم مركب من أبخرة وكثيفة مائية وأرضية وأجزاء
لطيفة نارية وجرم الهواء الذي هو الغالب عليه قد ركبته بحملتها وصارت
جسما واحدا هو المعبر عنه بالهواء ولكان مزاج التركيب والمزاج صار يتغير به
التعفن وذلك محال والى الغالب عليه من تلك الأجزاء الهواء الذي هو انطفتس

البقرة الثمانين ولا يمكن به ذلك وان وجد مزاج انطفتس البقرة على تلك
صورته قريبا كان فيما بحر البحر الذي ينطلح بمنزة انعكاس كاشعة والله أعلم
وكذلك الحال في الماء وبياه تلك البحيرات والبطائح وبالجملة المياه القريبة
القعر التي تنبرها كاشعة وتقبلها الرياح الغالب عليها التركيب والمزاج
مما ذكرنا ولذلك ما يعرض فيها التعفن إذ ليست انطفتسا خالصة والله أعلم
فإن قلت وكيف يكون تغير الهواء وتعفنه سببا لهلاك الحيوان وخلق
الوباء بالناس **قلت بجوابه** أن الله جل ثناؤه خلق في الناس وركب
فيه الحرارة الغريزية التي هي مبدأ القوى الحيوانية والنفسانية وربط
حياته باستمرار بقائها فيه وجعل ينبوعها القلب منه فهو للحيوان بمثابة الشمس
منه تنبعث الحرارة الغريزية لجميع أعضائه فيعيد العروق الشعرية
من تحويه كاشعة لما فيها من الحرارة التي ركبت فيه وأنها تتلون على كيفياته
حالة اتعفت من الرياح والنفاثات بل على اعتدال معتدلة وبانبساط الحرارة
مع ذلك من كاشعة الروحانية من قبل بارئها جعله سبحانه مشيئا وخلق له
التحيز والرئة آلة للتنفس وربطها بالصدر تشبيكا بأنياطه وتنفس
بانقباضه وانبساطه فإذا هو استنشق الهواء انبسط الرئة ودخل الهواء
إليها من خارج فيأدي إلى أنابيبها وتجاويفها حتى يصل إلى القلب فيه الروح ان

(ريه)

التوريث التابع من التجويف كما ذكرته من تجويف القلب وفرقه بين تجاويف الدماغ
فعند حرارة القلب تزيد وتنمو غلبانها وحمله على الغلب مزاجه الطبيعي وإذا
هو فسد حدث انقباض الرية وخرج منها ذلك الهواء الداخل عند
انبساطها فاجتمع متدافعين مزاحم الدخانية التي من شأن
الحرارة أن تثيرها ولو قيفية تلك الحرارة على غليانها لم يعترها ترد الهواء عند الشهيق
لتاجت وأحرقت أعمالها البدن وذهبت برطوبته وملك الحيوان أو تبقيه فاخرج
مختلفة بالقلب وتراكمت عليه لاختلاف حرارته وأفسدت رياح المنبعثة
منه كما من شأن الدخان أن يفعل بالنار إذا غلب عليها ولم يرح فحمها وبتدارك هذه
المتالف للانسان وغيره من الحيوان تم حياته وتمم غيشته لكن هذا الفعل تم
للرية وآلة التنفس بتعديل حرارة القلب بأي هواء انقبل بهواء جار
على كمال الطبيعي غير متعفن ومستعمل إلى فساد بأن تغيره عن هيئته إلى عفن وفساد
ولا سيما إن كان التغير بجوهره لم يبق بتعديل حرارة القلب وتبريدها وإخراج
الدخان الرديئة عنه بل ضار بتعفينه بعجنه إياها اتصل به من الرياح
فغير جاء حرارة القلب الغريزية عن مزاجها الطبيعي إلى حر الحرارة الغريبة فساء
مزاج القلب لذلك وبست أخلاط البدن لتغير ثوهة الحرارة الغريبة بما كانت تثيره
الحرارة الغريزية من أمر البدن وغلبة الدخانية على الرياح وجمعتها

وإن فسدت قواها وانحل التركيب ولم يكن استنشاق الهواء القاسد استعفاره
لما يتأدى منه من تشاكل البخار إلى الغير وإن الضرار بانبساطها وانقباضها تماما في
إصلاح دلك التفاح وكثير منفعة بعض الأمراض الرديئة والحميات
الخبيثة وإن مراجرة ملك الحيوان ربما طلعت بغتة من غير أن ينتهي إلى
تعفن في أخلاطه أن قساد مزاج يرده وذلك بحسب زيادة تغير الهواء وانتشاره
والله أعلم وقد أريد إيضاحا لهذا المعنى وبيانا بما يتعذر بشاء الله تعالى

تذييل وكما يؤثر تغير الهواء في الحيوان رئة وملكا
كذلك قد يؤثر تغير الهواء في النبات وذلك أشجار والثمار نباتا فيسقم النبات
وتغلو ثمرة ويبدو على أوراق الأشجار مثل الغبار ثم تتساقط قبل
أوان سقوطها وتعفن الثمرات قبل تمام نضجها فتثقل المنبعثة بها وذلك بسبب
تغير الهواء المحيط بها إلى الفساد وانتهائه إلى التعفن فخروجه عن مزاجه
الطبيعي الذي به من شأن النبات أن يصلح عليه وينمو ويسمن منه والله سبحانه أعلم

القسم الثاني في تسبيب البعيد

وذلك على ما يعطيه هذا القسم
من تغير بعض الأجرام السماوية لما هو أثر الجاري على ترتيب أفعال الأصول وهو يعلم الشعراء
على دلالة أنواع **النوع الأول** تغير الهواء من جهة اتصال الأشعة الكثيفة
والأنوار السماوية والنصب العلوية وعلى التخيلون قبل الأمر الذي لم تتصل النبات به

للبرء تحصيلا بيركن اليه ولا وقفوا على حدوده ونوقا يعتمد عليه اذ الوثوب
على حدود احكام النجومية لم يحصل بعد ان لو كان له تحقق في نفسه كما
صرح به اهل الانتخاب من عماناه ومنيته والحكم بالملازمة فرع تحقق
الملزوم ودليل ان تستلزم الفصول الاربعة على كيفية واحدة تقتضي للهواء
الحرارة والرطوبة مثلا حتى يكون الربيع باردا وترابيا كيفيته على توالي
الفصول كما يعترف به في ربيعا الربيع من شانه ان يكون لاستقبال الفصول وما تقتضيه
كما بعدها الاعتداد به دليل كثير اثر يستغير الهواء ليلائم هذا النوع من التغير وتغلب
كما اعراض العفونية لغلبة الدم وفوراته وتملك النار الهبائه الحرارة
الغريزية كما يظهر في الدهن السراج اذا غلب على الزيت وهذا النوع من التغير
شهود كما في انباء بساتا وآثارها انتشارا به كما في اليم وآدم ثمانية على تبدل
الفصول ترتيبها والله اعلم ان الوقوف الاتحاد به هذا التاريخ هو من هذا
النوع كما تستيقن اذ فيما تعرفون شاء الله تعالى

النوع الثاني

تغير الهواء من جهة الامطار والثلوج وما يتعلق به من غزارة المطر وقلته
او تعرية وهبوب الرياح وركودها وذلك بان يتغير الفصل عن فصول
السنة عن كيفية الطبيعية الى ضدها وذلك كان يكون الربيع باردا
يابسا على كيفية الخريف لصيرة الفطاريه وفي الشتاء قبله وهبوب
الرياح الشمالية او يكون الصيف شتويا لغزارة الامطار فيه وهبوب
الرياح الجنوبية او يكون الخريف على كيفية الربيع او الشتاء على
كيفية الصيف لعكس ذلك كما شتاء كما حكى الفراء انه حدث
في بعض البلاد من عموم المطر الجوج في فصل الصيف وحار الفيلا
فكان عنه بسلاح الهواء وتعفن اخرج فيه الثمار حمياء رديئة
وامراضا عفونية حتى ان بعض الثمار كان يسقط منه العضو باثره
والسبب بانها ليست العفونة

النوع الثالث

تغير الهواء من جهة المكان الموضع وما يتصل به وذلك بان يقع
اخيرا قاير متعفنة من المياه والبطائح المتغيرة المياه والمخاوض
والاجام الزيتية الراكدة الهواء والنبات والبقول المتعفنة وآفات الثمار
وقطانهم وجيف القتلى في الملاحم والوقائع التي اصابتها الثمار ونحو ذلك
مما تغيرت الثمار المتعفنة فيتغير الهواء عنها ويتعفن ويحدث عنه الوبا
كما ذكر الفراء انه حدث في بعض البلدان من قبل البخارات التي تأخذ
الثمر من الموتى الذين كانوا بلاد الحبشة

تكملة وقد تحدث
امراض رديئة وحميات عفونية لبعض الثمار في بعض البلاد اذا اتفق
ان اصابتهم مجاعة اخطأ واعقبها ان نازل وبعض غير مألوفة يعتاد القوم

أو يكون من الحمرة المائية كما أنها أصابها تعفن وفساد فيفسر لذلك أن جسم
وتسخن هنا تعم ويكثر فيهم المرض والموت من ثم أن يتغير الهواء ويتحيل
إلى فساد ومن تطويل التأخر أتم الوباء على ما الحاج لشبهه بما تقدم في حمرة
الموت ثمة **و** قد حدث مثل هذا بمدينة المرية سنة ثمان وتسع عشرة ستة
لمجاعة شديدة وغلاء السعر اختلط التأخر بسببها إلى أكل جيف منتفخة
من الفخ والشعير قريبة كما ذكر أن لكن تقدمه من مماته بذلك كانوا الضعفاء
والمفلسين من التأخر لاختصاص السبب بهم والله أعلم **و** ذكر أبو العلاء
زهر عن أبيه أنه قد يكون وباء من غير سبب معلوم عندنا وذلك من غضب الله
عز وجل قال وهذا إذا وقع ليس للطبيب فيه مجال **الفصل الثاني**
في تسمية الحاضر هذا الطاعون الحاج في هذا التاريخ الذي وقع
السؤال عنه والذي يظهر لي والله أعلم أن سببه من قبيل النوع كما نزل
من هذا الباب الذي تقدم ذكرها قبيل هذا فاحسب تبنا عليه ويدل على صحة
ذلك عموم هذا الحاج كما قال لم يكن جميعها في جميع فصول
السنة بعد القتة من غير أن تخرج البطون عن عاداتها في أنكارها وهبوبها
رياحا ربما يظهر فيها كبير اختلاف كما قدمناه من ذلك بتلمسان وغيرها نقل إلينا
عن غيره من البلاد ثم أن فصول السنة تشتمل عليه بلا يظهر لاشتمالها فيه

آخر تل هو على رتبة واحدة **و** قد كان هذا الموت بالمرية في أول
شهر ربيع كما قال من عام تسعة وأربعين وسبعمائة بموافقة أول
شهر يونيه تاسع شهر من قبل الربيع وهي فصل الصيف والخريف
وكما بقية من فصل الشتاء إلى تاريخ كتب هذا وهو منتصف شهر نونبر بموافقة
أول شهر دجنبر وكان لم يقلع لكن يتأمل الطب تارة وتناسبه
هذه كاهرة تارة الله تعالى يعاجل كرمه وتارة يخبره أنه منتج
كرمه كان سواه وهكذا هذا لم يزل نوع المرض واحدا لكن ربما اتصل
مع كل فصل تناسبه من تلك الأخلاط وكان بدؤه خفيفا في بسيط التأخر
وتارة يتزايد بتزايد خصب الأرض ثم هم نوع كما ذكر بموافقة أخر شهر شتنبر
ثم استمر واتصلت حاله على ذلك بتناسب وتفاوت إلى تاريخ كتب هذا
المذكور تلا بني الله تعالى بما عوده من عوائد إحسانه وعرفه من عوائد
امتنانه وكان ذلك من لطف الذي سبحانه كامل المرية في قطانه ورفقه
في قدره إذ لو نزل بهم دفعة كما تلتهم زعقة وسيقا في أنهم كما التهق
في غيرهم من بلاد المسلمين بالله الحمد في قطانه بل أرضه وسمائه فاول تاريخ
ركن من أركان البيرق بالحوائم وهو ركن الشرقي الشمالي معلق على الرتبة
يا في ذكره من شعائر المشاعر ومنازل الصفوة في بيته مما يعرفون به ذلك

ثم اتصل بمن يليهم على تريح به العرج وزرنيخ البقوار حتى أخذ بأطراف
البلد ثم انعرج خيالة وانتهى ما بلغ اليه عمرو من ملك فيهم يوم يقول
منهم الدهر نحو سبعين نسمة وان هذا القدر مما بلغنا عن غيره من بلاد
المسلمين والنكاري فقد بلغنا على السنة الثقاة انه ملك في يوم واحد
يتونس الف نسمة وما ثمانية وثمانون بسبع مائة نسمة وبيع
وانه هلك ببلسنية يوم الفتح الف الف نسمة وخمس مائة نسمة
وملك بحيرة ميورقة يوم اربعة وعشرين من شهر مايه الف نسمة وثمانية
نسمة وثمانون وخمسون نسمة ومن يقف من تاسما بنصارى تجاح الوبة
بريح الجميع وكل ذلك ان شاء الله بيسار البلاد صغيرها وكبيرها على ما
تأدى اليناه باخبار لنا على ما ذكر من يقف على ذلك فيه بحانه **وقد**
اختلف كلامي في هذا الحاج من اين ابتدأ فمنهم من ذكر انه
عن تخوم بحار النكاري الغادين علينا من ان اسلاه كان بلاد انجا وبلاد
الجيكا بلسان العجم هي بلاد البصر على ما تلقيته عن تخوم الوادين من اهل
سم فنزركان نقله صرونا وبلاد البصر هي ما اهل العمور من ارض من جهة
المشرق وانه ما زال يستشير من بلادهم اليها ويتصل بها وزاحفا الى ان اتصل بعراق
العجم من الشرقية **و** ذكر في ايضا عن تاجر من النكاري الغادين علينا

Lady
university

انه يلتقي ان اسلاه كان بارض الحبشة وانه استشر من مسالح هي يليهم
من ذلك قاليم وكانطار حتى انتهى الى ديار مصر واتصل بالشام **و** اختلاف
هذا النقل يدل على ان هذا الحاج عام بجميع كاليم وكاقطار وسبب
اختلاف النقل والله اعلم انه منهم كهم بجهة من الجهات التي هي اوايل
المعمور منها ان تبتدأ هذا الحاج منها وانتشر في البر ثم مر ادب
باخبار من ورده بعض قبائل الجزيرة وهو الذي كان محاصرا
في التاريخ الغرب قرطبة بعسكر من المسلمين من الثغر والروم ثم بارض بيزنطية
والقسطنطينية العظمى وجزر رومانية من سواحل البحر الرومي وبلاد
جنوة وارض افرنسة آخذا على يمين كاتر البحر ويشمل بلاد ارغون وجلونة
وبلنسية وغيرها وغم انه مملكة قشتالة حتى انتهى الى اشبيلية ذات
المغرب واتصل مع ذلك بحر البحر الرومي بجزيرة صقلية وسردانية
وميورقة ويابسة وانعطف على سواحل العدوة وبلاد مقام ارض افريقية
الى ساحل المغرب لقرب الله تعالى بالمسلمين رحمته **و** انما اوردت عليك هذا
التاريخ لما مر من آخرهما كان باياب الله تعالى وحجابه مذورانه وان الناس
لم يفهموا من سنة الله تعالى في خلقه على غاية ينتهي الوجود اليها بل الله سبحانه
في العالم تحت فان لم تتبع بمثالي تحفوظ بل تقف فيما تأدى اليه من تواريخ

والسلام والتاريخ دليلة على تاريخ بقية العالم بعموم هذا الجهاد وقد بان
قد وقع ما هو أعظم. أن زمامه التربية موضع مخصوص وجهة معينة
والثاني تضعيف ما تقدم التنبيه عليه من أن تنبيه هذا الجهاد هو من قبيل
النوع الأول من النوع الآخر ليعموم هذا الأمر وكون وقت
التبشير لا يتغير فهما اتفقوا تغير أيضا كما تأتي ويشمل الأقطار وبواقي
على السير قلم. يختلف النقل أن هذا الجهاد في كل أرض منذ أول ظهوره
تبقا على ثلاثة أقوال تشتمل عليه الفصول قبل أن يتم لنا فيه أمر وأنه قد عم
أكثر الأقاليم ولعله قد عم جميعها بلم تشمل لنا فيه أخبار مناسبة يركن إلى
صحتها لقرب العهد به وبغير الأقطار وانقطاع التجار من أهل الأقاليم
عن أصحاب البر والبحر والله أعلم بما نال كل قطر منه عن كل أرض بالجملة يقول لقطنا
أنه لا يبعد عن خبر مبرور وعن بلاد كثيرة من أرض المشرق والتتار
والله سبحانه ولي التوفيق يعلم الله كافة بلاد المشرق بناء بيتنا المعظم
اتجاه عليه أفضل الصلاة والسلام وبيان هذا المقصد تحقيقا ما يظهر لي
من مجموعة الجهود في هذا من اعتبار ما عامة أوقاته السنة وان هذه
به قبل الغروب أو الشتاء ترد فيه بهبوب ريح أو اجتماع غيم أو نزول مطر كما يثبت
أن نزول ذلك العارض يبطل الهواء الى هالته التي ذكرنا من الحرارة والرطوبة

وكذلك ما يظهر أيضا من دور الدرب التأثير وبوراته وانتقالهم بالبصل
وتغير الدرع في جميع البصول من صيف وشتاء وغيرهما حتى شاع ذلك
فيهم. بالبصرة أهقابهم. وشيوخهم ومن لم يقتصر توقا فلا عمارة كل سنة
البصرة مرارا عديدة يخرج في كل مرة أهل بلدة على أهل كل من غير
توقف أحد بل أبعد آخر منهم لذلك صفقات في قوته ولا وقت يأتي بزيادة ولا
إنا وجدنا على بل بحسب النفع البيت في حفل جمعته وقع توضيحه. وإذا تقرر ما
تقدم قول الدرب التوفيق سبحانه إنه لما تغير الهواء هذا النوع
من التغير واستحالت كيفياته الى غلبة الحرارة والرطوبة عليه واستمر
ذلك على توالي البصول لقوة الحرارة الغريزية في الأمر وتاج
غلياتها وصارت تميل الكيموسات الى كيفية مادتها التي هي الدرع بقوة
شريرة وذلك بمعاونة حرارة الهواء المكتوفة بالرطوبة فكثر الدرع وتاج
في الأمر واستحكم مزاج القلب وصارت حرارته تحتاج الى أضعاف ما كانت
تحتاج اليه قبل وصح الهواء بكثير في أمثال هذا الهواء المتغير غالبا
ذلك وكفاية في تحصيل البصول منه كاستمرار على تلك الكيفية مع
استفال البصول وفعلها على مزاج الناس مزاج الترك يعتد دخول كل وصل
الى هواء ذلك البصل المضاد بتلك مزاج القلب لذلك وانتكست قوة

حرارته الغريزية ضعفا وفورانها خمودا وخلفتها الحرارة الغريبة لاستعداد
الدم بكثرته وخروجه عن تدبير الحرارة الغريزية للتعفن والفساد فحدث
المرض الذي هو الآن شائع في الناس وتبعه الهلاك وربما غمر الدم بكثرته
وبطل رطوبته حرارة القلب الغريزية لضعفها بقلة ما يتأدى إليها
من ترويح هذا الهواء عنها فانطفأت بغتة كما يغتر السراج إذا غمره
الدهن أو دامت الحياة بمقدار ما تكون المدافعة بينهما حتى تكون الغلبة
للدم والله سبحانه أعلم **المسألة الثالثة**

ما باله خص قوما دون آخرين على قرب الجوار

وهذا السؤال يتجه فيه احتمالان أحدهما أن يكون عن سبب حدوث هذا
الحادث في بعض البلاد دون بعض والثاني أن يكون عن سبب حدوثه
في بعض المنازل دون بعض مع قرب المجاورة بين البلدين أو الدارين
والجواب عنهما يتفق من وجه وهو كمال الاستعداد ويختلف من وجه آخر
وهو الخصوصية فلنجعلها جوابين **الجواب عن الاحتمال الأول**
اعلم أن البلاد ليست أحوالها متفقة من كل الجهات بل تختلف لأمور
عديدة أملكها بما نحن فيه أربعة الأول من جهة قربها وبعدها من
البحر الثاني من جهة أوضاعها الثالث من قبل أماكنها في السهولة والحزونة

الرابع من قبل مآكلها ومشاربها **فأما الأول** فإن بلاد السواحل
أكثر حرارة ورطوبة من غيرها من البلاد البرية لما يتأدى إليها من الأبخرة
المتصعدة من البحر وخصوصا ما كان البحر منها في جهة الجنوب من غير
حائل بينهما فإن أشعة الشمس وغيرها من السيارات تنعكس على صفحة البحر إليها
فتتضاعف لذلك سخونتها ورطوبتها وأعظم من ذلك أن يكون البحر محيطا
بها من جميع جهاتها كما في الجزر البحرية كجزر هذا البحر الرومي ولهذا المعنى
كان هذا الحادث في الجزر البحرية أشد منه في بلاد السواحل وفي بلاد
السواحل أشد منه في البلاد البرية وذلك لعظم الاستعداد وشدة المناسبة
فحيث كان الهواء أتم استعدادا وأكثر مناسبة كان تغيره أسرع
واستحالته أعظم ولم تكن فيه قوة مدافعة بوجه وعلى الضد من ذلك
متى كان أبعد عن الاستعداد والمناسبة كما في بعض البلاد البرية
وذلك كله بحسب الأمر الغالب ما لم تقع معارضة من جهة أخرى **وأما
الثاني** فإن البلاد المنصوبة على سمت القطب الجنوبي التي تخترقها الرياح
الجنوبية من غير حائل أشد استعدادا لقبول هذا الحادث من غيرها من البلاد
التي هي منصوبة على غير ذلك السمت ولا سيما إن اكتنفتها جبال من خلفها
حتى يكون ما يهب عليها من الرياح الجنوبية محصورا فيها ومنعكسا عليها

فإن الحمال تكون فيها أعظم وذلك لمناسبة الريح الجنوبية بمزاجها ورطوبتها
للبيضة الهواء الذي نشأ عنه مدا الخادي وبتكسير ذلك البلاد المنصوبة
على تمت الكلب الشمالي التي تهب منها الرياح الشمالية وأيمان كانت منصوبة
من جهة الجنوب وذلك لبشرهو وأنها تمنع استغراج واستفعاله عن انفعال
المادة للرياح الشمالية لطبيعة الهواء النضر **و** أما البلاد المنصوبة
على تمت المشرق والغرب فمتى على التوسط بين ذلك لقربها من الريح الشرقية
والغربية من اختيار الكل المنصوبة على تمت المغرب أولى للاستغراج
من التي على تمت المشرق لطبيعة الرطوبة على الريح الغربية والبيوسة على
الريح الشرقية **و** أما التي مبنى على انحراف أو مبنى تحتوية الريح بأكثر
بل تبقى عليها تمام قرنا وعلل اختلاف الرياح مستنطقا به تواضعها
من علوم مزاجين متخصصة بكتب الهي فلنستطرد لذلك لما يخرج بإيرادها
عن حد القصد والله الموفق بمنه **وأما الثالث** فإن البلاد
التي في الشمال هواؤها أكثر استغراقا من البلاد التي في الجبال وأيما كان
منها بعد الوهاد والحمر من أن زاوية جانبها أوجه بالرياح وغاض فإنها أشد
استغراقا وأسرع انفعالا لما توفر فيها من السمانة بسبب انحصار أشعة الشمس
عليها والمرة رطوبتها من الخروج المتصعد عنها وكذلك مزاجها **و** أما البلاد

المتصلة بعلى التكسير من ذلك لبرودها ويبسها من قبل انتشاء المتادة
لذلك **وأما الرابع** فإن البلاد التي تحت على أهلها أكل الفواكه
الرطبة والعنبية العفونية السريعة الانتحالة كالخيار والقثاء
والبطيخ والماء الراكد الذي يكون آجنا والماء للغياض والحمام
فإن آجنتم تكون أتم استغراقا للمائعين من الماء وكذلك آبار المياه
الكبريتية والتي فيها حرة كماء الحمام وما كان كذلك فيها يصرد لذلك
كانت أحوال أهلها أبعد من الانفعال وأقضى على التغير **فهذه**
أمور أربعة تختلف أحوال البلاد بسببها وثم أمور أخر يغيرها الناظر تا
للاختيار فإذا انتفسر مما نقول والله الموفق بمنه فإن أمور البلاد
التي توفرت فيها جميع الأمور الانفعالية حتى كمل استغراقها لست
تغيرها من البلاد التي مبنى على الضد من ذلك بل ومثل البلاد التي فيها بعضه
بلاد الشواحل التي على تمت الجنوب التي مبنى بالشمال والبحر جميعا
خلفها جبال تتكسر عليها الرياح الجنوبية وكذلك الشمالية وغلب على
أهلها أكل الهامج الرطبة العفونية السريعة الانتحالة والماء الجاري
غير ذلك من الأمور الانفعالية أعظم استغراقا بلا شك مما هو من البلاد
على الضد من ذلك وما وجد فيه البعض من هذه الأمور فعلى حسب المرجو

التوجوه فيه وليلته وكثرته يكون فيه من الاستغراج أن يعمل
من هذا النحاس إناء أو غيره والله سبحانه أعلم وكذلك أن أمور
الفعل والانفعال في مجرى العادة لا يكفي أن يكون الفاعل فيها على كمال فعله
بل وأن يكون المنفعل على كمال الاستعداد وحينئذ يتم الفعل فإن النار
إذا صادفت حطبا يابسا لم يكن تأثيرها فيه وإن كانت على كمال الفعالية
وتسخينها لتعذر كمال الاستعداد فمثل تأثيرها في اليابس وتأثيرها في
كثير الرطوبة وكذلك في هذا النحاس ما صادفه من البلاد
أتم استعدادا كان إليه أسرع وفوقه وما صادف منها أبعد عن
كمال استعداد كان عنه أبطأ وفي معظم الدنيا سبعة أقاليم
وعليهم فورية جمهور ولي العهد والوفاة كان سواء **فإن قلت**
فما بال هذا النحاس أسرع إلى الرمية في غير هاتين البلاد السلاح الذي
فالجواب أن الرمية من البلاد التي هي أشد استعدادا لهذا النحاس
من غير هاتين البلاد وإنما يلزم ما ذكرته من هذا الجواب بتصورها على ما هي
عليه بل لتتوهم ساحلا ممتدا على استقامة من جهة المغرب إلى ناحية الشرق
لكن فيه انحراف يسير عن سمت جنوبه فنطقة الغرب إلى ناحية الشمال وعن نقطة
الشمال إلى ناحية الجنوب والبحر من جهة الجنوب منه فتأتي الجهة الغربية

من هذا الساحل جبل متوسط به كان يتباع خارج في البحر تحويل نصف يقابل الساحل جبل مرتفع آمنة ويسمى جبل الكنيسة بالتصغير الغابي وعلى مقربة منه بكثير مما يلي الشرق في البلد بحيث يسير راكب على سوار داره من شمال إلى جنوب حتى ينتهي إلى شاطئ البحر وهو آخر أرض البلد ينعطف مع الشاطئ ذاهبا إلى الشرق على استقامة الساحل لا قائما خلف له من هذا جاج حتى ينتهي إلى موضع يعرف بالرجل وهو الركن الثاني من أركان البلد فينعطف آخذا من جنوب إلى شمال قائما حتى ينتهي إلى رأس جبل مالقة يعرف بالمرينة بالتصغير الغابي وإلى موضع منه يعرف بالعرفوة وهو ركن البلد الثالث فينعطف من هناك إلى الغرب في خندق مالح يعرف بمدينة موسى ثم يصعد على جبل العقبة قائما من خلفها وهو سورها الجنوبي إلى منتهاها وهو ركن لها فينعطف آخذا من جهة الشمال إلى الجنوب قليلا ممتدا بسيرا وينعطف آخذا من هناك إلى الغرب حتى ينتهي إلى الموضع الذي بدأنا منه وهو ركن البلد الرابع **و** هذا السور الرابع مقسوم بثلاثة أقسام يفصل بينها سوران متوازيان على موازاة السور الغربي والشرقي يأخذان من جانبي العقبة فالذي إلى الشرق منها سور الساحل القديم الذي بني من حجارة الأصنام يعرف بالتحويط وهو بسيط خرب قد عمل به اليوم دكة يسير سوار وجوفيه خندق والقسم الوسط

يعرف بالمدينة الداخلية وفيه الجامع الاعظم وبه قبلتيه القيسارية وجوفي
هذا الفم الفضة ومتى مفسوحة بفضين يفصل بينهما سور من آخس الفلاع
وأحضنها فاز تبعث من جميع جهاتها واشتملت من كآبة نواحيها
جعل الله سبحانه العصمة والوقاية حاقا وسورا بعزته وتعلق
العمارة بستريها وجميع هذا الفم معمور وبايس امتاليه الفم قبله والفم
الثالث الشرقي فيه يعرف بالمصلى وجوفيه جبلي وهو فطعة من جبل المدينة
اكتسبها السور مع كآبة من حضرة نبي موسى وتعلق العمارة بها آية من سنك ومن
الفم الكبير الفتاح الثلاثة عمارة وآرتفعها ساحة تيل هواكم مساحة من الفم الجوفي
إذا جمعا والفتحان الاخران يتقاربان في الضخامة الساحة وذلك أن الفضة
آخرت من الفم الوسطاني جزءا كبيرا وانظم الفم الغربي بحيطه بلخ وثنة
تيسيرا بقطان الرابط ما بين جوفيهما وسور الشاحل كما انسح ما بين جبلي
الذي هو جوفي الفم الشرقي وبين سور الشاحل ويلي هذا الفم الثالث الشرقي
فحص البلد وهو قطاع واسع تمتزج مع الشاحل حضرة الشرقي وان جبال النطفة
وما يتصل بها فبليه التمر وجوفيه ما يلي البلد جبال ثم تنفلح الى بضاء وليس
في جوفي البلد رابع عن يسره غير جبال حمامة وغزة تنفلح التفرح وتنا بادا
أن تأمل هذا الوضع وتوهمه هذا الشكل لحسنة ما تصورت مدينة الجزيرة

وبني بالشعب مدينة داخلية منصوبة على سمت القلب الجنوبي متشوفة
من جهة الشرق وما يبلغ ما استمر من جبل الكنيسة في البحر أن تنشرها بحضرة الغرب
إلى فقاعه عن قرب رقبة إلى قباعه والبحر في جهة الجنوب منها مشوفة من خلفها
بجبل الفضة وسورها يفضحه من جبل المدينة المسمى بجبلي وذلك مما يعكس عليها
رابحة الجلكية والرياح الجنوبية ومن أهمتها اليمان ومتى تهاب أدهم أهلها
وكأنها آرتكبت لين الجزيرة بنبع من الكبر واح كثير الشجار والمتشققا
تنجز إليها السيول من بعض عيون وادي أنقار ومعزة وأمور كلما جاءت
للانبعاث توكيدا للاستراح مناسبة لطبيعة هذا الغادي بلا غرر وأن يبرح
إليها أكثر من غيرها من البلاد التي ليست على هيئتها ولا طبيعتها من الاستراح
والله أعلم سبحانه

الجواب عن الاشكال الثاني

اعلم أن الناس ليسوا على طبيعة واحدة وكما أن الوجوه والاخوال بهما يعرف الناس
ويتخذلهم وتعرفهم على وتيرة واحدة بل أمور يعرف بها ذلك مختلفة حتى كانت الحرارة
والرطوبة غالبتين على مزاجه وهو يبس الطبيعة يعمل البرد واليبس مرضا
البتة وكان بالضعف نهما مستمرا بل أبى شهوات كثيرة النهل من الطعام والنوم عليه
وبابى باختيار ما كول ولا شرب وإذا دخل الطعام على الطعام وأثر في استعمال الهاضم
الرديء الطبيعة الاستحالة ولم يعن بعمل جيد وتا النظم لنفسه قبل الاستراح

هو ليست بموجبة للانبعاث وانما الفعال لله تعالى وحده لا شريك له والاسباب كلها مخلوقة لله تعالى وهذا معتقدنا وحد الله تعالى وهو في الكتاب مبثوثة فاعمل عليه فتامله

لنزول هذا المرض بهم يكون أعظم وانبعاثه عن هذا الخلط أكمل وأتم ولهذا السبب أيضا
ويشمل ضرر أهل بيته وجيرانه بسببه لتعديهم وتأذيهم على تتبعه فلما
اجتمع أهل بيته وجالسهم بعضهم وبيتوتهم وتوردهما تمثل فإن هذا
هذا المرض لتمام استعداده يوجب غيره ويسمى العدوى ويتصل به فمن هو
أبعد عن استعداد وانبعاث منه كما سيأتي بيان هذا المعنى مستوفى في المسئلة
التي تلي هذه إن شاء الله تعالى وتختلف أحواله على الوجه الذي ذكرنا ويختبر بيان
شهواته وتأمله بعناية بعد حمية وإيثار لما ينبغي سلامته فإنه يوشك أن ينبعث
الله تعالى بما وفقه إليه من التحفظ وترك الشهوات وأيضا له بما ورد من جاوره ممن نزل به
هذا المرض فإن كان جاره بلدية والله سبحانه ولي النعمة والولاية لا رب سواه.

المسئلة الرابعة ما حكم هذا المرض وعلاجه

الظاهر الذي أخبر به وأعلمنا عليه أن هذا الداء يبتدئ به ثم يتعدى ضرره
فيضر بذلك الجار وأخص من ذلك بما ذكر جيرانه يليه بعد ذلك أهل بلده
في هذا الوباء وتنظر من إليه إذا بانته ويصيبه مثل ما رضه عادة غالبة أجراها
الله تعالى والتعليل بالأول لمحض جعل الله خالق كل شيء بقضائه التدبير الذي
يذهب إليه أهل الضلال وإنما التعويل الذي كانت تعتقدها العرب في الجاهلية وإنما كان
الذي فاز بعلمه ظاهر الوجود وهذا المعنى موضح بتقرير فيه وهي المسئلة الرابعة فلنرجع إلى

ما نحن بصدده والله التوفيق وهو يدل أن أصل هذا الداء هو تغير
الهواء واستحالته إلى جميعة تأبه على ما ذكر تقريره وأسفى أعظم تغيرا
واستحالة إلى التعفن والفساد من بخاره التي تتصل على المرض الذي نزل
بهم هذا الداء وأيضا من خرج منهم مع أنفاسهم عند استنشاق التعفن والفساد
في أبدانهم وأرواحهم وذلك عند الموت فإنها تكون أخبث رائحة منتنة يمتنع استنشاقها
أحد من ذلك بسهم ويداوي على ذلك كما أشرت به وأعانه مثل ذلك المرض على من نزل استعداده
وهذه استحالة قريبة تحصل كامل الاستعداد أشرت به على بلد بمقدار ما يبعثه
من هذه الاستحالة القريبة وعلى حسب ما ينازله من بخار آه ومواد وأزمانه لهب
الحمى ذلك من الرجمات وربما تحصل عن استعداد بالجملة الأثير لما به
وذلك تارة مع حرارة الملابسة وهو المناسب عن ما أخلقه الشيخ به وجلالة التأمل
وباعتبار ذلك أن الجزء الذي يتعفن الحاجة مع أنفاسهم إذا بلغت قلب مستنشقها
ورئته مع الهواء الذي يستنشقه فإنها تتشبث بها المناسبة بين محل خروجها ومحل ورودها
وتؤثر منافذ ما يكيفها أن تفعل في التعفن والفساد هذا إن ورد على محل عن
عن استعداد كيف والاستعداد موجود من قبل تغير الهواء في كل إنسان يتنفسه
لكن يقع التفاوت كما قررنا بكماله وتقصيره وكما أن الحمى تحصل من تلقي أنفاس بعد
تحصل من ذات الجزء التعفن من أبدانهم وإن كانت دون تلقي التأثير ذلك من استنشاق

ولا يسمح ولم يشم إلى تقبلوا بما ترى من مرضهم. وإذا استعمل ذلك عن يتعاطى بما يليه
من اجتماع أزد ورم على استنشاق كل ذلك نشرة العلم والتجربة **ولقد رأيت**
أهل بصر الخلق بالمرة الذين كانوا يبتاعون بها ملايير الموتى ويرشمونها أكثر من
ولم يسلم منهم وكابر الذين حلفوهم إلى كان ما كانت قتل وعزهم من أزيادهم كانوا ثم
تحامل شاهد التأمر **والعجب** من حال البلدان التي هو حر أملكها على
أن يرحل إليهم أحوج من بلاد النوبة وحافظوا على ذلك أن استعجموا السلامة زمانا
حتى تعلموا على ذلك، وإن أكثر أهل الحصون التي يلي المرة وتر آبائها الحاج
ليوجدون زمان زيارتهم يقدرون بألف أو ثلاثة عليهم من بلاد النوبة ونوبتين أنهم من
ولم به التحنيط يزاح والنوبة به حكايات نوادرت بانتشارها بلا معنى بإنكارها
والعجب تاجلا بي التأمل وكابتنا بار على كمول التجربة أن الذي يلابس
ترياقا من زاد بمتاز الحاج بأنه يتلوم زالية مثل ذلك المرض بعينه وتلوم تعلمه
آخر أخذه بعينها بل كان بضعة الدم نفث هو الدم أو كان بي ذبحة حرث له
ذبحة كذلك أو ترث له هو اعتبر بي توضع من مغابر جسيرة لابي ذلك الموضع
بعينه مثلها أو خرخت له زحة بي بدنه مرض هو من مثل تلك القرحة وكذلك
من كابتن تلابسه حتى إن أهل المنزل يجتمع مرض واحد وآخر مستشابهة بل
كان المرض مثليكا تعوله به الملاي أو كان أزيد إن بحالي حرث أحوالهم على ذلك

وعلى مزاد المأمور من أحوال الناس يقلبنا بي عقاب كابتن ومن يضع كابتن الحق
كابتن ما ذكرت لك ذلك تقرير العزيز العليم سبحانه

المسألة الخامسة كتب التحنيط وكابتن منه

اعلم أنه لما كان متشابها مزاد الحاد عن تجربة العوام عن طبيعة كابتن وانتحالته
إلى حالة أخرى وما يصل إلى القلب منه بعيد التشبيه من الضرر وكان كما يقتضي الاتصال
بما هو حتى عن التشبيه ثم بعيد مغيرا عن ذلك العوام أن يقع به وكابتن رحمة عنه لسواه
كان التحنيط عليه به ذلك من قبيل المصلح المتغير كالسوء جدا تبيلا أن يعوض عنه
أن يزاد منه لكن كابتن مما تغيره لما كان الباعث به هو أمور الفعل وكابتن
كابتن يكفي به ظهور الفعل عنه أن يقع على كماله بل وأن يكون الفعل على تمام استقراره
وكان كابتن ستان ذلك آمرا من أمور متأخرة به معانيه ومتأخرا على جهة التكملة وهو
يقترح أن نشتغلها على الجزاء من غير تقرير وتدبير فتقع به من كابتن استقراره لقبول
العتاد بل نقوله به نفيض المراد أن نشتغلها بتقرير وتدبير بحسب تاريخ الله
سبحانه الفلوح من العلم ونوربه التأمر من الحكم فيكون قد اهتز بمقدار ما به
هو من كابتن أن يعتز ويبقى الفعل الله تعالى بغير ذلك وله كابتن من قبل ومن بعد
سبحانه وهو ولي التوفيق والعزم كابتن بيده ——— تعين
أن نرتم كيف يكون تحنيط كابتن بجميع أمور من مزاد الحاد متى ألم بجملته

حتى يعرف على الاستعداد له بقدر وسعه وذلك على ما اعطته التجربة وشهدت له الاختبار

يقول ابو الخير يحيى بن احمد بن ابي الخير رحمه الله تعالى وطاهر الحال انه من اهل البوادي

تنبيه مثال حفظ والله الموفق بمحمده ان من الامور التي تدعو اليها الحاجة والامتحان

به بقاء حياته اجتنابه ومن الامور البينة التي يستغني عنها بالعقل وانما البحث

بكيفية ازالتها المراد بالامتحان بما يرجع اليه الثاني الحركة والسكون الثالث

الاضعة والرابعة الرائحة الطعم والملمسة الخامس الاستراحة والاختناق العاشر والعاشر

النشاوية **اما البحث الاول** وهو الموافق فاضلاحه باعتماد الاسباب الاتية

وقد بينا ان الرطب البارد كالماء والخلاء وذكرنا ان الموزج المروج بالعسل

والسكنجبين وبالطبوخ البارد ينتج التوجع والاضطراب يدرك والمواظبة على ذلك

ويتم ذلك والبلغم والاطعمة البارد كالموز والسفرجل والتوزج بالخل فضلا عن

مع يسير من العود لا يكتب على ان الرطب من الموز والتوزج بحر ما يثير حرارة كالسكنجبين

والكزبرة والزعفران الجاف فانها تهيج الصداع وتثير الخلاء وانها يعتمد

الطبخ والسكنجبين الصفراوي والسموم وسوء البيان وانها يشعل حرارة

الكبد والعلة بها ذلك بينة عند ذكر اسباب الصناعة **واما البحث الثاني**

وهو الحركة والسكون فينبغي ان يمال الى السكون ما امكن الامتناع على ذلك

واذا احتيج الى الحركة فلتكن معتدلة بحيث لا يتعب معها نفس ولا يتصبب

كثيرا ولا تتعب وبالجملة بحيث لا تشعل الحرارة الغريزية فيضطر المتحرك الى مزيد تنفس

على الاعتياد والاكثار من استنشاق الهواء المتغير بحركته وقد بينا ذلك

واما البحث الثالث وهو الاضعة والرائحة **اما الاضعة**

فاظهر الاختبار للانسان ما يستدل عليه من الاشياء على اختلاف انواعه وكيفية ادراك الشعر اذا

حس اختبار ما يدرك بالرائحة ينتقل من تناول الدرهم الى المزهوم او من المزهوم

الى جزء العشكار وهو اخف بلا مرية لما فيه من التنبيه على القوى الناضجة وقد

يدرك بالمزهوم بحلاب الفجر بالعكس ممن يتناول اخر الزرد والاظهر له الانتقال الى جزء الشعير

وقد يتأتى بعض الاحيان جزء الشعير على غيره مع ضميمة غريبة وتعارضه بمخالفة العادة

نعم هو اظهر لمن تدل عليه من جزء الزبد والتمر بالمحسوس بين الجزء وتجنيس

الشعير المتمم للنضج والتحمل والتليين اذا جعل فيه الجميع وصبح الزبد فيه **واظهر**

المجموع ان استحلت وقعت الاضعة الى المجموع الفتيان من الدجاج والحملان

والجموع الجزاز وضح التفرقة اذا اخذت من المجموع قليلا وعصر على اخل البيمار خل العنصر

او ضمخ بالفرح او الخمر او البقل او السفرجل تعرف بالمداواة الحار وتقييب الجبن بالخل

والتمر بنبيذ الدجاج نيمرشت او السفرجل بالخل من غير ثوم وباستعمال العدس والفرح

وسائر البقول المذكورة مرورات وشراب الفرح والسفرجل والجبن المتلونة بالخل والزيتون

واظهر الاقوال الكبرى والزنار وهو ضعوط الخابز والزرد الجاف على اخل العدس

والعنب الابيض والحامض تأكل حلوا وتحبس خبز الذرة وكل ما يضع منها
والكعكة الغليظة كالقرآر والعصائد والخبيص والمسقبج والمجبنات ولحم بقر
وماجور والحمل المجزي وكوارع جموع الصيد من كل نوع من الحيوان والتوابل اللحم كله الكلى
الاذن والمخ ولحم الرقبة والمتان منه من الحيوان وكراع الباذنجان والكرنب والثوم
والجزر اذا كن من الحيوانات رطبها ويابسها ويحذر التخلي من القطاع وخصوصا عند النوم
واذا كان بعضه على بعض تأكل تسمن واكل العدس ويضر منه وكما يحذر التخلي بعد اكل
الخس ومضارة الجوع وتأخير القطاع عن وقت الحاجة اليه والعلة فيه دلع فيله والحمة
التي تزال حاقنة الدم والله اعلم **واما الاشربة** فاصلح المياه ما عذب طعمه
وحلى ريحه وخف وزنه واتحدرت جريته من تلك العيون وما قرب من ذلك وقلت حيته
بحسب قربه وما اشتد استعمال ماء الشعير المحكم وتناول الشيء من ذلك ومن الاستحمام وماء
الشعاح مع رجحان الماء مثل شعاح على الليمون وكراهة شرابه لمن ماء البئر والتبقر جل
والحمض وربوبها وماء الليمون وحماض كاترج ونحوه ولا يحسن بكسر سورة الترنج وتجسيره
ويطفى وقتح الصفراء الحاجة الى دلع **و** قد تعرض حالة تدعو الى استعمال الترياق الكبير
وذكر انه ينفع نفعا عظيما من العقوبات التي تتولد من الرياح وكزلقة الطير والوجع
قال بعضهم واول ما اخذ من الصرع حبة ان اشتاق من الجوز واحدة بمثقال من فلفل واحد
حبة ونحو الصحيح واخذ منه يسير بمقدار نواة وزعم ان نحو ملء اليد منه ماء وفيه مرتاح

ونحاي ينفع من الرياح نفعا بليغا قال ان لم ار آخر اخر من الذرة حبات من الترياق **قال المؤلف**
وقد جربت ذلك واحمرته وبزل الشراب الذي فيه ترياق مبرح مركب على عظارة الشاح
والتبقر جل وماؤه الحاجة الى تحليل الرياح وبحبس التبقر الشاح قطعا عن الحما
لتسخينه الدم وزيادة نهيه كسيته وجميع الحار لينمي اشتهاء الشيء المحلق الغالب وكزلقة
كل ما كان يحكم من وتحذر الماء الحاجة وماء بطون الحاجة الى الاكرة والى ما سوحة
ان تعذر الحاجة وماء الحمام وماء نقعها والله اعلم **واما الجنس الرابع**
وهو النوم والتي تتلقاه باصلح النوع ما كان ليلا على المحتاج من غير زيادة تعب
الاهلاك وتهيئة التفرقة ونفقان بعشية الاهلاك وبيده الزواج وعقيبه الاستان
والغسول والتاثير به نهارا بعد ايام الصيف وبحذر بعد الصيف ان كان من الليالي التي
تخرج فيها الرياح وبعد زمان البشاري الكنيسة والله سبحانه اعلم **واما الجنس**
الخامس وهو الاستفراغ والاختلاف فيرجع الى امور خمسة **الاول** تسهيل القيح وينبغي
ان تصرف العناية الى هذا المعنى حتى يحصل القيح الاستعداد استقلا على الترياق لما بين
الاختلاف من تولد الاخلاط العفونية داخل البدن وتكدر الزواج والاهلاك وسقوط
الشهوة وسوء الاشتهاء الى غير ذلك من المفاسد العرضية فان تعذر القيح يستعمل
بمثل الهليلج والبهاليج والعنا وزهر البنفسج والترنجبين والشكر وكل من خيار شنبر والشكر
والترنجبين وجوارش آجاب والافوي المطبوخ بالقيح فيه والمليلج والحقر والعنا

والتشميع واستعمال الزراج بالعسل المعقد بعد بزر البورق وملح القلقاس والنشا
المزبور ومرارات البهائم أو العسل مع الكبريت فان أجاد وإلا فالمعتبر الدينة ثم العادة
والسبيل إلى التجارب وجوه البعض بالنفخ للبيض الزاج بتشميع الشباع زاج
التبشير وفوخ خلاف القطر وكذلك ينبغي أن تعتني بإدارة الفول بشرط مشاهيج
النشر وأصل النابع وأصل الكرفس بعد السوس ويسهر بقيسيس بزر الكبريت
ونحو ذلك **الثاني** تنظيف الشعر بالنهر بزر الكبريت بالماء الشعر أو نشارة الحلنجبين
وبزر الماء الشعر تغتره الزيبق بمخ بيض نطفة نموح رهب رحبوب مضطكى بحسب بالشاب
مزاج التمبلا والبجتنبيب استيناة ذكان يجب التنظيف الى فيء من زيج انيزعا وزنه تكليل
وبالتربة لمن عادته الدلع وجب عليه أن يقدم ضرورة ملحفة اليه وذلك لما به يهتاج أهل
بلادنا لأن الشعر من عدم استيلاء اليبوسة عليه وربما كان ناجيا من الشعر أضعافا ما ينبغي له
من النتج **الثالث** تنظيف الزبر بشعر العرس وإسحاقة من بقم ثور وحذر وبني الكتنة
بحيث لا يحتاج بعد طول هذا العادة بالموضع وذلك أن هذا التنظيف الموالي هو الى
الحراش والكوبة من كيفية الزبر بما نقدم بيانه فشأنه أن يزيد به كمية الزبر زيادة
خارجة عن المعتاد باستمرار الفول فضلا بغير فضل على هذه الطبيعة واذا كان الزبر ثور
وبزر ثور فضل زاجر على الحر والطبيعي وهو لزبر بيض فكر بالحري أن يكون ثورانه
وزيادته بتوالي فضول هذه الخاصة فخرجنا على الحر الطبيعي بتكثيفا

قبل لك ينبغي أن يعتبر الزبر بالتشقيق بالقبض والعجانة على حسب ما ذكر في الإنسان
ولو به وتبلد التشقيق عنه فاقبل الزبر به الثانية أو الثالثة بزر الثعالب وإن عاقرقرحا
القوة والبيض بمدة تيزين بنتين وثلاثة أيام إن كان فرخا فتربيضا والا زمنه بيض
وبالكل لك بالفضل كيس بتاما وإن كان بالغا من زبر عاقرقرحا بوجه تا بان هذا العادة تما
يزيد الفضول كلما الى قضل واجر وكان اخر الى قرض واجب **و** فرونت من أحوال
التأثير به انتزاع الزبر وتجاذبهم عليه وانتقاعهم به هذا العادة على أمور بجبة وأحوال
غريبة فرأيت جماعة من استزرع به فان لحفل حمضه بطول استمرار هذا العادة الى ثمان
ثمانية أيام وكان وتسعة أو كان ويعود الى رأيت جماعة الناس يا استزرعوا بعد خمسة أو كان
الى تاسع يليها وذلك أن هذا العادة كهفت متادية بالمرة مع آخر الزبر بيع ولم يشتهوه ولا
زيادة التعيب فلم أجد أحدا من علي إهلاك القبض آخر مع كهفور علامات الزبر
زيادة الموت الحاضر من التعيب واشتهوا لحال هذا النخب ثم انه ترجح عندي
لهذا انه لبعض الناس لتوفر الموجبات بيع فجر لهم من الزبر ما انتظار واجتهاد
على قوة وحذر قوة جرت الزبر عند من الزبر والمجعة عادة على الشعاب عليه وبزر ان
منه زيادة الشعر وان عين على ذلك ازدحمت ثلاثة بالنخاج فيه بجرت الحال على الزبر
بتهيئة التعيب وطول قضل النخاج وكانه من قضل النشاء الى هذا التاريخ **و** لما شاع
به الناس رأيت لهواة الانتباه به ضاروا يقصرون من قبل البقسم من استيناء التعيب

والتوقف على إذن منه تراه يشم الفواجر من غير امتناع ويأخذ الجوز والبيض
غالبا فساد من جهة ضعف قوته ومن جهة حرارة مزاجه ولقد نفع الله سبحانه
وتعالى بدواء الدرع نفعا بليغا وحصل به نجحا جسيما وفتح لمن داواه سبيلا مستقيما
والحمد لله **الرابع** الجماع وأعلمه عسر الضرورة إليه وجريان العادة به وموافقته
لليسر والقوة ما قبل النضج وتحت به النفس وحين انعقاده من غير
استرخاء ولا تكلف والانجراح مزاج وحصل كذا أن من غير بيد واحد وتعقبه
النشاط وراحة النفس ولم يعقب كسلا ولا فتورا بأعضاء وذلك فيه
من انتهاء القوة بالاستيفاء كأزواجه اسما عسر انسرقا به بالكبر وحين البرد
والله أعلم سبحانه **الخامس** الحمام سبحانه وأعلمه أن دعت إليه ضرورة كأن
به دم يمانع من تعاطي الجماع أو غير فاتر بحيث يستلزم صبه على الجسد يقول
المكث به بمقدار ما يفرغ الحامل من تطييب جسم المتحم من غير أن يجاوز هو
من أمور تقيه فيما يتكرر بدنه وتشغل الحمارة العزيزة به وماء الورد يصب
إلى جهة من بدنه للاستراحة بحسب الوقت فإذا فرغ من ضرورته أفرغ على جسده أقواتا
ليدفئ من القتار وكيفية بأن الزوج المزوج يسير من الخل وكان الحمام على تدريج
وتؤدة **و** ترك الحمام بعد التعود به كأمور ذلك أولى لمن أراد حفظ صحته وعلاج
المرض وأبعد عن الغوائل وفرجرة بنا منه بسبب الأمر بساداتها وقلما يتخلص منه والله أعلم

وأما الخمس السادس ومنها عوارض النفسانية فأعظمها التعرض
للمتجرات وانزعاج وتنغص التغير وانزعاج الضرر وامتزاج كان لا يستروح
ذلك بما أنس ذلك من الأمور الباهجة ومجالسة من تلهج التغير بحديثه ويحرق
البكر إليه وأجلس أنس من كتاب الله تعالى وقل أن تعرى من الفزع هو
شفاء وعمه المؤمنين ومن لم يوفق لذلك فعليه بما في كتب التاريخ وخصوصا
أخبار القيامة ومنها من أشعار الغزلية وما يدعو معناها والتحذير
التعرض لذلك وكل ما يخرج التغير ويجلب التعرض ويلتمس عن ذلك بكل وجه يمكن
بأنه من أنباء الهوية بحلو ومن العوارض تأثير الناس بمرة النار لا أو با
العقور وأزرحم البلة وأصابة الرياح وكذلك ويجتنب ما يعرض عن التغير
من فزع أو وجع أو عجب أو انزعاج وبالجملة ما يخرج الباطن عن حركته غير معتدلة
وانزعاجه والله أعلم وهذه من الأمور التي ينبغي لمن تأخذ حمته من
الحامل أن يعتني بها ويراعيها بانتظام من غير مقاسمة بالنار العظيمة تنفرج مزاجه
ويكل كانزعاج ذلك لله سبحانه فموجز حفظا وهو أرحم الراحمين **تنبيه**
ما ينبغي للمقل أن يغتر بما أنشأ الله تعالى إليه من العلم والعمل الكبير بعلاج
الزنا ويقول أنا وكل كما ينبغي له أن يفرح بما من الله به سبحانه من العلم والعمل
الكبير بعلاج آخر وبحلول التوكل نظرا إلى تأثير العلم به كأن يزيد بأنه تقلب

قوله على ان العقل آخر
الذهب الثاني في الزنا

باصلاح أمورها كما هو مظلوم باصلاح أمور دينه وإن تعارت القلب وعاقبة بحسب امتثال والمخالفة فيها وفي استشعار هذا المعنى والركون إليه في تأثير وخصوصا في أمر البدن فمعاد كثير وقوع في البرء ثم كما ينبغي للعبد أن يعمل بهذا التوكل هو بحيث لا يكون توكله على الدواء بحيث انه يفرح جدا في التعاطي واختيار بدون توكله عليه دونه مع كراهة البرء إذ ربما يجيء حتفه عن قدر وهذا حقيقة التوحيد ومن يحن قلبه الى هذا المعنى وانشرح له صدره فهو الذي فتح الله على جبل منيره والله سبحانه ولي التوفيق والسداد والى سبيل الرشاد كما يهواه

المسلة الثامنة

في علاجه اذا نزل

اعلم ان العوارض عن هذه المسلة بنسبتي كثيرة وبسطه في المقول وبعا هو خارجا عن حد الاعتدال الذي بنينا عليه هذا الوضوع كما نورد من العلاج ما هو قاهر هذا المرض الحادث بحسب ما اقتضاه العلم وسمحت له التجربة وسمحته العادة والاشارة على جهة الترجيح والاختيار وكان كلا ما يليه مع من عنده مرة وله لهذه الصناعة وآمل من الله أن يكون عنده ذو منها من غير تعطيل لاجل الكلال والملل وحسبنا الله ونعم الوكيل وفي نصر الكلام في الجواب عن هذه المسلة في فصلين

الفصل الاول

في علاج هذا المرض اذا نزل بعد تمكنه وانتحكامه اعلم ان هذه الحمى النوبية ليست كغير هذه الحميات بل لها من اجل هذه منها بوجوه شتا وذلك ان سائر الحميات على أربعة أنواع النوع الاول ما كان منها عن تعفن الاخلاط الاربعة إما مفردة كالحمى الصفراوية والبلغمية الخالصة عن تعفن الدم وحمى الغب الخالصة عن تعفن الخلط الصفراوي وحمى الربع الخالصة عن تعفن الخلط البلغمي وحمى الربع الخالصة عن تعفن الخلطين الصفراوي والبلغمي الثاني ما كان منها عن تعفن احد اخلاط الثلاثة الاربعة والحميات النفسانية كحمى يوم الخالصة عن الخوف او الحزن او الغضب او غير ذلك الثالث ما كان منها عن تعفن الرطوبة الداخلية والاعضاء الصلبة كحمى الدق الرابع ما كان منها تابعا للمرض الحمى التابعة للاورام الحارة والباطنة وهذا النوع الرابع انما هو على الحقيقة عرض لمرض اخر هو تابع لغيره وزائل بزواله وكل نوع من هذه الانواع الاربعة قابلة لان تسبب الحرارة أو يكون من موضع فور الحمى اربعة عضوية من الخلط الصفراوي كانت حمى يوم او من الدم كانت حمى الغب او من البلغم كانت حمى الربع او من الخلطين الصفراوي والبلغمي كانت حمى الربع المتنقلة بين اليومين ومتى العهد ناظرة بان بعض النوع من هذه الانواع التي فيها حتى تسمية الحرارة

إلى القلب ثم تنتشر من القلب في سائر البدن بمدد حال سائر الحميات وأما في هذه الحمى
الوبيئة فإنما تحمل الحرارة أولا في القلب وهو الذي يبدو مزاجه بديئا ثم تتصل
منه بما يليه من الأعضاء وتنتشر في سائر البدن بحسب ما هو مقرر على العكس من سائر
الحميات ولذلك لم تحتبس أخلاط ولا رواكد الحمال فيها على نظام وغيرها من الحميات
بل يتهضم على البدن فيها من الشباب ولا غوائر الغريزة ولا الحوال النعمة ما يلهم
بالمرتة إذا احتملت من تدبير فيما ذكرناه أن القلب هو المدبر لجميع البدن بالقوى
التي ركبت الله سبحانه فيه التي سماها الحرارة الغريزية وهو الحافظ لأحواله
كما يحفظ الملك مدينته وهو المنزل منزلة الباذا حرث بساحتي عضو من الأعضاء
غيره كان هو المتولي تدبير ذلك العضو بما جعل الله تعالى فيه من القوى
والصلح لما عراه من الفساد وإن تعذر إليه تغير بسبب ذلك فهو بحكم التعرض
لتمام صحته في نفسه وليلك ينتفع بتناول الأدوية في سائر الحميات بخلاف ما
إذا مزاج القلب محفوظ وهو المعبر بقواه المدبرة الآلية الانزجاع
الحمة وأما إذا حرث فساد في القلب بنفسه وسائر مزاجه بأنه يتعذر تدبيره
في نفسه ويتعذر تدبيره لنفسه يتعذر تدبيره لسائر الأعضاء وتسوء أحوال
البدن كلها لحرجها عن النظام الطبيعي وخلوها عن التدبير بالجملة ولا ينتفع بتناول
الأدوية منفعة لأن الحرارة المدبرة قد تعذر بقاء تلك التي كان الدواء يؤثر فيها لكونه

ويشتمل على الهتاج وتمام الملاءة أفرغ شيء إلى البدن الذي كان مزاجه لهذه الحمى
وهذه الحمى وسبب حال الحمى الوبيئة في كل بدن بما فيه من تقرر هذا المعنى والجمل
الذي يجيء فقد وضح لك وجوها بينا أن الغاية التامة في هذا المرض
إنما ينبغي أن تكون بأمر القلب وتحضر قوته وإصلاح مزاجه فإن أنكى ذلك
ولما كان التغير الذي في هذا الجنس إنما يسيء مزاج القلب بإشعال
حرارته أو رياحية في كمية الدم ثانيا ما يخرج بها عن تدبير الحرارة
الغريزية حتى يعود عليه بالفساد حسب ما تقرر في الفصل الثاني
من المسألة الثانية لم يغن علاجا هو أنسب تدبيرا وأنجع مقابلة من تغيير الدم
بنوع الصرر وخاصة أول الشعور بالمرض قبل أن تنتشر الحرارة على البدن
وتستحكم الحمى ويظهر الأعراض الآلية ولفجر به ذلك الدم في مزاج
الحمال نجعا عجيبا وفرجا قريبا وعلى قدر التأخر عن استفراغه والمسارعة
إلى ذلك يكون كمال النجح والحصول على العافية وعلى النكسة في شفاء هذا المرض
بإذن الله عز وجل والعلة في ذلك أن هذا المرض كما بينا هو سوء مزاج قلبي
وأكثر أخلاطه المنكسة حارة وأمثاله ينبغي أن تعالج بالعلاج قبل
قوة عمله وأعلاجه في هذا الجنس استفراغ الدم وأنجع منه لأنه يغير
عن القلب حينئذ أكثر من أخلاطه النفس وكمية الدم الذي غلبه وفقره

حتى كاد يظهر الروح الذي فيه الذي يزيح بعاري كالزاج في الماء
بالتبريد الخ وكورد العلاج عليها بتجنيب الروح والتبريد اذا
من أمر استفراغ الروح بالذي ينبغي أن تكون على الحال في علاج ستسقي
المرض أن يبتدأ أولا فيسقى أو فيشرب من ماء السكنجبين وماء النباح من
مرجانا أو فيشرب من ماء الورد فاذا رأيتها تحمله الروح على حسب الموضع
الذي عليه تابع منه فان كان تابعه من ماء يحمله الغليان وان كان ما
تحت عنف يحمله التابليون وان كان تابعه شاملا بحتة يحمله كالحمل والدلو
من الروح فيقدار كالح حتى يستشعر الغشي وعند القوة والبين و
يتظهر أن يغير الروح إلى حالة في قوامه أو لونه فان غالب على الروح شيء
الماء أن يكون لونه شبيها بالبنفسج أو رطبه عن ذلك ولونه بين أحمر وبين
يغلوه تارة بين أخضر أزرق ودلالة علامة فان غشي على العليل قبل
انتباهه الغليان يحتاج اليه من الروح وتبرد رأسه بالماء البارد
رشا حتى يفيق وانسوه ما يحتاج اليه فان أقلع المرض بعد ذلك وهذا
الخمس وكثيرا ما يكون ذلك بالروح المذكور اذا لم يبق العليل فيه حالة المرض
وابتدأ بتحريك العناية الى عضو القلب بالغذاء النباح فمن وجد بالغذاء اليسير
مرورا بالماء الورد المروح بالحمل يستقي الحمو الذي كمرخت فيه بعض النعنع

وينبغي أن يراعى في المريض الذي يلزم الروح ويحفظ عليه الغذاء بالمرورات
حتى يقوى بالصحة فيقام الى مزاجه فان لم يقلع المرض بالجملة وبقيت
منه بقية أو استمر على حاله أو أقلع به الوقت ثم عاد وان كان العليل في حالة
المرض وابتدأ يتوجه من وجوه الملابسة التي ذكرنا به المسألة الرابعة قليل
كمحمد به بنحو حاله أن التعلق فيه استمر به بدنه بلا جزوي لعلاجك وتصير
أمره به الغالب الى تملاء ينبغي أن يعمل بما يقوي به قلته ويتحرز به منه وان لم يبن
كما ذكرناه ورأيته أعراض الروح فاذا رأيتها تشير عليه بحمل موضع البطاح ان شيئا
دلاح ولا يزيل الروح بمقدار ما يعطيه الاجتياح وتوجد معه البقية وبرد أجيرا
ما ذكرناه وان لم تكن أعراض الروح فاذا رأيته الامر الذي يكون عليه تدبير
بحول الله تعالى وقد وقف الذي رحل من أهل حمة بجانة من قرى المرية ذكر أنه
أتى به حمامة نحو شهر تتمشى تابعا وما رأى من حال المرض بعد ما زال عنه وشكى
ما يجد من البرد وضيق الصدر وانقباض الروح وذلك أول الاستسقاء
المرض فاذا رأيت بعضه ليس فاخرج له من الروح الذي ذكرناه وعشرة أوقية
فاقلع عنه ما كان يجد بالجملة وان لم يكن به أثر ثم لم يكن ذلك عاد في مثل
قادمة زمانا أو زمانا فيزوادا به فن عاد به مثل حاله أو رأيت نبضه وتأمل
حاله فرأيته يلقى كأعراض بقيته فن رجعت فاثر عليه بحمل توضع البطاح

وقف

وقف

وإن سال الدم وأخرج له ثلاث حجامات أربعة بأضلاع الحمى حجامة وانفصل
ما يشتكي من غير يسير ضعف لم يمتنع من التعويض به في الوقت على زمنه
إلى منزله وكان بين ذلك نهاره فسألته بعد ذلك فقال لي إنه لم يعتر
من الحجامة التي تواتعه من الحمى غير رعدة وذبح به نحو أسبوع وكان
أمر الله قدرا مقدورا وإن أتيته على مزاج الرجل الغرابة ما أعز عند الخلاق
الدم قال الرسول وفرق بين ذلك فهو تخيير بأخره الحصر مع أنا نرخص
لك الله سبحانه من استعمال الحجامة فقد أباح الله تعالى
ومشيئته تفعل ما تشاء لكم تاج يزدان سواه

الفصل الثاني في علاجه بغير تمكنه وانتكامه

اعلم أن علاج مزاج المرض بغير تمكنه وانتكامه قليل الجدوى في الغالب
لكن لما كان ينتفع به في بعض الأمراض كان ترخيصه لغير الشديد
وشاء الله تعالى سلامته وشفاءه تخيير علينا أن نتمم بذلك ما نحن لنا
نفعه بالتجربة وعلى هذا يجاري جميع تقدم لنا في الفصل قبله فنقول
وبالله التوفيق سبحانه إن القلة إذا استدعاه مزاج النوع من المرض وكان يشارك
بالتسهيل عنه باستيفاء الدم كما ذكرنا حتى تنتهي فوته وكمل الاستفراغ
الباقي على دفع الجزء الذي انتحال من زمنه إلى نضج بسبب مزاجه

آخذ القوى الدافعة التي فيه بقدر الممكنة التي تبقية لتمام القوة تميز ذلك
الجزء القاسي من الدم وتدفعه إلى المواضع التي هو أكثرها استعدادا للقبول
فإن كان في البدن قوي باستيلاء الأخلاط من التعفن ولم يتمكن ذلك الجزء القاسي
شرير الحركة وكان الجزء الذي تدفعه إلى المواضع المتهيئة إلى قبول الفضول بالنضج
ومن يأخذه إذا تبرز وتأخذ كما ينبغي وكما ينبغي وذلك على حسب رقة
الجزء وغلظه وتوسطه بأن كان الفضل رقيقا حادا تارة في أعلى البدن
فدفعته الطبيعة إلى أسفل فإذا تبرز فهو الحمل المتهيئ لقبول فضول الدماغ
وإن كان غليظا ثقيلا تارة إلى أسفل البدن فدفعته الكبد إلى كان يتميز
إذ هو الحمل المتهيئ لقبول فضول الكبد وإن كان متوسطا بين الغلظ والرقة
ارتفع إلى ما تحت كما ينبغي وهو الحمل المتهيئ لقبول فضول القلب بنسبة في
هذه المواضع عقد طبقة دونه تحت الجلد تسمى القواعد وقد تدفع
ذلك الفضل إلى عضو آخر بأكثر بحسب كثرته وقلته كميته وقد تدفع إلى مايلي
من زمانه كما يكون في أهل التعفن فيما وذلك بحسب قدره واستعداد لقبول
وتهيؤ العروق الذي يفضي فيها ذلك الفضل وإن حاد جيب القوى الدافعة
بذلك الفضل عضوا ضعيفا مستعدا للانفعال من أجل مادته الباهتة دفعته
إليه بأن كان الضعف في قرية ارتفع إليها فملأ بلبثه القليل أن ينضج الدم

من قوته أو تغتر تاسع شهر يحرة الحلم وقد يعرض للرية عنه رائحة كما
كان للرية عضو رخو سخيف والحلم حاد منمر وقد لا تطبق على جمر
وحنظله وهذا هو غالبه حالة بان كان رخو لذيذ الحب الحرم وحمرته
الرية حمرة عنه ذات الرية ولذيذ الحب التاجر وان كانت الكبر مني المستعيدة
الربع اليابسة ورديما الورس الخاثر وان الربح الى حمار الصفراء الحار لضعفه
أخرت به الشوصة أو الى الحلق المسوح بالملح حمرة قمنة
ذات التحب أو رفي بحبته الى الحلق أخرت به ضخمة أو الى الدماغ بضعف
عن شرابه أخرت به ورتاحا دا وهو الربح ساع وقد يربح
الى عضو من أكثر بحسب كثرة الحلم وتكاثر الحمال بالاستراح
والقبول وان لم تقاوم القوى الدافعة به عضوا ضعيفا من سببه
الاعضاء الباطنة وكان شريد الحدر حقا الناتات به الى ظاهر البدن
ورد قعته الى خارجه بحمرة ضخمة فروح سوء سمية وأكثر ما تكون في الظهر
والعنق وقد تكون بكل اعضاء تام زاد الرح بحسب الحمال المستعد للقبول
والله أعلم وهذه أصناف هذا المرض التي يشوع الباري تعالى الباب الثالث
أصناف الصنبان وأسبابها ثنوا القلوا عير ونفث الدم وهذا الصنف الاخير
الذي هو حروف الفروح الشوح **فان قلت** ولم كان القالب

هذا أصناف الثلاثة دون غيرها من أصناف **فالجواب**
أما القلوا عير فلكمال الاستعداد في القابل اذ أنا كثيرا من الصدر
يعني المعدة بالكسر لقبول الفضول عن الاعضاء الرئيسة وهي
ثاني ايكمة وكما ذكرنا أن تصور الخطير بالحمر فكان أفرغ نوعا
من غيرها من الاعضاء التي لم تشتهر لذلك وكما كمال الاستعداد له
وانما اعتبر الغاية وكما ذكرنا تلك المقابلة للاعضاء الرئيسة لبشرح
اليها بربع تابع لها من الفضلات في عروق واطئة تابعة تلك
المغابر وتنتهي وجعلتها لها مخرجا رخوا الشرع الى القبول عما شرح
أيضا للفضول وذلك بمثابة الاسفية التي بأزاء الثانية التي تلقى فيها
الكنانات والفضلات التي يزيلها عنها المزن ويقين باختلاطها
فتحتمل الثلاثة الخبيثة **وأما** نفث الدم فلقوة الدم بلقوة دفعه النفث وانتفاخها
بسمية حرها وسخونة أيضا للقبول وانراع الهاضم بربع هذا
الفضل الحاد عن القلب ليخرج اخلط له الى أقرب كانين اليه وانجبار القوى
الدافعة في ذلك **وأما** الفروح الشوح فلان القوى الدافعة ربما
أن تربع الفضلات الى ظاهر البدن باذا كادة بزلة الحلم الاعضاء
الباطنة نوة مدافعة وعدم استعداد للقبول وكان شريد الحدر لا

والحرارة والاجزاء المائية إلى ظاهر البدن وأن تسلنه إلى خارجه ولم يقطعها
أن تعمل مع ذلك تغيرا لبدن إلى ما ينفعه وإنجبار الطبائع عنه فكانت
تمنعه تلك الفروح وذلك بحلاف ما عليه كاثر مرضى من الأضداد
والله أعلم **و** قد تستحكم سوء مزاج القلب بسبب من داخل كسوء مزاج حار
أو بحمو غير مكيف أو بتعفن من خارج كاستسقاء أو خراج متعفنة أو نحو ذلك مما
يستفظع الطبائع عن الحركة بعقوبة وتحمل عن التغيير لحموح الحرارة الغريزية
وشغوف القوى الرابعة فيهلك العليل في حينه من ثم أن تحدث به ضنب من
الأضداد التي ذكرناها وتظلم عليه والله أعلم **باب فلت**
قد اتفق أن هذا المرض يتنوع لمرور الأضداد التي ذكرت وكانت مغروسة بأغراضها
وعلاجها مسطور بحسبها وتمامه أيضا من الفن بها بالعافية تسمح إذا توخي
في علاجها ما ينبغي **فاعلموا** أن هذه الأضداد من المرض الخارجة عن نظام
من غير تغير هواء ولا حدوث وباء كان مزاج القلب فيها سليما وحرارته الغريزية محفوظة
وذلك حتى أن يصل اليه مكيف المرض من قبل البطن القلب هو المريء هواء
أو خلاط كل ضنب ضنب من تلك الأخلاط والعرض الأدوية التي تستعمل
فيه تصلح له ما فصرتها فيظلم النسخ وتحتبس ثمرة العلاج **و** أنا إذا احدثت
والهواء متغير إلى فساد بان مزاج القلب بتن تسخنا وحرارته الغريزية تغاير

وذواته تنافيه فلا يكون له انتهاض بمزاجه تابعة من العضو الرئيس والخير
والاشتمار على ذلك بل يكون به من الخلل عاجزا عن استصلاح نفسه فضلا
عن اصلاح غيره وتضرب به الأدوية بمتابعة بلاجم الله تعالى للعلاج جزوي
وإنحتاج له ثمرة ويسرع إلى العليل التلاف بابتداء المرض فضلا عن أن بلغ منتهاه
لكن لما كان يعرض أحيانا من هذا المرض قد ينفعه الله سبحانه بالعلاج تلزم
منه ما يترك العلم وتحمله الثمرة وتحصل به الانتفاع حينئذ شاء الله سبحانه
السلامة وذلك بحسب كل ضنب ضنب من الأضداد الثلاثة المذكورة إذ يمسي
غالب ترض الناس به من الخلل المخصوص به مقصرين عليها دون غيرها من
الأضداد فقد اختصار الترتيب بني عليه هذا الموضوع فيما دونه على ما مر
الصنف الأول
حدوث اللواعين ويشتمل عليها بالتيسير أن تقدم الترجيح التأخير أو التقديم
الموضح وربما كثرت دون تقدم وترجيح لواحد آخر من هذه الأضداد من المرض
الأول إذا تأملتها متشابهة وأحوالها متقاربة وأكثر ما يكون كامنا فيها بفتحة في الجلد
وتكثر به الفواق ونفل به الأعضاء وتنفض به العروق وحرارة على الجسم ليست
بالشديدة وربما كان كامنا بعلاج خلط وقد بنينا على جملة من الأغراض التابعة

اختلاف هذا العرض في الفصل الثاني من المعلة تارة يكون قليلا وتارة كثيرا، وأما أنواعهم فانها تكون أولا في أول خروج المرض بغتة أو قريبا من الصحة ثم كائنا أن تظهر في اليوم الثاني أو الثالث أو جوابية ثم تظهر على ألوان مختلفة هذا هو الغالب وقد يكون ذلك في يحلاب الدم وعسب الزعفران وأما بتضمخ به أول المرض مختلطا مسحوقا ثم يصير بارزا في أثناء واخطاء يسير هذا العرض بالجملة فمحال العليل بهذا المرض شديدة اختلاطه واضطراب حراسه فيه عسير جدا بلا يبعد أن يتولد منها هذيان وارتعاش وكزاز البسام أصعب ومنها مع زوال الصلاح والله أعلم.

العلاج

ينبغي أن ينظر إلى العليل أولا فان كانت أعراض الدم عليه كثيرة وزاد عروقه دارة ونبضه ممتلئا ومحتشا بالشريان الحمراء ويبول حمرا واعرا حمرا واعرا مثل الخوف يعظم اجابة الدم وابتداء عليه فمتى رأى كثير وانبعاث من هو واعرا استحب استفراغ الدم وذهاب العرض وأعقل يوم من بدا بأن يخفف عنه من الدم مقدار لتر بالكيل وعسب نابت بمرطين بسنه وقوته ويكون تغيره من العرق المناسب لموضع العلة إلى وجه الجهة المقابلة له ان كان تحت كالجبهة أو المتامتان كان جلب كثير أو يسير أو كان يسير ويخاف أن يتسلى إلى التعب والدماغ بتعذر أن يسقى بأعصر قوته العليل ويتبع سور الدم مثل شراب التفاح مزوجا بشراب السكنجبين وزيد الحمض أو شرابه أو شراب الليمون وشاهد

ذا أنزح مرة بعد آخر الوزن المستعمل ثم يعاود سقي مثل ذلك بعد انقضاء ثلاثة أيام بعد راحة يوم ويوما بعد يوم بما يخف عن العليل مرة حتى يموت بحيه ويخف عن مرضه تعظم الضرر الذي به بلغا من تبرز أخره وقضلاته المحتقنة وشئ آثار عليه من الحادث بلا تزيد عليه وان لم تظهر عليه أعراض الدم وخطن له ثقة بذلك أو ذهب المرض أكثر من يوم بين حتى تظهر أعراض الحمى فاستفراغ الدم وإخراج الدم فإنه لا يضيع بعد منع نوبه وكذا في هذا كان في بدنه تعذر تحركه بمثل هذا الدواء مما يليق ويستعمل الحقنة وصفته إجاص أربع أو اثني عشر أو اثنان بالحمل الجميع بعد نضج ونصف رطل من الماء حتى ينقى الثلث يصفى ويمزج به أوقية ونصف من الترنجبين وأوقية من السكر يسيرة فاترا على ريق هو أخلاط العرق فان كان به خشونة حنجرته وثقل في صدره فمثل هذا الدواء مما يليق ويستعمل ويزيد وصفته عناب أربعة أجاص زهر بنفسج وزريعة خيار من كل واحد أوقية كزبرة يابسة نضج الجميع مثل ذلك ويمزج به صفوة أوقية من لب خارشف منقى وأوقية من سكر ويستعمل كما ذكرنا وليجتنب كل دوية القوية الفعل للانتفاخ والاستفراغ مع حدة الخلط مثل الفتح بصنفيه والأشتراك والكمأة وقد يستعمل قوة العليل وشارف الملاك ان لم يهلك قبل الشراب وكذلك كل دوية البشعة الطعم لما فيها من انفتاح الإشباع وتهييج

الاخلاط ولو امكن ان يكون العلاج بالاغذية لكان اتم مصلحة واكمل فائدة وآمن
غائلة **فان** كان به عطش جعلت له في الماء الذي يشربه هذا الدواء مضرورا في خرقة
وصفته بزر رجلة اوقية جلاب نصف اوقية بزر قطونا اربعة دراهم ودقت له
الماء بيسير ماء ورد بعد تصفيته على رقاع صفيقة فان وجد يبوسة في فيه
وشفتيه مص تلك الضرة وادار في فيه ما تحلب منها وابتلعه ان شاء او مجه **فان**
اعتراه قيء سقيته الماء السخن جرعا بعد جرع حتى تتنظف معدته فان كان
القيء مراريا فهو ردي ولا سيما ان كان زنجاريا فيحل في الماء السخن شراب السكنجبين
ويتجرع منه مقدارا صالحا ليسهل عليه القيء فاذا رايت ان معدته قد تنظفت
او خرج به القيء الى حد الجهد فيسقى رب الرمانين المنعنع او يداف رب الرمانين
الساذج بعصارة النعنع وقد يقوى بيسير من سحيق القرفة والطباشير بعد
احكام غربلته او يسقى من الشراب المركب على زهر العنب واطراف الكرم فانه غاية
في ذلك وتمسح المعدة من خارج برب السفرجل ويذر عليه دقيق ورق الورد
والمصطكي او تدهن بدهن الورد الذي قوي بالمصطكي **فان** اعتراه انطلاق
شديد وسقيته مثل هذا الدواء مما يمسك برفق وصفته رب سفرجل وشراب ورد
من كل واحد اوقية وان لم يحضر رب السفرجل فشرابه او رب الريحان بزر قطونا وطين ارمني
من كل واحد درهمان يحمص الطين والبزر على النار ويدق الطين وحده دون البزر ويداف

معا بيسير دهن ورد عطر ويمزج الجميع بالشرابين ويستعمل دون تسخين ولا باس
باخذ معجون السفرجل المركب على لب السفرجل المنظف المطبوخ بالخل وما اشبهه ويمسح
بطن العليل وسرته وخاصرتاه بدهن الورد او دهن الآس او بهما جميعا وقد يقويان بان
يذاب فيهما دقيق المصطكي والكندر او يلطخ البطن برب السفرجل او رب الريحان ويذر
عليه السماق وورق الورد والعدس المقشور مدقوقة مع يسير من سحيق المصطكي ونحو ذلك
ويلاف على البطن بعد ذلك لفافة وانما اثرنا مثل هذه الادوية مما يضعف اثره لان
المبادرة الى قطع الانطلاق في هذا المرض مما يهيج شرا وكربا على المريض لحدة الفضول
ورداءتها وانما ينبغي ان تحجب عنها الامعاء بما امكن من الادوية ويقابل الانطلاق بما
يدفع سورته ويكسر حدته حتى يكون الامساك بتدريج فان اعتراه غشي
واحس من قلبه ضعفا فتنعش قوته بشراب التفاح المدوف بماء الورد الممسك
او بعصارة الرمان الحامض او يسقى عصارة التفاح الحلو بيسير من خل الليم الممسك
او ماء الورد ويرش وجهه واطرافه بماء الورد رشا لا مسحا ويمسح به صدره وفم
معدته بعد ان يصر فيه سحيق الصندل حتى تخرج قوته فيه ويستدعى لان يفيق
بالكلام وتحريك بدنه وجذب اطرافه فاذا افاق سقي الحسو الذي طبخ فيه عيون
النعنع وعصر عليه خل الليم وعضدت قوته بما يناسب من الادوية والاغذية
فان اعتراه تشنج وبرد في اطرافه دلك بدنه بالايدي الناعمة من غير دهن

ذلك تأتيه وعمرت أكمامه بكاكيب عمر استوائها ورد وورد على ذلك حتى تستتر
الخمارة ببتره ويدخن بها أنفه بالعود الراكب والمصطكى تمزج بعمر وبعطر
بريشة قرن غمست في خل وتمشك شعر ابنه إلى خلف متقاما متتابعا ورد وفي
حتى يبرق قال اغتسل اضراع وانتيلا كذلك تحمم به كل ضرير ارتجع
أعمر اخر الزرع وعاعمر العوا ولم يكن تعفر وتحمر رأسه مزجاريته بزهم الورد المروه
بالخل العادن أزخر اليم وتحمل به شعره وزرضع على جسيد من الصعابة رصفا
زهم ورد أو زهم نضيج أو تمزج عما لانه آخر آما ورد حرثا ان خل حاد زخرة
يخرج الجميح به سخ حتى يمزج ويوخر من حتى البزاياس أو الحظى ان يمخر
العشي ويروق ويعمل ويعجن به قدر الحاجة بزلق الحليط حتى يصير مثل عجين الحاقمل
على خرقة ويعصب به الجمة ترالعرفان ويرضع بزهم الورد المملوء مرة
بحرا أخى لسلا بعد وكلما جف بزاد مله ويواظب على استشاق رائحة الورد
المروه بالخل ويمسح ستار بخيته وعوارضه به وتغسل قرناه بالماء الخل المقترن
وبالتمله فيقابل كل عرض من الاعراض بما يناسبه ويضاد سببه بزالعلاج واعلم
ما تكون العناية بانقاذ القلب وحفظ قوته عليه **وأما اللوامس**
فينبغي لك أن تنظر أولا إلى حال العليل وقوته وأعراض مرضه فإن كان بزنه نقيا
وقوته وافرة وأعراضه خفيفة واختر تحمير به تغاير جسرا ورجح از قل

ليسر بالكثير أو ظهر له مما تعفر يسير به الغرور وقلبتر عليه بأن يمنح الوضع
مرة بعد أخرى عن الورد المروه بالخل حتى يظهر به همجه أو يحمر حرقة به
ويلاسا الكاز ويعارض تمتها كلما برت تجب ولا تطول له ذلك حتى تتوثق
من نقاء بزنه وورود قوته وخبثة أعراض مرضه كما بتمته عليه فإنه تمتى
كان كذلك رجح استعمال هذا العلاج به تحليل ذلك الفضل الذي اخر في
الجماع وان كان زهم بقاء عظيما وتخلص من الترخرخ ومن نوتي وتزيدا مرت
ذلك كثيرا ولا سيما بالذين يعتوق بعقد همتهم وباصلاح أعزيتهم وانتبرا ابراهيم
وان عرفت إلى الوضع بريا وحال العليل تارة صفا بوضعت عليه كاذوية
التجانة به الحليط جنيت عليه ثمرا ولا سيما ان كان كاذوية قوية الجرم قاتلة
تثير الحليط وتستفيل بزيا تاتي به نضجه وذلك قرص ممزج لوخلية الطباع
وايا ما استعملت بزفجه لكن ينبغي لك أن تتحسى بطول مدة العمل بانمر القلب
وبضعف قوته وكل التفات الى جهته فان رأيت ان هذا العمل يعود بزيادة الى على القلب
واختبر العليل انه لا يرجح الذي كان يعرض به مغاير بزنه أو به التعقد
الذي فيها فاقادة الى قلبه وحاربا نمته فليتغير عن ذلك العلاج واذا العضل كثير منحرف
كما يأتي تحليله كما سنوريه العليل من العلاج وكذلك ان لم يستوثق من بزنه ورود
قوته ورأيت أعراض مرضه كما له **و** لتفعل أولا ان كاذوية التجانة به المواج

يرفو وتشكير حتى تكون خاثرة تبقى الجزء والتمثيل للبلاء بالمتهب الموضح بالمادة
القوية الجزء وتخرب مزاجه ويتورم وتشتعل حرارته والتهابه بالقلب
يستعقب الكزاز ويهلك العليل حقه وأيضا لزلق جلبته
وخلطي من كل واحد أوقية بزر فقوطا ونوار بابونج من كل واحد نصف
أوقية نزرجبون بشابي أربعة دراهم يدق الجميع ويلت بالماء فاترا رضيعا
بالماء الفراخ أو بماء الشعير أو بماء الكشرى المنضج لمن كان مبتلا بحدة
وان لم تكن حدة بالماء الذي طبخ به أصل السوسن بماء وهو السوسن
الذي ينبت حتى يصير لطوخا ويعمل منه على خرقة ويوضع على ذلك العضو
حينئذ لهمته أو أحشرها وتمتص حدته رطوبة الدواء بدل بمثله ويزال
تارة بعد تارة بالخرق المغموسة بماء الورد المبرد بالثلج ليلا ينورم
وكثيرا ما يتبع ذلك وهو رديء وان كبس ذلك به منع التورم فتضعف
وان استعمل هذا الدواء وحده ماء ورد أربع أواق خل خامر أوقية
خل ليمون أو أترج نصف أوقية صندل أحمر وأبيض وورد من كل واحد
درهمان عصارة العنصل والبابونج وبصل الجميع بخرقة وتوضع به
ماء الورد المبرد بالثلج حتى تخرج به قوته ويستعمل كما ذكرنا وقد يقوى
بأن يضاف إليه يسير من لعاب بزر قطونا وبزر خلة بحسب الحاجة وتابل بماء

جاورت العلة الدواخل وهو مستهل مزاج المرض غالبا فإنما يسلم من ارتقاب
ورم الوجع تورض الظواهر وبرايها الطرهان المتورم باجتماع الفضل
وآخره بالتعفن وربما انتقلت الى الكبد علمت ان المادة قد انقطعت
عن القلب والنخاع وان القلب قد تخلص منها وقد يحتمل ذلك دواء الشابي
وذلك بحسب كل مزاج وكل دواء المواد يجب تعويض ذلك المكوح
بما هو أقوى جذبا وانضاجا من دواء الى خرقة وأيضا لزلق بزر
كتان وحلبه وخلط بنشة وأصل الباذ نجان من كل واحد أوقية شحم كلى وشحم دجاج
من كل واحد نصف أوقية دهن نسوسن أوقية شمع أخم أربعة دراهم يعمل
الشمع بالدهن ويذر عليه أصل الباذ نجان والورد مزتارة جيدا بالماء
مزجون كحل وان بشة كحلتنا تجمع الجميع بالماء وورد بقدر ما
حتى يمتزج ويغرف حتى يصير بقوام المرهم يعمل منه على خرقة وتوضع
على الموضع وكذا ما بقي بأصل الباذ نجان وخرب ورد مزرع شحم الكلى وزراوند
الطيب الشمع المخضوع المحلوه بدهن النسوسن ويسير ملح مزفوف وان جمير دقيق
الشعير مخلوطا بالخل والزيت أو مح البيض مغموسا بالدهن الذي كحل به أصل
الباذ نجان أو بالسمن وتابل بمقتضى ذلك كله فاذا كمل به أتاك النضج واستعمل مما
الى جميعه المدة وأعمل ما يقرب ذلك على رأس الانبوع فلا تتوان أن تشير بتغييرها

بالتجريد فانه ينتهي الخطر فيه وعاجلة له بإذا ابحرت بفرحصل له من
بقضل الله تعالى من عادية المرض قليوضع عليها ما يستكن ويبرد ان حرت
منالك التهاب كترفيل البيض بخرق بايرفس الزوج ويذر فيها قبيلين
نوشادر مثلوث بسراج السكنجبير انعفر بعصارة لسان الحمل آوخ وثة
بحسب الحاجة ويلزم الرابع المزملة وفرحصل البرء والحمد لله وبارئ آية المادة
فرانحصرت بغير انه لم يتلهم لتانضج وآكثر ما يكون ذلك في عدم ابراز النملة فالباقر
يتفجرها من غير ان ينتظرها لهفور رطوبته وذلك بغير مجاورة زمان النضج
وفي التابع وآعظم ما يجزء ذلك انها آذا تناول به بركة دون تفجير كبير
بفرتصوح بالعليل آوتل فرضه وينكسر من آخر تي سبب وقد تتفجر مبزة
الحفر بالمرآة من غير تحريك ولا تعمل بتفجيرها بالمحرد اذا نضجت اولى لما ذكرنا
وفرتحمل كثير من غير انفجار بحسب كثرة المادة وقلتها ورطوبة الابزار ويبسها والتهاب
الفوز وضعفها وكالميل الى التعرض لتابجريد قبل ظهور النضج آو في
زمانه وانقطاع مادتها عن القلب لملاءمة العليل دفعة ويحذر ذلك غاية
الحذر وذلك ان مادة هذه العفرمنبعثة عن القلب ومتصلة به بعروق واصلة
بينها وبينه فان يبود ربتها بالتجريد قبل انقطاع مادتها من القلب وانحقارها
في الفصوص واستحالتها من جوهر الروح الى جميعة المرة ابعثت منها الروح

والتجرح بانجذابه دم القلب والروح الذي فيه الى العروق الواصلة
بينهما وهلك العليل من قبوره **وفرآخر** تهرس آخر التجاويز آن يقطع
الجملة المتعينة على هذه الصناعة آشار عليه بشيء عفرة منها ثم رابط
آول ابتراء ظهورها قبل آن تنضج بنظمها كما اشار عليه وابعث منها دم
عبيط واحمر العليل غشي وانحلال في القلب فلم يبرحا مكانهما حتى مات
وحرث من بعض الزعار انه برئت له عفرة منها في آصل تجويفه آزمنه
وجعلها بحمرا في شعر موسى بنشابها وابعث منها الدم وخرج ميتا الجنين وتمكن
الشفة على آليسنة من قرح عليها المرة من تجار النصارى من ميورقة ان بعض
آهلها آصابه قروح مواضع تلك العفر من جسد بعض من تلك منها من النامر
بكشف له الشرح عن عروق تتصل منها بالقلب مسلمة من الدم وهذه الحكاية
عجيبة المعنى يشهد لها المعنى ويعضدها النظر والله سبحانه آعلم

الغرآء ينبغي آن يحذر الغرآء في مرآة الصنف من
المرض وغيره من آضناف على حسب ما يليق بحال العليل حتى يكون ظاهرا
للدرآية بفعله ومعاونا له على تحصيل الصلحة المقصودة به حتى لو امكن آن يستغنى
به عنه لكان آولى فقابل الهيئة على الغرآء بما تقبل على الدرآء وقد غاظلة
الغيلة دون الدرآء وقد كان هذا المرض كثير الشاكي اضطراب احوال

القلب فيه حارة شهوات أعضائه مشتاقة فضلة تدبره تابعة الى العليل يهوى
عنه ما ينفعه على القلب تابعه من كل فرا يقلب الطعام وينشر فيه بعرق
فإذا هو أخضر له لم يتناول منه شيئا اليسير وكذلك يكون آخر أمره أو كلها جميعا
إما البحر عنه بالقطاع مع سلامة ثم العود وكثيرا ما يكون ذلك على إثر
إفاقة من غشي أو إغماء فتشنج وإما أخلاط سوداوية تنصب إلى المعدة
فتثيرها شهوة وإما يعجل كفه عن القطاع على أثر تناول اليسير منه لضعف قوة
المعدة وكون الشهوة غير طبيعية واجابة على العناد وعلى كل حال ينبغي
أن يتعهد بالغرا لئلا تسقط قوائم وأيسر من ذلك له استفراغ ثم يجعل
عليه ما يقيها المكان عضو قوي القلب وأصلح ما يطلق لهم من الغرا أول ابتدا
المرض حسو العتيق اليابس القديم الذي هيب أجرا بعون الله تعالى أن يصح فيه
عزل الدوا الذي وصفناه فيما تقدم بعد وقل مقداره وأيسر ما يتمرن به فيثق وكشك
الشعير المحكم العمل وأيسر ما يتمرن به محسوة بعد تجربته وقدره وصحيح كان
الربو وأيسر لمن به اختلاب وإلباب خبز البر المختمر إذا غمس بالماء مرات ثم صب
عنه الماء ونثر عليه السكر وأيسر مع شيرة الجرار ودكاك الشهاب فإن وجد ضعف
أو اشتدت الحاجة إلى القطاع ولم تحتمل الكبابة يرفد المقدار فيطلق لهم تناول
المرقات من الفرخ والبربور والحمير والشبانخ والعدس بعد نزع قشر العدس

آن تغلفه وسلوك آر البقول بالماء الحار ويصلح لهم التبقة بالرمان
الحامض والمز مفرحين آن تعملوا معها الخلو والكمثرى والتفاح المرضب
السكر وما أشبه ذلك إذا انفهوا رخ والى عادتهم من الغرا لكن تدريج ونور الله
الموفق بمنه وسواه

الصنف الثاني

ومن الصنف من المرض ما لا علاج له ولم آر آخرا تخلص منه ذلك ما واجل
والى ذلك لم ينقض تعجبي منه وذلك أنه نبت الدرع الأول مرضه الثاني وكانت
آخر الدرع ظاهرة عليه باشرت بقضيب أخرج له أربع وعشرون أو فيه
من العرق المشرف باستسقاء ثقبته وانقطع النبت وتماثلت حاله فلما كان بعد
النيل عاوده بقضيب ما كان بعده وعاد النبت لكن مثل عمامة اللحم فاترت عليه
من الغرا بالقضيب العرق المذكور من اليد الأخرى فأخرج له ست عشرة أرنبة
فتماثلت حاله ولم يزل النبت يميل إلى البياض حتى نفي وتخلص العليل من المرض
ومن يغرا آر ما لا صنف كثير فاحذر تفويته وما أتى عليه ثلاثة أيام ربما
وعشته فرتراجعت وفوته فركلت ومن المرض بحيث لم آر غيره وعلة تعرض
للنحيف بهذا الصنف من المرض بالجملة بينة يعافى منها وتابين آن هذا النبت إنما يكون
عن تفرق عروق الرمة وتسكن العرق الدرع المسبغ اليها وحرارته وكثرة مقدارها وحجرها
عن تخمر ومثل هذا ما يحمى أن ربما الله وأيسر ما رأيته جمعت ثلاثة أمور كلها بعيد

عن كثرة المادة انما يكون عن تقرح عروق الرئة وتشكها لحرة الدم المنبعث اليها وحرافته
وكثرة مقداره وعجزها عن حفظه ومثل هذا الامر حتى انه قد يكون الاسهال الذي يعرض
للانسان كلما ابصر عن كثرة استعداده الجرم ورقة الدم وقوة وارد الحركة مع أنه
قد يصل الى الرئة بعد آن وآن شيء يسير بالغلبة وقد يحدث حال الغلبة وشدة مزاجه
في هذا المرض ان ذلك البعض انما انبعث الى الرئة منه يترقح الهباء اياه
وان كثرة مادته الينابيع وزيغها عن اعضائه والمواضع المتهيئة لقبول البعض
انما كان لمجاورتها وانضغاطها وقرب آن يدفعا اليه كما يفعل الجسد
حمل ثقيل الى باب آين وضعه عن كاهله لتحصل له الراحة منه الا ترى انه اذا كان
قد ابتلعه كان قد يكون من الرئة وغيرها من اعضاء الحلق وذلك مما يحقق
الزعم فيه على الجمهور كما من تحقيق جزئه وكالة آصالة في العلم بخبر
الحكم في الجميع واحدا وبحسب هذا الضرب من المرض مما ينجح العلاج فيه اقتصادا
على ان يقصد المرضى قرقة الدم وما آوى اليه من آين مخرجه والقروح
التي تحدث من اغتراه قرقة الدم لا ينكر وزن آن يسمى شيئا غير ما يعفنون من
الدم وزن وجع واحمى فلم يصح آجرم من الغرة ومزاجه الف وبالجملة
من اغتراه الرئة وقد كان خالطها قبل منه وانه يكون آدى في
كان قد آبطل كله وهذا الجنس الذي حكينا قد حاله كان من هذا النوع واكثر

نفث هواء يكون آسوء لموت الذريع رياحه وانطباء الحرارة الغريزية عنه ثم
يصير آخرة الى النتن لشدة التعفن وانما يحسنوا بوجع لقلة حس لحم الرئة
وقد يكون مع هذا النفث وجع في الجنب آو تحت آخر الثديين لكن يحكم العارض
وذلك عندما يتبقى ان ترقح الى الجلد الحاجز آو الى القصلات المشوجة بالاضلاع
شيء من ذلك والله اعلم بحقائقه

الضرب الثالث

القروح السوداء ومنها القروح تظهر آولا خرزا وحبا نباتا خارجا سوداء وتضرب
الى الحمرة كانها تنفيخ ما في الجسد مع التهاب وحرارة ثم تنفجر تلك النباتات
عن مادة متغيرة وتخلفها نكتة سوداء تتبع ما كثيرا ما تتورم المواضع حولها
هذا هو الغالب فيها وقد تظهر آولا مجروحة كانها حبوب ذات سوداء آو تحم القروح
ويغلوه كالنار ثم يتقرح ولما كانت مادة هذه القروح آشد حرارة وآكثر
احتراقا من مادة القرح الظاهرة بالمغابر كان التهاب موضع خروجها آعظم
وتابوجد من التحسر فيه آنها رتما كان من هذه القروح ما آثر اذا كان
الغالب معها السلامة آن تنجر عما حولها من اللحم وقد يجتمع وتطب ولا سيما
في الابدان النحيلة حتى اذا هي انجرت بالحديد برزت كانها عفرح سمين وربما
ثم تنجر وتلك منها رطوبات ما آية وانغفتها السلامة وبالجملة فالسلامة
بعضها اكثر منها مع القروح التي في المغابر والله آعلم

العلاج

ينبغي لكل الجزء الذي به مادة مزمنة الفرخ أن يباح ويأكل كفورها بما يليه تقبيح
وتشكير وذلك بأن تحمر صوفة سوداء به دهن البابونج وتحمل على المرخ
ويمسح حوله بهذا العقيري لما يتورم وصفته دهن بنفسج جزء شمع
أبيض ربع جزء يحمل الجميع على النار باذا ذاب أطفئ به الماء وانخل الذي به تا الورد
وانخل قمر رجز وغر بهما ثم أعيد إلى النار وأطفئ ثانية وثالثة واستعمل ويمسح
بماء الورد الممزوج بالخل بان ورد تا حوله بمجنبة بالورد الممزوج بالخل حتى
البغل اليابس أو الحلمي المزنور وعملته عليه غماما ويتعهد ما يجمع به مرة بعد أخرى
لما يجب باذا بلغ الفرخ منتهاه وآخر تورمه به ابتداء الزمنة لصوقا
من مرهم الرباط شلون ومسحت حوله بالعقيري المذكور بان آل أمره إلى انجبار
وانحصر المادة وظهور بياض النضج عليها بقطع وطوا تم ع بزرا
وأقل غائلة وأسهل في المواضع الكثيرة اللحم القليلة العروق وقد يكون
ذلك بعد ذا بعد ذا بأسبوع بأكثر وان لم يول أمره لذلك وضع عليه مرارا الذي
وصفته أصل الدبر ثا أوقيتان حلتية أوقية ثم كل وشحم دجاج من كل واحد
نصف أوقية يدق الجميع بعد جمعه كالهريسة ويجمع بالماء الذي يغسل به ويعمل
لصوقا على الموضع باذا انحلت ركوبته وتمالت تادته وكل نضجه نظف الجرح
إن احتاج إلى تنظيف وان لم يحتج حتى يرا بعض الذي بان كان في اللحم

واعتبر العليل سبعال أعطيته هذا اللصوق وتابع تعهده وصفته هناء بعمرون
حبة بزر خيار وبزر دنا من كل واحد أوقية بزر خطمي نصف أوقية مدبرا وكسر بين
من كل واحد قبضة يطبخ الجميع به ثلاثة أرطال من الماء حتى يعود الرطل يبقى
وتذر مرارا وقية من النيلة المنقاة وتطرح به صفوه وهو نعمن وتزيد يوما وليلة
حتى تعمل آخر آزها ويصفى على خرقة كثيفة ويوخذ الطين ويضاف اليه نصف
رطل من السكر وربع رطل من العسل بعد غسله ويطبخ الجميع على نار لينة
حتى يصير لصوقا وينتعمل ويمسح القرن والجنبان بالعقيري المركب على ذلك
ليستصبح المكبر إفتاء به الماء أو بزهر القوس المحلول والله اعلم وان كان
الفرخ في العنق وهو رحى وتورم عنه العنق حتى منح ابتلاع أو عسر
يخشى من العليل العرمان التزل تحت اللسان ويزمل دبره بمقدار الحاجة
لئن تعذر وربما كان في ذلك كفاية بان لم يتيسر ذلك بملعقة المحاجم الخرز
واستفرغ من الدم ما أمكن وربحت معه الحيفة بان يفيق بعد الاستفراغ بقية
يستفرغ بهذا الدرما أو نحوه وصفته سترا فتحتا في الحلق نا وخ نصف
أوقية يطبخ الجميع بكل من الماء حتى يذهب النصف يصفى ويمرس به أوقية
من بلوط لب خيار شنبر أو فيقا من بزر تمخبير وزنبق مرتك الطعام ويستعمل
والعسل آه ما ذكرنا له قبل وفيما ذكرنا دليل على ما لم نذكره من العلاج وتنبيه على

فقد ثبت جوازه بالكتاب والسنة والإجماع. وأما سائر الأدوية التي تقدم ذكرها فيدل جوازها في الشرع وإن لم يرد فيها نص لكنها تشارك ما جاء فيه النص في المعنى الذي لأجله شرع التداوي وهو التخلص من المرض والألم، حتى إن من جهل علاج مرضه فيجب عليه سؤال أهل الطب عن ذلك لقوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [النحل: ٤٣] وقد ثبت أن لكل داء دواء، وأن المريض إذا عرف الداء والدواء برأ بإذن الله تعالى، وقد ثبت أن الله تعالى ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء، وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم» رواه أبو داود والترمذي وصححه، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط، وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به، وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أبي بن كعب مبيتا فطلب منه عرقا فأتاه به، وأحاديث في هذا الباب كثيرة جدا، ومعلوم أن ما يزال عليه السلام إلى التداوي أو تداوى به فهو في تقديره

أن قد ندب إليه، وأنه إجماع فمن نقل غير ذلك أو ادعى فيه الإجماع على ذلك فقد تقول على الصحابة والسلف الصالح رضوان الله عليهم، وقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قيل لطبيب مرضه الذي توفي فيه: أما ترى ما نحن فيه؟ فقال الطبيب: أنت رضي الله عنه، وفي رواية قد تأتلف فقال: إني فعال لما أريد، تحمل وجهين آخرين أحدهما أن يكون رضي الله عنه أيقن بالموت بقول الطبيب فأيقن بأن الله تعالى إنما حفظ صحته أو مرضه إلى أن يكون رضي الله عنه أثر التوكل وأن يكون من الشعير الذي لا يستفرغ ولا يتألم ولا يتقوت وعلى هذا يتوكلون كما جاء في الصحيح على أحد التأويلات فيه، وإذا تقرر هذا فقول بالتوفيق بين الظاهرة السنية أنه فاعل على الحقيقة لما الله عز وجل وأن للعباد قدرة ليست لها أفعال بأنفسها وإنما هي أمارات وعلامات أجرى الله تعالى العادة بخلق النار المسودة إلينا فحما عند وجودها بخلاف منه ونعمة كما أجرى العادة سبحانه بإيجاد الشبع عند الأكل والري عند الشرب وبإيجاد الموت عند مفارقة الروح الجسد عادية لا عقلية ولو شاء سبحانه لم يخلق تلك النار عند وجودها فحما كما تمر بعض الرضى بيضا ولا يأكل ولا يشبع ويتناول الدواء ولا يجزئه، ولا يمنع لو شاء سبحانه أن يجري أضراء النار عليها كفعل ذلك النار برد ضرام الذي ألقي فيها على الخليل عليه السلام بفعل ما يشاء

وتعظم تعالى بريه سبحانه فإذا تحقق هذا المعنى فينبغي للمتراءي أن يكون القيام
على الله تعالى رجاء من فضله بعثرتنا وله الدرء كالقيام عليه ورجاء به
منه قبل تناوله إذ كل فعل للدرء بنفسه وإنما الفعل لله سبحانه تعالى الدرء
وخالق آلته إذ لا آلة بل ينبغي له أن يكون قصده تعظيم بتعاطي الدرء اتباع
لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذا يتمثل به والوضوء عند حضور
الصبوح يتأيد بالجمع بين العمل والتوكل وإذا تحقق المتراءي ذلك القدوم وله هذا
القصد حصل من تراءيه على صلاح دينه ودنياه وأمره آجله وآخراه
والله ولي التوفيق سبحانه **تنبيل** لما كان هذا الحادث لعظم
قوله وعلى خطبه عظيم النظر في توافع الوجوه ومجاري الدرء قرار
بسبب المألوف من تقلبات الليل والنهار وجب أن تضرع الهمة إلى الله
عز وجل وتقرع الرغبة إليه في دفعه إذ هو قرع العظيم لعظيم ويؤمل
لمثل هذا الخطب الجسيم دفاع الكريم المحمود من كل نظير له في الملك
أن يرجع به إلى من لا نظير له في ملكه سبحانه ومن قال قائلهم إن من النوائب
نوعا بين غضب الله عز وجل وأجزم أنه لا يستقرع غضبه إلا بالتمادي
رضاه إذا ملجأ لمجار من الله إليه كما قال العلم الأعظم صلى الله عليه وسلم
اللهم إني أعوذ بك من تحولك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك

هذا المعنى للمحاضة والجمهور أيام كلايي تعليم بالمشهد الجامع من التربة
عمره الله تعالى بدوام ذكره وذلك زمان هذا الحادث والتمست لنفسي فيه
علاجا ومنه ينبغي أن تعرف النعم وأستفرغ الجهد في الشكر لما يكون فيه
لهذا المتهلي تغمض كبار المضرة وتسيل راحة وبأعظم التفاوت على بطل
الله تعالى والشعر ضرب من جموع ثلاثة أشياء أول التوبة إلى الله سبحانه
بالندم على ما مضى من زلاته والإقلاع عن المحاظر من المحالات والعزم
على أن لا يعود لمثل تلك الزلات رعاية لحق الله سبحانه في ذلك وحياء منه أن يستعمل نعمه
في معاصيه ويستعان بفضله على مخالفته وذلك يغرق الظالم والمتحلين
الجنايات الثاني مواظبة الاستغفار ومواتاة الحسنات وذكر الله آناء الليل
وأطراف النهار الثالث تسليم الأمر إليه بالصدقة وتصدر الضعفاء بالخير وهب
أن الأول والثاني باطلهما فوله عز وجل وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه
يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى وقوله عز وجل وإن استغفروا ربكم إنه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا
الثاني قوله سبحانه أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض وقوله سبحانه
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقوله سبحانه
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد

والتنبيه وكشف السوء والاستدلال به على ما ورد في دفع العذاب الى غير ذلك
من الآيات والنعم ولا سيما مع الدعاء على الدار القريبة والدعوات
الشريفة كما سنبينه وكما سيجيء وقوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم الآية
ويقال انها الكلمات التي تلقى آدم من ربه وغير ذلك من الدعوات وكرامة ميثوثة
من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كدعاء الفرج بعد الشدة وما كان يقوله
عليه السلام عند الكرب وبعده، وأما الثالث فأصله قوله سبحانه لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وقوله عليه السلام حرقة البر تطفئ غضب الرب
وقوله عليه السلام الصدقة تسد سبعين بابا من الشر وقوله عليه السلام داووا
مرضاكم بالصدقة وقوله عليه السلام الصدقة ترد ميتة السوء وقوله عليه السلام
صلة الرحم تزيد في العمر وقوله عليه السلام ما من شيء يحفظ من الشيء كما
يحفظ الله تعالى بما دامت عليه وفيه رفعة إلى غير ذلك فبينه سبحانه على ما
في عمر النبات من كرم الشيبان ذا وشرفا عليه السلام الى الدرة المضمون النجم
في الكتاب غضب الله عز وجل وسرعة انتواء البر الثاني بتأخر الرضى ودفع البنية
السيئة وما يعود عليها بالزيادة في الحر مما سبق في علم الله تعالى ان تكون الزيادة
فيه مرتبة على صلة الرحم على أحد التأويلات فيه والتجلي حيثما الله تعالى وما فيه
من هذه الامور الثلاثة مما لهم في انها من تأويل النعماء الى الله سبحانه بدفع ما

المكروه وما أشاله من الشر آخر وفرحة ـــــ لزيارة خاصة أهل بلدنا
وعامتهم والحمد لله تعالى ظاهرا وباطنا وتاجت عليهم ثمار الاستقامة
ويسدد الله سبحانه آخرين بالخير بما فعلوا المتأخر وبدلوا لهم المتقدم وبسوا
العراء بينهم وحفروا البطائح وبنوا الحظائر والمسوا من فضل الله سبحانه ما يلتمسه
العمر من ماء الذي كان يجري في الشرع والزجاج سواء، ويقضي العقل بغزارة الله
بغزارته عنه عليه السلام انه قال ما من زراع يزعون زرعا كان خيرا لهم من ذلك اما
ان يصيبوا له رزقا او يعود عليهم ما يزرعه له ويدخل بيوتهم ويختار وقد
أعلمتك انه لم يتعرف عن جنة من الجنات كان يحاذي الله سبحانه
في قضايه مثلما كان بالمرتبة وهو المؤمل سبحانه ليرفع البأساء ورفع الاستواء
وان يعيرنا ما نعود به من آيات النعماء سواه

المسئلة السابعة
ما جاء عن الشارع به صلوات الله وسلامه عليه

اعلم ان ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو ما ثمر المقصد
عليه والحول المشتمل اليه، والمهيمن على ما بين يديه، وما ورد عليه ما صح منه
ونبت عنه عليه السلام وما روي عن غيرنا رضوان الله عليهم في بيان ذلك على وجه من
الاعتبار والاختصار يحول الله تعالى في التصحيح والتلفظ المتعلق عن علم زين تعرف
أبيه وناصر عن أبيه انه سمعه يسأل أبا أمامة بن سهل بن حنيف اسمعت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطاعون رجز أرسل على بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به
بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه
وقال أبو النضر لا يخرجكم إلا فرارا منه وفي رواية الطاعون آية الرجز التي
الله تعالى بها أناسا من عباده وفي رواية أخرى هو عذاب أو رجز سلط الله
تعالى على طائفة من بني إسرائيل أو على كانوا قبلكم وفي الصحيحين واللفظ لمسلم
عن أسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن هذا الوجع
أو السقم رجز عذب به بعض الأمم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه ومن وقع بأرض
وهو بها فلا يخرجنه الفرار منه وفي صحيح البخاري عن يحيى بن يحيى عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان
عذابا يبعثه الله على من شاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع
الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له
كان له مثل أجر الشهيد وفيه عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاعون شهادة لكل مسلم وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطعون

شهيد والمطعون شهيد انتهت قال القاضي أبو الوليد الباجي الوباء هو الطاعون وهو
مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات دون غيرها غالبا في الأغلب من أمر الناس
ويكون مرضهم فيه تارة واحدا وقال القاضي أبو الفضل بن عياض أصل الطاعون
الخروج الخارجة في الجسد والوباء عموم الأمراض وسميت طاعونا لشبهها بالطاعون
في قتلها وكل طاعون وبا وليس كل وبا طاعونا وفي الحديث أن عائشة سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال غدة كغدة البعير تخرج في المراق والإباط
قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر قال غير واحد من أهل العلم وقد تخرج في الأيدي والأصابع
وحتفه شاء الله تعالى من البرز والجرب صلى الله عليه وسلم حوكته الغالب والله أعلم
قال المؤلف رحمه الله أنا النوع الذي أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه غدة كغدة البعير وسمي الطاعون من الناتئة بالغين والباء وقد جرحته قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في المراق والإباط أو فيما يليهما وقد تبرز
خلف ذلك نيزا وربما يلي ذلك ومتى أقبل خرج فوله صلى الله عليه وسلم على
الغالب من حالها وأما أنها تخرج في الأيدي والأصابع فزائد مما لم أقف عليه بعد
بطول هذا الحافظ ويشعر العلم بظاهره نعم الذي قرينة جرب في الأيدي والأصابع
يعني الخروج الشوذ والطفح على الندور وغالب خروجها في الظهر والعنق على ما
أقامه التجربة **فستمان** الذي خص بيته بلسان الصين ولا ينطق فيما اطلع

87 b 10

عليه وما لم يطلع الا بنور الحق اذ قد نزه الله سبحانه بقعته الشريفة
وتربته العالية المنيفة طيبة زادها الله طيبا عن ان ينزل بها الطاعون ابد الآباد
حسبما اخبر به وصح عنه عليه السلام وهو الصادق المصدوق فضلا عن زمانه
عليه السلام قال الله سبحانه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فتأمل
هذا الجاه العظيم ما اوسعه وهذا النبي الكريم ما اعلى قدره عند ربه وما ارفعه
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم والمراق ما رق من البطن ولان وذلك عند
اصول الافخاذ وهو جمع على مفاعل ادغم عينه في لامه على قياس المضاعف
وليس له مفرد من لفظه وقوله عليه السلام رجز ارسل على بني اسرائيل
الرجز العذاب ومنه قوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز قال مجاهد وغيره هو العذاب
واضافته الى بني اسرائيل تحتمل وجهين احدهما انه اول ما بدا في الارض وحدث
بالناس حدث بهم فنسب اليهم والوجه الثاني انهم لما عذبوا به اضيف اليهم
وذكر انه مات منهم في ساعة واحدة عشرون الفا وقيل سبعون الفا وعن ابن عباس
في قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم احياهم قال كانوا اربعة آلاف خرجوا فرارا من الطاعون فماتوا فدعا
الله تعالى لهم نبي من الانبياء ان يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم والكلام على معنى
النهي عن القدوم على ارضه او الخروج عنها ياتي بيانه في المسئلة تلي هذه بحول الله تعالى

وقد اضطرب كلام الشيوخ في تأويل قول أبي النضر لا يخرجكم الا فرارا منه بالنصب
حتى خرج بعضهم في معناه الى الاحالة ورواه بعضهم بالرفع وذكر بعضهم
في ضبطه لا يخرجكم الا فرار منه فأثبت تصدر الفعل لم ينطق به إذ لم يسمع
أفر بمعنى فر ولو صح له تأويل على وجه ما فالرواية الصحيحة تعارضه والمعنى
فيه على النصب صحيح لكن بتأويل وذلك على أن يكون قوله فرارا حالا موجبة
من ضمير النصب المفعول في يخرجكم والعامل فيها الفعل العامل في صاحب الحال وفاعله
ضمير يعود الى الطاعون وأتى المصدر هنا بمعنى اسم الفاعل وهو كثير كما أتى اسم الفاعل
بمعنى المصدر قليلا فان كان قول أبي النضر يتصل بقوله فلا تخرجوا كأنه قال
عليه السلام فلا تخرجوا منها لا يخرجكم الا فرارا منه كانت الجملة وهي قوله لا يخرجكم الا
فرارا منه في موضع الحال من ضمير الفاعل في قوله فلا تخرجوا أي فلا تخرجوا وأنتم
لا يخرجكم الا فارين منه كأنه قال فلا تخرجوا متلبسين بهذه الحالة وقد يقال إنها
لا موضع لها من الاعراب وتكون الفائدة في إيرادها التنبيه على علة الخروج
التي وقع النهي من أجلها وهي الفرار من الطاعون وان كان قول أبي النضر يتصل بقوله
وأنتم بها كأنه قال عليه السلام واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا يخرجكم الا فرارا منه
كانت الجملة جواب اذا الشرطية على انها خبر محض غير متضمن معنى الطلب والنهي عن
الخروج من أرض الطاعون فرارا منه من احالة المعنى وهو بين فان قلت

وما فاته من الخبر ومن أين يفهم حكم النبي الذي بين الخربة عليه **فالجواب**
أما فاته الخبر فالتنبيه على الواقع وانه لا يخرج من وقع بارضه الطاعون
ولا يعارضه بغاب الخيال وأما من أين يفهم حكم النبي على الخروج فمأخوذ
فلانصباب الكلام ولذلك ونوجي المناسبة بين الجملتين اللتين اشتمل عليهما الحديث
فالمناسب للجملة الاولى المتضمنة حكم النبي على الفرار وعليه اذا صح به بارض
أن تكون الجملة الاخرى بيانا لمعنى النبي على الخروج من الارض التي وقع بها فرارا
منه حتى يكون الخربة على أسلوب واحد ويعدل عن التصريح بالنبي للخبر لبقاء
التي ذكرنا ومبنى التنبيه على الواقع بكأنه قال واذا وقع بارض وانتم بها
فلا يخرجكم فرارا بل منه فلا تخرجوا وانتم اذا خرج ثم خرجت وبقيتي مفردا
منافرا لي لزالة البيان عليه والله أعلم ورمز التأويل على بخر أجرى على فوائد
العربية بما ذكره القاضي أبو البقاء كما ان كان تاركه جميع المقتضى
فان اللفظ لا يساعده وما فرد به الحمزوي لا ينظم لتنبيه كلامهم ولا يجمع
على الفوائد العربية وقد ذكر الحاملا أبو عمر ولعله نقله من كلامه والله أعلم
وقوله عليه السلام في الرواية الاخرى اية الرجز أي علامة العذاب والاية
العلامة وقوله عليه السلام ان هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الامم
العرب ثم يبقى كل ترصد وجعا وقوله عليه السلام انه كان عذابا يبعثه الله على

من شاء فجعله الله رحمة للمومنين فيقع تاثير الخربة والخربة التي بخر وهو
ان الله سبحانه جعل شهادة احد محمد صلى الله عليه وسلم اكراما له فيزداد
بخبر ان كان عذابا على من قبلنا من الامم والشهادة رحمة للمومنين قال
أبو الحسن بن بطال هذا الخربة يفسر قوله عليه السلام الطاعون شهادة
والمطعون شهيد انه الصابر المحتسب أجره على الله عز وجل معتقدا انه لن يصيبه
الا ما كتب عليه ولذلك تمنى معاذ أن يموت به لعلمه انه من مات به فهو شهيد
وأما من خرج من الطاعون وكرهه وفر منه فليس بداخل في معنى الخربة
قال المهلب يريد ان ما وقع من ذلك الاعلى ذينك الخربتين فيحمل على
ما وقع به هذا الخربة من التفسير وان المعنى في الجميع واحد على ما تقرر في
أصول الفقه من حمل المطلق على المقيد رفعا للتعارض والله أعلم قال
القاضي أبو البقاء انما يكون شهيدا اذا قام وصبر وسلم لقضاء الله تعالى وهو معنى
قوله عليه السلام في الخربة الصابر الراكن الطاعون شهادة لكل مسلم **فان قلت**
لم سمي المطعون شهيدا وما معنى تسميته وتسمية غيره مما نص الشرع انه شهيد
فالجواب ان الشهادة والشهود في اللغة الحضور ولذلك سميت صلاة المغرب
صلاة الشاهد أي صلاة الحاضر لان المسافر لا يفرضها بل اذا تقرر هذا فيحتمل
الحال في الشهيد لانه معان ويحتمل ان يسمى شهيدا لحضور ملائكة الرحمة بحضرته

يقرن فعلا بمعنى مفعول فال سبحانه وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ومنه
ملائكة الليل وملائكة النهار الثاني عشر أن يكون المعنى على أنه حاضر عند
ربه فيكون بمعنى عاجل والشر آجلهم لم آجرهم ونورهم وقال تعالى ويحسبون
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وذلك والله أعلم كناية
عن منزلة الذين لهم عند ربهم ليست لغيرهم الثالث عشر أن يكون المعنى على أنه حاضر
فحضر روحه عند موته بشائر الموت معاينة لدار الكرامة وعكسه حال الظلمة والبطلة
والقتيل في سبيل الله غالب كما مر بخلاف غيرهم من الموتى فلهم
بذلك مزية الصبر والاحتساب والله أعلم وأما ما جاء عن جابر رضي الله
عنه قال أبى الظاهر وهو شهادة وهمة وهو نبيكم صلى الله عليه وسلم فقال
أبو قلابة معنى هو نبيكم يقال إنه حقيق أن يحمل بأمته بالظفر والظاهر
قال القاضي أبو الفضل كذا رواه جماعتهم والصحيح من الرواية أنه صلى الله
عليه وسلم أخبره جبريل أن فيها أمته يظهرون ويظهرون فقال الهم بالظاهرون
ومراطوا الذي يواقون حريته كما أنا يجعل بأسهم بينهم وأنا يسلط عليهم عدوا
من غيرهم إن كان منع إخراجها كما جاء في الحديث قال المولف **فإن قلت**
بأي كان الظاهرون شهادة ورحمة للمؤمنين وهو نبينا عليه السلام فكيف يصح الدعاء
إلى الله تعالى برفعه والضراعة إليه في دفعه كما مر إليه أخر السلعة

الثالثة قيل معناه **فانجوا** والله أعلم أنه بلا يأتي المحال ورحمة في
العقبى والمآل بما أعد الله سبحانه لمن مات فيه كان مستتبعا من الأجر
وجزيل الذخر المقصور من هذه الجملة كثير البلايا وأنواع الرزايا أن يحبه الله تعالى
بها عباده المؤمنين امتحانا لهم في الدنيا وتوفيرا لأجورهم ومثوباتهم في الآخرة
كما يجوز الدعاء الى الله تعالى برفع الوباء والطاعون كذلك يجوز الدعاء
إلى الله تعالى برفع الوباء والطاعون كما جاء في الحديث المتقدم إليه
قال سبحانه فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولقد جاء عنه عليه السلام أنه كان
يقنت ويدعو لهم في صلاته ودعائه العامة وكما جاء في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال أذهب الباس رب الناس
واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وكما جاء في هذا المعنى
ثم ورفع الجماعة به في صحيحه من دعا على رفع الوباء والحمى وقال حريز وعمرو بن بكير
والدارقطني رضي الله عنهم وكانا يقولان عند الحمى قال فإنها تعدل عائشة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اللهم حببنا إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في
صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة ورواه الجماعة عن عمر تابع قال
وكان عمر الله يقول اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي ببلد نبيك وقال صلى الله عليه وسلم
اللهم إني أعوذ بك من موت الغربة ومن الفتن وما ظهر منها وما بطن اللهم

قال ابو محمد بن قتيبة وأراه رأيته وهو أول كاهن بيّن الكهانة وبه تسمّت
آل بيح وبيسير وفيح كاهن البصرة وماتة أو أمرهم فاجتمعوا من بعدها
وبه سمّت وتنعير كان كاهن اليمامة ملك بها ثلاثة آباء وستين العارة بنت
آخر ثمانون وثلاثمائة وكان يموت أهل الدار فيطير الباب عليهم قال ابن قتيبة اليمامة
بين ابرق العزيز سنة تسع وستين وعلى البصرة يومئذ عبيد الله بن عمر بن معمر
قال المؤلف هذا التاريخ فيه ابن قتيبة كاهن اليمامة وفيه الحافظ ابو الفرج
بستة ست وتسعين كما ذكرنا فإن صحت الرواية عن أبي الفرج الجوزي بدلائهم
كاهنان يسمى كل منهما باليمامة وإلا فالصحيح ما ذكره ابن قتيبة والأول وهم
من الناسخ قال ابن قتيبة ثم كاهن القبيان كان بأرض العراق والجواب بالبصرة
وبواسط وبالشام والكوفة ويقال له كاهن ذي الخلصة لما كان يلقى به من الأذى
وكاهن إياد وهو الذي خرج سنة ست وثمانين عند ابن الحجاج سنة مائة
ثم كاهن حراء سنة سبع وعشرين ومائة وحراء جبل من أجبال مكة وكان أول من أتاه
قال الحافظ أبو الفرج وبه سنة أخرى وثلاثين ومائة أول يوم بدا الكاهن يتعوذ
العاري في الثاني منه ويتعوذ الغاوي في الثالث من الشهر وهو كاهن بني ابن قتيبة قال
أبو محمد بن قتيبة يدعى رئام وكان أفلح بن شوال قال وقال الضحاك في أخرى
وقع كاهن بني الحارث يوم الخروج سنة أخرى وثلاثين ومائة بالشام سنة تسع وثلاثين

تمنى لقاء العرب وتعرض للشهادة وقد سمى عمر عليه السلام وتوسل الى الله تعالى
من الدنيا الفانية وهو معنى الدعاء الذي بينهما لانه يعقب فتح الوتر وتعمد من
البلايا وما بات **فإن قلت** فقد روى معاذ بن جبل رضي الله عنه بأن يقول
حتى به فاجابه الله دعاءه وتوفي رحمه الله به كاهن عمر وامرته ثمان عشرة
فاجوا ان معاذا رضي الله عنه لما ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الكاهن هو رحمة لمن به كاهنة وذكر خصه له عليه السلام قال اللهم اذكر
معاذا فيمن ذكرته به من رحمة ارتجاحا للعام برسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانه رضي الله عنه أخرته حال الرماح فانه رجح له البلايا لرضه والحمال
في المآل وكلاهما لتمام أرباب الاحوال والله تعالى الذي يتولى
سرائرهم وهو الهمهم بتعلم الاحوال ونظم ذلك في تمني عمر رضي الله عنه الموت
والحكاية في هذا المعنى عن ارباب التوسل كثيرة **تنبيه وتذكير**
قال الحافظ ابو الفرج الجوزي رحمه الله أجرى الله سنة ثمان عشرة بقاء
الريح تسمى زابا كالرماح فيسمى عام الرمادة وجعل الوحوش تأتي الى الناس فقال
عمر رضي الله عنه ان الله ليذكر بسمائه ولبنائه لنحما حتى يعني الناس فاستغاث الناس
بالعتابر رضي الله عنه فسقوا وهاكان كاهن بني حماس وتفسيره بضم الحاء
مات به أبو عبيدة بن الجراح وأبو بسر القرشي وبعاذ بن جبل رضي الله عنهم

وكان ذا بيع ابن وهبة صاحب بريد الشمال الخبر وأبان قال بعض أهل
التاريخ وفي سنة ثمان وثلاثين وماتتين وقع الموت بقرطبة وأنواع كثيرة
غير ما مات بزلقة من خواتير الناس كثير من العامة ما نهايته له قال أبو الخزرج
الجوزي وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة كثر الموت وكان يرتفع في اليوم الواحد
جماعة قال أبو عمر وابن حيان وفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة
وقع في البيض من ربيع الأول بقرطبة وأعمالها وتوت خريع اردي في
خلوعكم وكان معظم ذلك وشرة وهنة في يومين متواليين يوم الخامس
والسادس عشر ليلة خلت منه ويوم الاثنين لثمان بقين من الشهر
عظيما واشترح جميعهم من البعض جزارا وكان فيه شيعا قال أبو الخزرج الجوزي
وفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة حمى كانت أخر الليالي وكان يموت أهل الدار
كلهم وفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة أغار أهل البحر حربكانوا ينتابون
توتي في الكرة قال ابن حيان عن أبي الصباغ وفي سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة
بالقرطبة وتواجيا حتى كان يدفن كل يوم من الناس أزيد من خمسمائة وكان
في المقابر الكبار بقرطبة في كل مقبرة أربعمائة جنازة وخلت أزقة قرطبة وأنواعها
من الناس وقل الناس بها جدا وكانوا يعدون من يخرج من كل ناحية
من البلد ان قال أبو الخزرج الجوزي وفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة عم الثمار

فأكلت البيئة وبلغ المكوك من بزر البقلة سبعة دنانير والقفيز حلة الرمانة
جيدا والجيار والبطيخة جيدا وورد الخبر من مرسية بأن ثلاثة من اللصوص نقبوا
دار أبي عبد الله الصباح توفي آخرهم على باب النقب والثاني على رأس الترجمة
والثالث على الباب المكبوس وقد أخبرني بعض التجار بالمرية أنه بلغه عن ثقة
أنه اتفق قريب من هذه الحكاية يشوبه هذا الحادث الواقع بهذا التاريخ
بما قال أبو الخزرج وفي السنة التي تليها وقع وبا فكانوا يحصون في ربيعة
لعشرين وثلاثين يدفنون فيها وتاب الناس كلهم وداوا الحمور وداوا المتاجن
وفي سنة ست وخمسين وأربعمائة وقع الوباء وبلغ أهل مرسية الشمل لهم
أربعة دنانير وفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة اشتد الموع والوباء حتى
حتى أكل الناس بعضهم بعضا وبيع اللوز والكمثرى بوزن الدراهم والبيضة
بعشرة فاريط وخرج وزير صاحب مرسية من أهل بعلبة وآخرها ثلاثة فأكلوها
وطبخوا فأصبح الناس كلهم موتى أهلها ثم حتى حسبهم وقد أكلوا وفي سنة
أربع وستين وأربعمائة وقع الموتان في الدواب حتى أتى فاقا قال العتبي
وفقد الصباح ليس لنا بوجدها نوتي ويحاب صنع الله أعلم بأن تشكل
وإنا نذكرته أكثر من أن نحصي أو نعض بعمائة ارى سواه

المسئلة الثامنة

ما معنى حديث النهي عن القدوم على أرضه أو الخروج عنها

آثار هريرة النبي عن الطروق على أرض الطاعون أو البوادي منها في الصحيح والبلدان للبلاذري
عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى
إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه
أن الوباء قد وقع بالشام فقال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين
فدعاهم واستشارهم فأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم
قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح
فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوباء فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليها قال أبو عبيدة
بن الجراح أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من
قدر الله إلى قدر الله أرأيت لو كان لك إبل هبطت واديا له عدوتان إحداهما
خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت
الجدبة رعيتها بقدر الله فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته
فقال إن عندي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم

يا أرض تلا تقرؤوا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
قال فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف وفيه الصحيح إيضاح الدلائل البخاري
عن إبراهيم بن سعد قال سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها
فلا تخرجوا منها فقلت أنت سمعته يحدث سعدا لا يكذبه قال نعم **تفسير**
ما وقع فيه من غريب الحديث والغريب، ترخ الشيء به ضبطه على ما ذكر القاضي
أبو الفضل وغيره هو بضم الراء وروايناه عن بعضهم بكسرها وفتحها ولم يصح إلا
بضم الضاد والعين المعجمة من رخيص وحكاه الجوهري عن بعض العرب
مبني آخر أعمال الحجاز وقيل مبني من أدنى الشام إلى الحجاز وقيل مدينة بالشام قال ابن رضاح
بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة، والمهاجرون هم الذين من حين إلى الفتح
من الصحابة رضوان الله عليهم وأما من لم يسلم إلا بعد تحويل القبلة فلا يعد في الأولين
ومهاجرة الفتح قيل لهم المهاجرة لأنهم لم يهاجروا قبل الفتح وخصهم بعض البصريين إذا هاجروا بعد
الفتح وقيل بل أراد بمهاجرة الفتح الذين هاجروا بعد فتحها لأنهم دون الأولين فضلا قال القاضي
أبو الفضل وهو محمل حسن لأنهم الذين يطلق عليهم مهاجرة قريش قال ابن السيد مهاجرة البيت
من هاجر بفتح الفتح أو مهاجر بفتح الفتح ينبغي أن يكون لأنهم لم يهاجروا دون حكمها، والشيخة جمع شيخ
ويقال في جمعه أيضا شيوخ وأشياخ ومشيخة وشيخان ومشيوخا ومشاخ والصحيح في

بي مشايخ آله جمع مشيخة أو مشيخة بن تاء جمع الجمع كما ان الصحيح بي مشيخة ومشيخة
انهما اسما الجموع. وقول عمر رضي الله عنه اي اصبح على امركم أن على امركم الرتاب
أو كلهم الكم يوم المعنى اي اصبح على سيرة اجمعوا عليه. وعزمنا الواجب
جائبا لا نصم عينه وتكسر وفوى به قوله تعالى إذا تم بالعزم الذي وبالعزم العفو

مفهوم الخبر بنوعيه وقواعده

وقد قدمنا ان ابا بكر من العربي للمعرفة كاول بنا وعشرين تاء تم تطلع اليها
قليلا ما يختاره الفقير وتستثني عند الشافعي وابي حنيفة النكرة كالخبر مذا لح قلنستعين
على ما تحصل معنى السؤال ضمنا لما خرج عن المفتوح والله المستعان قال الحافظ ابو عمر
عبد البر لكل واحد من اختلفوا امتثى صحيح به اصول وملاك ذلك بان يا لعزم وان
ما اكاء المرء لم يكن ليخطئه مع اتاحة كاخذ بالحزم والبراءة من الشك كذا الحاكم
وقد احكمت السنة ما فطع كاختلاف بلا يجوز كاخر ان يقدم على موضح الهامون
اذا لم يكن كاتبا به ولا يجوز له العمل عنه اذا كان به توضح مكنا. قال القاضي ابو الفضل
وحجة الهاء بقيد به اختلافهم بينة كلها مبنية على اصلين من اصول الشريعة كاول
التوكل والتسليم للقضاء. والفقر الثاني الحيطة والمحذور كالفاء السالم الشك كذا لها
قرنان متشعبان من اصل فاعرة الفقر وقول ابي عبيد اجمع اهل الفقه دال انا عينة
ممن اشار عليه من المتاخرين كاولين بان يرجع وان يتوكل ويسلم للقضاء وان ما قدر عليه لم يكن

ليخطئه منه وان يرجع وانتفى به حيلة وقول عمر رضي الله عنه لو تعزيت
قالها يا ابا عبيدة بن لم تجد عندة من العلم ما عندك وان رجوعي لتيسر بعد
من قدر الله تعالى ولكنه اخذ بالحزم والحزم الذي امرنا الله تعالى به وكلب
كاشتباه الذي يمنع سوابق القدر وامرار القضاء كما امرنا باتخاذ الجنن من العدو
وتجنب المحاوف والمهالك وكل ما يكون باسبوب القدر ثم له مثلا جميعا بما
اتاه مما يستعمل جميعهم كل وقت ويختلف فيه من كاتيان به الرجل من الجهة الجدية
الى الجهة الخصبة وان من كاتيان من رجوعه الى رجوعه من بيته ومن كاتيان
من العدو على الوبا والرجوع اذا يكون من مراكله كما قدر الله سبحانه
لكن على كاتيان كلب كاتباء وكاتيان وفرمثل قوله عليه السلام اتملوا
فكل ميسر لما خلق له وقوله اعقلها وتوكل وعمر لم تعلق على تاخرانه به
ابن عمرو لبيان الصواب فيما اختلف عليه من امره وان اصح ابه لسنة
وشرع كاجب كاتباع على الرأي واجتماع يمنع الخلاف به قال
الكبري بحرين تعدد كاله على ان على المرء توقي المكاره قبل وقوعها
وتجنب كاشياء المخوفة قبل محلولها وان عليه الصبر عند الجزع عند نزولها
وذلك انه عليه السلام نهى عن لم يكن في ارض الوبا وعن دخولها اذا وقع فيها
ونهى من هو فيها عن الخروج منها تعدو فوى فيها براءة من كاتيان الواجب ان يكون

حكم بل ما تسعى عواتله من الامور تسيله به ذلك سبيل الطاعون وتعليله
صلى الله عليه وسلم النهي عن الخروج من ارض الطاعون بالفرار منه في الحرب
كما انما يفيد الفرار الثاني وفيه ذلك حجة على جواز الخروج من ارض
الطاعون اذا لم يكن الفرار الخروج قصدا الى الفرار منه قال القاضي ابو الوليد
الباجي ويجوز لمن اراد الخروج من ذلك الموضع على غير وجه الفرار منه
من جملته ان يزور اهله او يتفقد ارضه قال الحافظ ابو عمر اما
ان ترك الطاعون بالجابية فقال عمرو بن العاص تفرقوا عنه فانما هو سرية نازلة
وفي رواية تفرقوا عن هذا الرجز في الشعاب ورؤوس الجبال
فقال معاذ بن جبل لقد كنت فينا واما اقل من جمارك فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هو زعمة لهذه الامة اذكر معاذا فيمن تذكر في
هذه الرحمة فقال رحمة الله تعالى فيهما فطعن عمرو بن العاص سنة ثمان عشرة وروى
عن عمر بن العاص انه قال انه رجس فتفرقوا عنه فقال ثم جيء بن حسنة
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت
الصالحين قبلكم فلا تفروا عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون
كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وقال عمر الفرار منه
الطاعون وشنعة على الفار انما الفار يفر من قدر فيجوز وانما الفار

فيقول انه قد مات وانما فر من لم يحن اجله واقام فمات من جاء اجله وروي
عن عمر رضي الله عنهما انه فر من بعض اطرافه عن الطاعون انه فر كان
نزل بالشام ودخلها يوم سرغ قال عمر الفرار عن سمعته يقول للهم اغفر لي
رجوعي من سرغ وروي انه كتب الى عامله بالشام اذا سمعتم بالطاعون
وقد عسكرتم فاكتبوا لي حتى اخرج اليه قال مالك بن انس الشعير هو الفرار
تحاقونه والبر منه بد قال المرادي يقال انه قل ما فر احد من الطاعون
يسلم من الموت فمن اين لهم لنا انه كاف في الجواب عن هذه المسئلة
وفي ابيات الكلام على بعض معنى الخبر بتمامه في المسئلة الغائرة ان شاء الله تعالى
وهو ولي التوفيق بمنه

المسئلة التاسعة
ما معنى قوله عليه السلام اعزوى ولا هيرة

انا هريرة اعزوى في الصحيحين والدلائل لمسلم عن ابن شهاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اعزوى وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو هريرة مرض علي فمرض فقال ابو سلمة كان ابو هريرة يحدث بهذه كلمة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمضت ابو هريرة بعد ذلك عن قوله اعزوى وافاق على
ان ابو هريرة مرض على عهد مروان الحارث في الدار حتى غضب ابو هريرة فرض بالبيشة
فقال للحارث انذر ما قال قال ابو هريرة اي فلان قال ابو سلمة ولعمري

لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فلا أدري أنسي
أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر وفي الصحيحين واللفظ لمسلم أن أبا هريرة قال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي
يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجيء البعير الأجرب فيدخل
فيها فيجربها كلها قال فمن أعدى الأول وفي الصحيحين واللفظ لمسلم عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر وفي بعض
الروايات ولا غول والأحاديث في هذا الباب كثيرة ولكنا اقتصرنا على ما ذكر المقصود

تفسير ما وقع في هذه الأحاديث من الغريب العدوى اسم من قولهم
أعدى فلان فلانا من علته أو خلقه وربما فعلى ويعنى بالعدوى عند العرب
انتقال المرض من الأجرب إلى الصحيح لمخالطته إياه يعني أن هذا الذي في هذا ...
اعتقاد منهم من تأثير الأشياء بعضها في بعض بحسب العادة وقد أبطل الشرع
ذلك وبين العقل أنه لا مؤثر في الوجود إلا الله جلت قدرته **و**أما الطيرة
فقال الزجاج أصل الطيرة من شيئين أحدهما من الطيران لأن الإنسان إذا رجح عليه
ما يكرهه تباعد عنه بحيث فيشبه سرعة إعراضه عنه بالطيران والآخر وهو
الأصل ما كانت العرب تستعمله من زجر الطير وقد كانت لهم في التيمن والتشاؤم
بالسوانح والبوارح طريقة معروفة يتشاءمون بها ويتفاءلون . وأما الصفر فاختلف

في معناه فقيل إنه تأخير المحرم إلى صفر وهو النسيء الذي كانوا يفعلونه وإلى هذا
ذهب مالك وأبو عبيدة وقيل إنه الصفار وهي دابة في البطن وكانوا يعتقدون
أن الصفر في البطن تهيج عند الجوع وربما قتلت وتراها العرب أعدى من الجرب
وإلى هذا ذهب مطرف وابن وهب وابن حبيب من أصحاب مالك وهو اختيار أبي عبيد
وفي البخاري هو داء يأخذ البطن وقيل إن أهل الجاهلية كانوا يتشاءمون
بصفر وأما الهامة فاختلف أيضا فيه فقيل كانت العرب تتشاءم بالهامة إذا سقطت
على دار أحدهم فيراها ناعية له نفسه أو أحدا من أهله وإلى هذا التفسير ذهب
مالك والهامة من طير الليل وهو البوم والذكر يسمى الصدى والأنثى هامة وقيل كانت
العرب تعتقد أن عظام الميت تنقلب هامة تطير وتسمى الهامة التي تعتقد أنه
تخرج من هامة الميت صدى وجمعه أصداء وقيل إن العرب تزعم أن روح القتيل
الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فإذا أدرك بثاره طارت
ذكره الجوهري قال أبو زيد الهامة مشددة الميم . وأما النوء فعند العرب سقوط نجم
من نجوم المنازل الثمانية والعشرين وهو مغيبه بالمغرب مع طلوع الفجر وطلوع مقابله
حينئذ من المشرق وعندهم أنه لا بد أن يكون لأكثرها عند ذلك نوء من مطر أو رياح
عاصفة ويشبهها فمنهم من يجعله للساقط ومنهم من يجعله للطالع لأنه هو الذي ناء
أي نهض فينسبون المطر إلى نجمه . وأما الغول فإن العرب كانت تزعم أن

الغيلان في القلوات ترى لنابه شعوبا أي تشعبون تلونا تستطلع
على الهرب تملكهم وقد ذكر رواية أشعار هذيل أن المعنى أن الجن لا تستطيع
أن تغول أحدا أو تضله عن الطريق أو تغير جبلته والغول الهلاك وقاله وامتاله
أهلكه والمبح صاحب الماشية الصحاح والمرض صاحب الماشية المرضى يقال
أخذ الغوص ثم يغوص إذا أصابت أنواعا من عامة ثم ازتبعة وكذلك ارضوا
اذا مرضت وأصابتها عامة وذلك كما قالوا أبرد وتامر لصاحب التمر واللبن وقوله
رهن بالبحتة أي تكلم بكلام المبحثة ثم حرف المطاب وأناخ المطاب إليه متكأه
وهو من أنواع المجاز وأراد بها هاهنا الكلام بأجمعه يقال رهنت له وراهنته
إذا كلمته بما وتراهن القوم فيما بينهم اذا تكلموا بأجمعه والله أعلم

معنى الأحاديث

قوله صلى الله عليه وسلم لا عزوى ولا هيرة يريد نسخا ورفع النفي عليه أو النهي
في هذه الأحاديث انها أمر عليه السلام بما كانت العرب تزعم من ذلك ونفى
لما كان منها في معتاد الناس من أن يصيبوا به أن يوله بل الفعل في
ذلك كله لله عز وجل وقوله عليه السلام لا يورد ممرض على مصح وتفسيره
أبي عبيد بالحديث أراد ثم صح عن قوله لا عزوى وقد أقام على الخبر فقال تابع
أبو عبد الله البخاري أخرجه الناس في ذكر عن أبي هريرة من الحديث المتقدم أنفا

أخرجهما فقال بعض أهل العلم لا يورد ممرض على مصح منسوخ بقوله لا عزوى بل على
جهة التعارض بينهما وقال آخرون بل بينهما تعارض وقد تاب فيفتقر إلى النسخ
ولا يكن تفي العزوى ومتى اعتقاد كون بعض الأمراض تفعل في غيرها بطبيعتها
وإنما أن تكون تبعا لخلق الباري سبحانه يمرضها متى ورد عليه قلم ينفعه وإنما
نهى أن يورد الممرض على المصح للأمر المرض الصحاح من قبل الله جل ذكره عز وورد
المرضى عليها بتكون المرضى كالشبيه بها وقال آخرون وأما المراد بهذا اجتناب
على اعتقاد التأثير لما يتشاءم به كالبومة ويخشى أنها أرض وبيلة بها ما يضر
كاعتقاد وقال آخرون وإنما نهى عن التأخير بمكان المرضى وقرب صور أصحاب العاهات
وتعزى النفير بزيتم وبما قد يكون منهم من رائحة نتوخ وهو المراد بما وقع به بعض الأحاديث
بأنه أذى راجع إلى نفير العزوى فقال القاضي أبو الفضل المختلف فيه قوله لا عزوى
هل هو على جهة النهي أن يقال ذلك أو يعتقد فعلى الرابع دخول النسخ فيه وأن يكون
تابعا على قول بعض لقوله لا يورد ممرض على مصح وقيل هو على وجه الخبر بنفيها
وأنها هو غير موجود وممكن وعلى هذا لا يدخله النسخ فيه قال الوليد وبهذا
قاله القاضي أبو الفضل نظر وذلك أن قوله انه اذا كان على جهة النهي أن يقال ذلك
أو يعتقد فيدخل النسخ فيه ليس على إطلاقه بل إنما يدخله النسخ اذا كان
قوله عليه السلام لا عزوى على جهة النهي عن أن يقال من اعتقد أن يفعل وأما الذي

الله سبحانه العام بامر مرتبا على بعض الاشياء اذ قد يكون على سبيل التوجه حكما
من الحكام لا يسع عليه النسخ اذ بابه الناسخ وانما اذا كان النهي عن ان يعتقد في معناه
ما كان العرب تعتقده من تاثير الاشياء بعضها ببعض بانفسها وطباعها فهذا مما يصح به
النسخ لانه من امور الاعتقاد التي لا يدخلها النسخ بل العقل فيها مع الشرع وظاهره
والجملة فقد من الامور الربانية والعناصر الطبيعية، اذ قد ثبت الدليل الواضح، والبرهان
الناصح، انه لا فاعل الا الله، وانه لا تاثير لشيء الا لوجوه اراده جلت قدرته فيكون تحمل
كلام الشافعي ابي القضل انه يصح به النسخ على الوجه الاول دون الثاني اذ هو الذي يصح
حمله على اهل الجاهلية والله اعلم، وقوله عليه السلام ثم امرني بالاول دليل واضح وحجة قاطعة
على فطحية العروي لانه اذا وجب انما امر الا امر من عمرو بن عمرو بن عمرو وانما
كان وجوبه من قبل الله عز وجل ومشيته ابتدا بكر له بالتخفيف به من الثاني
وهو انه من قبل الله تعالى ومشيته والوجه الثاني ابو جعفر الثاني هو الاول الوجه
الاول دليل واضح وحجة قاطعة الى غير نهاية تتسلسل ازيد وزانا وكلاهما
محال وانما توقفت وجوهه على المحال وهو محال راسا قول الشافعي ابي الفضل انه يصح
ان يكون ناسخا على قول بعض بعني قوله عليه السلام لعمرو يبورج مرحرح على صحيح
محكي الناسخ ابو الوليد الباجي انه قول عيسى بن عمر قال وهو قاله عيسى نظرا ان قوله
عليه السلام لعمرو ان كان بمعنى الحجر والتكذيب لمن يعتقد العروي بلا يكون ناسخا

ولو كان بمعنى النهي ان تكرهوا ذلك ولا تعتقدوا منه فانما انعقد ايمانكم اذا
وان تعلقنا بالظاهر فقوله عليه السلام لعمرو ورد في اول الحديث ما يحتمل
ان يكون ناسخا لما ورد بعده ازيد او ورد قبله ان يتعذر ان الناسخ
انما يسخ حكما ثابتا قبله وسكوت ابي هريرة رضي الله عنه عن الحديث
بقوله عليه السلام لعمرو يتعذر ان حجة به يقتضي ان قوله يبورج
مرحرح على صحيح ناسخ لقوله عليه السلام لعمرو يتعذر ان حجة به يقتضي
ان قوله يبورج مرحرح على صحيح ناسخ لقوله عليه السلام لعمرو على وجه
النهي ولعل انا هريرة قد عرف من اول منه

قال المؤلف

فيتحصل في قوله عليه السلام لعمرو بن عمرو ثلاثة اقوال الاول ان يكون معناه النهي
عن اعتقاد ان هذا النذر على اهله وتاكيد العرب تكليفه وذلك باذن الله
تعالى العام تخلفه من استحباب مرتبة على اسباب يكون متعلق النهي
انما هو هذا النذر واراده ذلك المعنى مخالفة للعرب لبطلان هذا المعنى الذي قصدت
اليه الثاني ان يكون معناه النهي عن اعتقاد ما كانت العرب تقصد به من
المعنى من اعتبار المريض الصحيح بمرضه بحكم الطبيعة وتاثيرها اشياء بعضها ببعض
خلاف ما ثبت عليه الامر في اصول القدر من انه لا فاعل الا الله سبحانه وعلى كلا القولين
يكون قوله عليه السلام لعمرو يبورج مرحرح صحيحة الجزء ومعناه الكلب وهو من قبيل

المجاز الثالث أن يكون معناه نفي ما كان العرب تعتقده في العزوبين
المعتقد القاصر الذي ذكرنا زواله وأنه غير مرجوح ولا ممكن وعلى هذا القول
يكون قوله عليه السلام لا عزوى على ما فهم من النفي وهو أحد الأقوال
الثلاثة يحتمل ما فيه من تحمل النفي على الحقيقة دون المجاز إذ محله في القولين
الآخرين على المجاز كما بيناه وأصل عزمه مع أن هذا المحمل الكل تحصيلا
للمعنى المقصود لأن الحكم بنفي الشيء وإبطاله في نفسه يتضمن النهي
عن اعتقاد رجوعه لأن في اعتقاد رجوعه تكذيبا للخبر ولا يصح
تكذيب خبر الشارع وذلك بخلاف القصر بأن النهي عن اعتقاد الشيء لا يدل
على نفيه والله أعلم **ويتصل** به قوله عليه السلام لا يورد
ممرض على مصح خمسة أقوال فقيل باعتبار النسخ وقيل باعتبار مقصود
النفي الأول أن يكون منسوخا بقوله لا عزوى وهو ضعيف جدا الثاني معناه لا
وله وجه الثالث أن يكون النهي عن ذلك لما فيه من التأخير بالمرضى
وكرامة النفير المشار إليه بالعادات الرابع أن يكون القصد به إعلام
على العقائد بما عسى أن يظهر وإليها عند الشروع في الأسباب وتوهم أن الأشياء
بعضها يعدي بنفسها الخامس أن يكون قصد النفي قد يتأدى إلى التمثيل
على الصحيح للمانع بفعل الله تعالى عند إيراد المرض عليه كما هو موجب

سبحانه في خلقه فتكون المرضى كالسبب فيها وفي ذلك حفظ للأموال
والذي نرتضيه من ذلك ونختاره
إذ هو أجمع للقائد وأرفع للاستعارض وفيه إعمال الحديثين من غير
نسخ إذ النسخ خلاف الأصل أن يكون محمل قوله عليه السلام لا عزوى
على ما تقرر في القول الأخير من أقوال الثلاثة من إبطال دعوى الجاهلية في العزوى
وفي ذلك المعنى ويكون محمل قوله لا يورد ممرض على مصح على جهة الإرشاد
منه عليه السلام للثلاثة أمور أشار إلى معنيين بمصالح الدنيا والثالث بمصالح الدين
ومتى تعذر الأقوال الثلاثة الأخيرة من الخمسة الأول المحافظة على الأموال
والصيانة لها عن التعرض للآفات والعاهات التي أجرى الله تعالى العادة
بأن يجعلها مرتبة على موافحة ما نهى عنه عليه السلام من ذلك وإن كان
لا يفضي حتما على قدر لكن كما قال عليه السلام اعقلها وتوكل وهو من الفوجية
الناسي إبداء التأخير بالمرضى وحسن التفسير في الأبعال التي
يعتقدها عند مشاهدتها من أسباب العاهات وكرامة ذلك الثالث وهو كالذي
المحافظة على العقائد بما عسى أن يظهر وإليها وذلك مما يحصل في قلب من لا علم عنده
إذا هوى السقيم فأدركه المرض عند إيراد المريض عليه من الماشية فإن بعضها
يعدي بطبعها وإن كانت العادة أنها بتقدير تعالى توجب مثلها

وتوابعها هاهنا نفيسا جليلا ما نبه عليه وأشرب أصول القنا بين أن لا تأثير بين
الوجود وبفعل الله جل ذكره وان وقد ما نشاهد بعضها بعضا بترتيب
المسببات على اسبابها كل ذلك من فعل الله سبحانه إذ هو سبحانه خالق الاسباب
وخالق المسببات وان السبب لا يفيض بنفسه ولا بطبعه ولا بوضع من واضعه
فضلا بل ان شاء سبحانه خلق مسببه وترتبه عليه وان شاء لم يخلق المكن له
ولا ظاهر قوته ولا تأثير غيره بفعل تاما وتعلم تأثيره وهو الولي الحميد
فهذا ما اكرمني به جوابا هذه المسئلة والله الموفق للصواب

المسئلة العاشرة كتب الجمع بين الحريتين

أعني قوله عليه السلام اعروي وحريث النبي عن الفدوم على أرض
القاعون أو الخروج عنها وراءها اعلم ان الجواب عن هذا السؤال
الذي هو الجمع بين الحريتين انما يأتي بعد تحقق المعارضة بينهم فلنظر اولا
هل تكلم بينهم معارضة أو لا واذا تكلمت المعارضة فيجيء بوجه السؤال
بان الجمع لا يرد تاما على من **قول** والله الموفق سبحانه ان حريث النبي
عن الفدوم على أرض القاعون أو الخروج منها لم يرد عن آخر من امتنا بل قول
ينتج بما تأدى الينا وفرقه معناه بل المسئلة التامة مستوفى وانا حريث
اعروي بفيه عن علما تأخر الحلاق وتاذكر بل المسئلة قبل ورد وفرقه رسالة

وهو القول بانه ناسخ لقوله عليه السلام ابورد ممرض على مصح وبين بحرم
عمته وعلى ان يكون قوله اعروي منسوخا بما رجح الشيخ فيه الى الملا في قبل
اذ المعنى الذي كانت العرب تطلق عليه العروي لا يصح اعتقاده شرعا
فلا يصح نسخ النبي عنه كما مر بيانه وعلى هذا لا معارضة بينه وبين حريث النبي
عن الفدوم على أرض القاعون أو الخروج منها وهذا بوجه جلي واضح
وأما إذا كان معمل قوله اعروي على النبي عن اعتقاد العروي أو نفيها
وابطالها فهنا تتضح المعارضة بينه وبين حريث النبي عن الفدوم على
أرض القاعون فتحتاج الى جواب فنقول ان من تعمل تعني الحريتين لما
يظهر ان الموهم من ان علة النبي عن الفدوم على ارض القاعون انما هي اتفاق
العروي التي كانت تعتقدها العرب في الجاهلية وذكرك في الخروج
عنها بالنسبة الى من خرج الخارج منها عليه وهذه الشبهة تحمل أيضا التحصيل
اذ لحواله المعارضة بينهم واذا انت تأملت ما ذكرناه في المسئلة قبل رأيت من
الجمع بين قوله اعروي وقوله ابورد ممرض على مصح انكشف لك المعنى
وان تبعت المعارضة ولم ذهبنا ايضا حاز نصف اليه تاما حريث
النبي عن الفدوم على أرض القاعون منها بيانا تاما من به **قول**
والله ولي الرشاد سبحانه بان قوله عليه السلام في حريث القاعون اذا سمع

به بأرض بلا تفروا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
يتحمل ثلاث بوآتين وبسبب أنه بتنا عليها الخ في قوله عليه السلام
لا يورد ممرض على مصح ام الحديثان متنافيان وكان المحافظة على
الحذر مما عسى أن يتوهمه الناظر على أن ضرر القاموس من موضع ضرر ورده
عليهما من قبل قدر الله تعالى ان مما الله الطعون أعنته وأرث به فيقع
في الشار رائمه ويظن باعتقاده ان الاشياء لها تأثير بعضها في بعض بانفسها
أو تا عسى أن يتوهمه الناظر منه عند تا بجعل بقدر الله تعالى ان وراء هو الذي
أجاه يتحمل ان الحذر ينجي من القدر وذلك كله خلاف ما ثبت عليه الأمر في أصول
الدين من انه لا تأثير الا لله سبحانه وانه لا ينجي حذر من قدر الثانية
المحافظة على ما تبين لنا مما عسى أن يتحمل من التلف أو المرض اما بالنسبة
الى الناظر على أن ضرر القاموس عند ورده عليها وبحالته الطعون واما
بالنسبة الى من يقدم عليهم الفارة منه عند رؤيته وملابسته تبين أنهم بقدر أجرى
الله سبحانه عادته غالبة في خلقه بان يخلق عنده ما لا يعتاد وجوده من الافعال
المنهي عنها كما سبق في علمه ولا يستحق بذلك ما لا حرج على ان ما عاني
مشاق الاسفار بالعطوف ولا يتهم بقدر الله سبحانه أن يقدح عليه ولا تأثير
عنده بما يقلبه فان تأثير الوجوه في ذلك أعظم من أن يتأثر أن يعارض

وقد مرت الإشارة الى ان رد ذلك رجل من بشاير هاموتا فلا ان يباحثه
ولا أقول لم يشاير هاموتا بالهلاك بل لم يشاير مرا القاموس الذنب وقع السؤال
عنه ولا رأى أحوال الناس فيه فيقول ولكن أكثر الحديث إذا تعارضة
عند أرباب العقول بين المعقول والمنقول وقد قال علي كرم الله وجهه
هربوا الناس عايز فون الجنون أن يكذب الله ورسوله ذكره البخاري
في تراجمه ورفقه على علي رضي الله عنه وفيه صح ضرر صحيح مشار عن علي الله
بن مسعود رضي الله عنه قال ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم
الا كان لبعضهم فتنة. الثالثة المحافظة على ما يعسر من الأخذ بالحذر
المرضي والتأمل بمشاهدة ما نزل بهم من البلاء كما في القرون عليهم بقاهر وأتاهم البوار
تعلم. فيقال لك ما نزل بك في الطاعون مخرج من النهي منه عليه السلام وتخرج الهداية
وكان مناد الى ما فيه صلاح للدين والدين باذا تفكر من المفتي
من نهيه عليه السلام عن القدوم على أرض الطاعون أو الفرار منها تبين لك
بيانا واضحا انه ليس بينه وبين معنى قوله عليه السلام لا عدوى معارضة
لأن ذلك أمر فيه ما كان العرب تعتقده في الجاهلية من أن العدوى
وان الصحيح يخالطه السقيم بنفسه ويمرضه فيموت به فرد ذلك وابطله وقال لهم من أعدى
الأول من أعداه الله جل ذكره وأن النهي عن اعتقاد ذلك ومن المفتي لا يتأتى حديث الذي

على القدر على أرض القاموس وإيضاحه إذا اقترنت تلك الشبهة والتبعة
المعارضة والحمل لكن وتقديم الشيء على القدر على أرض القاموس
والجواهر منه مع قوله عليه السلام اعمروا الحرير الآخر وهو قوله صلى الله عليه
وسلم اعمروا والهرة والهامة والصفر ومن الجزر وكما تقدم من الأمر أخرجه
البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة والمعنى في الحريرين واحد قال أبو محمد
فتنبه أما دعوى الجزار بأن الجزر تنشر رأسه حتى يشم من أهل المجلس
وسواكله ومن ما جرت العادة بطول مضاجعتها وكذلك من كان به سل
والهبا تأثر أنه عجالة المسلول والجزر وقد يريد من بذلك معنى القمري
والتمار ومن به نفخ لأن الجزر وإنما فرتشم من أهل الشمام والهبا أبعد الناس
من التعريض بنحر أو شوه وكذلك الجزر لأن يكون بالبعير فإذا أحاله الرجل
وحاكمها وارد به مباركها أو حل منها بالآلة التي يسيل منها نحو ما به فلهذا المعنى
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبوح خرها عامة على صحة كراهية
أن تحالف الخ والعامة الصحيح فيه له من حكت تحوي به قال القاضي أبو بكر بن
الطيب زعم الجاحظ عن النظام أن قوله عليه السلام وهو المجزوم وكما تقدم من الأمر
يعارض قوله عليه السلام اعمروا قال القاضي أبو بكر ومن تأمل وتعقب تأويله
أن قوله اعمروا مخصوص وأراد به شيء دون شيء وأن كلام الكلام كله العموم
قليل أن يخص العموم بقول آخر له أو استثناء ويكون قوله اعمروا كالأمر الجزر
والجزار والجزر كأنه قال اعمروا الأتان فلا كلم أن فيه تمرى وكبرة
بلا تناقض ويدل على هذا أنه عليه السلام وضعنا قال المولف ويما قاله القاضي نظر إذا تأملنا
قوله اعمروا على المعنى الذي كانت العرب تذهب إليه من هذا اللفظ وتعبر
عنه من تأثير الشيء بعضه بعضا حتى أن العرب تقول في الشعر أنه
ليفعل كذا للدهر وجل وكذلك حملناه على النهي عن اعتياد ذلك المعنى إذا رأيت
المفيد فائدة ما وآخر منه ذكر أنه ذكر بعضها وإنما يصح التخصيص إذا حملناه على
النهي عن إهلاك النفس فأما له وإنما ينبغي أن يكون جواب النظام بمنع المعارضة
بين الخبرين على الوجه الذي ذكرناه بين حديثي اعمروا ولا يورد معترض على
هذا في المسألة التاسعة وعلى تأويلنا إياه قائلا بأن حديثي اعمروا وحديث
النهي عن الجزر على أرض القاموس والجواهر منتهيان من المسألة العاشرة ولعل
النظام ينبني كلامه في التعارض بين الخبرين على أصل من أصولهم في الاقتران
وهو أن كل شيئين لا تناسب بعضهما بعضا على الحقيقة نظم قولهم أن الإنسان يخلق
أبعاضه وأورد عليه وعلى من قال بالمعنى له في المسألتين منثورة في أصول الدين فلا نعيدها
بإيراده هنا للخروج عن المقصود بالجملة والله ولي التوفيق بمنه وفاته **فإن قلت**
فكيف الجمع بين قوله عليه السلام اعمروا والهرة وقوله عليه السلام الشؤم في

الدار والمزارع والبهائم وفي رواية انما الشؤم في ثلاثة المرأة والفرس والدار أخرجاه في الصحيحين وفي الصحيح من حديث ابن عمر عن الفرع وعن أرض الهامة أو الهامور والبهائم منها وحديث المرأة الذي أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله دارٌ سكناها والعدد كثير والمال وافر فقل العدد ذهب المال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذروها ذميمة أخرجه مالك في موطئه وهو مختصر وإذن لهم في الخروج عنها خلاف ما عليه السنة في آخر الهامور وفي الصحيح أيضا من حديث ابن عمر المذكور وحديث العرنيين الذين اجتووا المدينة إذ قالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف فاستوخمنا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود ورعاء وأذن لهم في الخروج فيها وهو مما انفرد به الصحيح وهو أيضا يخصص الخروج وإذن في الخروج خلاف ما تقدم فهذا ما يخص من آخر الهامور وما فيه **فأجوبة** عن ذلك كله أما الأول فقيل محمل حديث الشؤم على أن قدر الله تعالى ربما تعلق بما يكره من سكنى الدار فيصير ذلك كالسبب فيستحب حينئذ إضافة الشؤم إليه مجازا وإيثارا لما شاء الله أن يشاء من الآفات التي فيها الشؤم يعرى قدرها ويؤمر بالتباعد منها وقيل محمل الشؤم في هذه الثلاثة على عموم الموافقة وقلة المخالفة كما ما يقول التطير بها عند كثرة ما بها من الآفات في السكنى والصحبة وإن وقع ذلك أحيانا على خلافه فمضى كلامه عليه السلام كما أشار إلى ما فيها

والخروج عن التطير بها كما قال عليه السلام اتركوها ذميمة وقد أجاب القاضي عن اعتراض بعض الملحدة على حديث الشؤم بقوله عليه السلام الطيرة على من تطير بأن عموم قوله الطيرة مخصوص به كأنه قال الطيرة كلها في هذه الثلاثة ورد هذا فلما إن قوله عليه السلام الطيرة نفي لحقيقة الجاهلية فيها أن تنهى عن مثل اعتقادهم إذ كل ذلك لا اعتقاد فيه وأما حديث الثلاثة نعم فيه تخصيص لعموم النهي عن اعتقاد الشؤم بالثلاثة وقد ذهب له قوم والله أعلم وفي بعض ذلك مشكل أن يكون الشؤم ومن البلايا في الفرج ومحمله على أنه إن يكن الشؤم حقا فهذه الثلاثة أحق به بمعنى أن الشؤم يقع فيها الشؤم بهذه الأمور أكثر مما يقع بغيرها قال القاضي أبو عبد الله المازري وقد أخرملك الحديث على ظاهره ولم يتأوله بذكر في كتاب الجامع من المدينة فإن رجالها قوم لكوا وأخوروا بغتة فملكوا وأشار إلى حمل الحديث على ظاهره **وأما الثاني** فإنه محمل الإباحة في التحول عن تلك الدار التي نزل فيها العدد وذهب المال على وقع الأذى الذي وجده ساكنها في نفسه وما لم قلبه بوقوع ذلك عنه لأن ذلك قد يقع المحذور أن يقع المحذور ومع هذا فقد أنزل آخر يعود بسببه الخفي وأما الفرار من أرض الهامة فإنها الهامور من الأمور العامة وربما تواضع الفرار منه لجلا كثير من أهل البلاد عنها وتركوها بنية الدهر وبنية المعمور مما اتفق بعض

البلاد على ما تأتي إليه في هذا الحديث قال بعض العلماء إن الجامع لهذه الأصول كلها أنه أقسام ثلاثة أحدها انتفاع ولم يقع التأخير به وهو الذي تعاد ثمرته فيه خاصة وهو عامة نادر وهو مشكل في هذا بعض إليه والشرع أنكر ذلك إليه وهو الظاهر كأن لفظ الغرر في بعض الأشعار يشير فيه إغلاق وهو انتفاع بما يكره لأنه أشعار على جهة الندور والنكران فلهذا قال عليه السلام كالطير في الهواء والقسم الثاني ما ينفع به الغرر ولكنه يقع وتعذر ويتعذر ولا يتكرر تارة وتارة بأنه لا يقدم عليه إحياناً وإما منه لعروض أن يتوصل إلى الغرر إلى البعض على الندور وإما التكرار القسم الثالث سبب بعض الغرر ويقع ويلحقه الغرر كالدار بأن غرر بها منعه من سكناها وتردد فيها أهله وماله على حسب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا يتاح له البعض وهذا التقسيم يشمل الغرر في تبين من المتأمل بعضها من بعض والله أعلم **وأما الثالث**

وهو كنية الجمع بين حرية النبي من البعض من أرض الثقافة وبين حرية العربيين بالجواب عنه ما ذكر في الجواب قبل هذا قال بعض العلماء قال قائل إن في حرية أمر النبي الزبير استوخموا المدينة وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرجوا منها فجعلت لهم أجاز البعض من أرض الوباء والثقافة وقيل ليس بدليل لأنهم شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنهم وأنوا أهل ضرع ولم يكن لهم المدينة واستوخموها

لتجارتهم فيها آبائهم الذين استوخموا المدينة دون تمار الناس بأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج منها والتمار أفضل من الماشية وليس ذلك بضرار من الثقافة ونحوه وإنما الضرار منه إذا عم الموت في البلد الساكنين فيها والكافرين عليها وفي ذلك جاء النهي والله أعلم وفي الموطأ قال عمر رضي الله عنه لبيت بركنه أحب إلي من عمر أبياتي بالشام قال مالك يريد لطول الإقامة وشدة الوباء بالشام قال ابن وهب وحاج ركنه موضع بين الثقافة وركنه بين العراق وقال غيره ركنة واد من أودية الهاب قال القاضي أبو الوليد قال محمد بن يحيى ركنة أرض بين عامر بن مكة والعراق ومنى أرض حمراء يبدو أن سكناها أهون إقامة وأصح أبداناً قال عيسى وليس بها أن سكنى أرض يريد النعم ولكن قدر الله عمره هو بالإمكنة تلك البلدة ومعناه أن الله تعالى قد أجرى العادة بصحة من سكن ركنه وهو عمره ويصدق به الشام كما أجرى العادة بأن تناول نوعاً من الطعام خير من تناول نوعاً آخر كمرة وكالزاد متعلقة بالفعل تعلق المؤثر والله أعلم وكذلك قد يتوهم من تخصيل عمر أن يقول عليه السلام إذا شئت خيرة ثم شئت فاختر عمر عزيمة وقوله عليه السلام كانوا معارضة أو تأويلاً وهذا الحديث أخرجه ملك في موطأه

قال الحافظ أبو عمر الغرب من هذا الحديث بوجهين من الوجوه في غير الموطأ
والجواب بمنع المعارضة وبيانه أن قوله عليه السلام الشؤم
إنما يقين وإنقال لما كانت العرب تزعم أن شؤمه بتغير المنازل
أو هلوعها على حسب اختلافهم له تأثير به وإن الإنكار إذا أثار الرياح
وغير ذلك مما كانت تعتقده أو نهى منه عليه السلام عن اعتقاد ذلك
لما فيه من مخالفة ما أدى إليه دليل العقل وشاهد النقل وأما قوله
عليه السلام إذا استأذن نجد فنتبعه منه عليه السلام على مجاري
العادات وما يجوز للمرء أن يهوى به مثل هذا مع اعتقاد أن التوفيق
الذي تنشأ عنه الشهاب وقدر انكارها إذا سمي الله وما يزل من مثاير الله
كل ذلك بفعل الله تعالى اختارها سبحانه بخلقه كما اختارها بعلمه وله
وما يزل من مثاير الله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين قال الحافظ أبو عمر
قال الشافعي فيه تخريج أن يكون أن الشهابة تجري ناحية اليمن من المدينة
الغرب، وقوله عليه السلام تنشأ أي تخرج نحو الشام والشام من المدينة
في ناحية الشمال يقول إذا مالت الشهابة من جهة الغرب إلى الشمال دلت على الطعم
الغزير ولا تميل كذلك دائما على ريح الكنانة يتميز الغرب والجنوب وغربه تصير
غربة قال الله تعالى ما عرفا أي كثيرا وروي وغريفة بفتح الغين وكسر الدال قال الفاضي

أبو الوليد وأدخل مالك هذا الحديث إذ كان يجيء أن قوله عليه السلام
أصح من عامة ما جاء في سوء الحديث ليتبين ما يجوز للفاعل أن يقول على ما جرت
به العادة كما عادة بلد أن يطلق بارد الغربية وآخر بارد الشرقية مع
اعتقاد أن البرد لا يأتي به ولا تسببه وإنما هو لله الفاعل لما يشاء بحسبما أنه
هو الله الواحد القهار، قال المولف رحمه الله
وقد أتينا بحمد الله تعالى في أجوبة هذه المسائل بما فيه إن شاء الله تعالى
مقنع للسائل وما جرى من فضل الله تعالى أن يفتح به فيكون لذلك من
جملة الوسائل بمنه وبحسبانه الذي لا يخيب عند رجاء الفاضل ورغبة السائل
ولسائله الفضل فيه والغفران عن تقصيره، وما له من اختلال بأغلاله
وكماله بتبصيره، وقد تكلفته في زمن من الحادث الآخر بمتون الأثار
الباقية بأئمة الأمة المستقرة وتأثيره عن أقوالهم وتداعيهم الناظر للأذهان
والعقول بما يضيق عنه بساط الإحسان فرج الله تعالى عن المسلمين
ما نزل فيه من أليم كربه، وعظيم خطبه، بجاه أعظم الخلق جاه سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وعلى التابعين لهم بإحسان
وتابعي التابعين والحمد لله رب العالمين

انتهى الجزء المسمى بتحصيل غرض الناقص
في تفصيل المرض النواهض والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

106

أوله وأعلاه

والحمد لله على ما أولاه

والحمد لله على ما أولاه

سألوني عن [illegible] وقالوا، صف لنا حاله وبعض فعاله
قلت من لي بوصف حبر كريم، كل خير أقول بعض كماله

قل للذي ذكر الكرام وعدهم، وغدا يرجح ذي وتي من فقدهم
إن كان سيدي [illegible] الدنا باق يفوق جميعهم من بعدهم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على محمد

قال السيد الفقيه

الأديب العارف الماهر الأوحد

أبو عبد الله محمد بن علي اللخمي الشوري

الحمد لله رب العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد رسوله الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الدين النصيحة، وإن من سنته صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن اشتكى إليه وجعا واستعمال العلاج والتفقد على وجه يقل ريبه ومنفعته **ولما** رأيت في هذا العارض النوازلي نصيحة لإخواننا المسلمين جعلنا الله

خالصة لوجهه ومقربة من رحمته إنه ولي التوفيق **ولنقدم**

مقدمة يتبين بها الكلام فيما **أقول** تحقق أن سنة

قيام ممنوع عند القوة المستقيم فيه فلذا أمر به أحيانا بإضاح

القوة وهو من أكبر الأشياء وأبلغ في القوة والحاجة إليه الكثير من الناس

وإنما يقع به من يقع به أمر يحس بنقصه من تعب شديد أو مرض

الآية التقدير ثم إن هذا الفتاح يقع به الإبراء ويتم به تأثيرا عظيما

حسبما شوهد منه **فلنذكر** بعض ما يصلح

القوة ويصلح الإبراء المستعجل ليوفوه مما يشمل وجوده

على جميع الناس وتكثر منفعته فنقول وبالله

سبحانه التوفيق بيمنه ونطلب **ولا ينبغي** لطالب العمل بالله

أن يتبع هواه في ذلك هو نفوسهم بل ينبغي أن يأخذ بالدليل ويفعل

الذي يتم مطابقة لشرعنا وكلمة ليس بهم أن يأخذ بها كثير من الناس

يفهم من كلامه أن الإبراء مخالف أمر الله وما حمل به وأنما المخالف

لأمر الله من تسبب بفعل المحلوف به كل وجه بل ذلك جائز والعياذ بالله

وكل عقد الواجب في ذلك أن الإبراء من أمر الله

وما ندب إليه رسوله صلى الله عليه وسلم وبما حول الله به يتم

من النعم والبغل وحله وكل أمر أراد الله به وأنعم به يتم

فإذا علم الطبيب أن هذا أمر كذلك أيقن أن الإبراء نعمة

من الله ورحمة أجراها لعباده على يديه من آمن بها كما أجرى السحاب
على آنيتها وخلقها عنها والكل خلقه فهو خالق النفع والضر وخالق الخير
والشر لا إله إلا الله **ثم علم** أن الله تعالى هذه الشاة بليسمح
إلى هذه النصيحة بأذني واعية فاغفرها ورحمها الله بسمحانه والكل مع
ذلك الخوف بعموم قوله سبحانه ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعا

فإذا عرف هذه المقدمة بالكلام على هذه النصيحة على
ما يقتضيه من الاختصار يتعين تقطيعها وتبويبه

القطع الأول في إصلاح اللوح

ويكون بأمور منها التشميس بما يقطع الرائحة الرديئة وذلك
صيفا بحسب كثرة البحور ورخاوة وصلابة وجهه. أما الصلب فأول
فكالنظيف والسندروس والكندر والميعة والمر والمصطكى متى كان
البحور كثير الصفاء وكيدا ومع الزهر والنارنج والليمون في المواضع الدفيئة
الكثيرة المياه وينتفع بمثل هذه البخورات المحيات المحمومة وقد وقد
وكذلك الشيوخ ومع وجوه الصحة وقبل وقوع المرض

وأما الصلب الثابت فالورد والصندل والكافور
مع قليل عود صليب. هذا إذا كان البحور صافيا نقيا ومع
كثرة الريح والتهوية وفي وسط النهار وبالغدوات والعشيات
وفي المواضع المرتفعة عن الماء. **ومنها** ما يجعل في البيوت
والمتاجر من أضاب الريح ياجر وغيرها مما فيه الصلصلة
كالمسامير وهو شبيه منها الباب. وورق الكرم وورق الخص
والخضر والبرجه وهو البوذة. وزهر الورد الخضر على
رأس كل ثلاثة أيام. **ومنها** الزعفران وأجل منها هرة لسطوح البيوت
وحيطانها ويتعهد على أيامه وبعد الباب ليغلق آخر آية البحور
كما تعلق الرائحة الطيبة بالثوب فيغلبه الصلاح على الجزء
الفاسد وزهر جبى السلامة. **ومنها** الاغتسال بالماء البارد في وسط
النهار. **ومنها** اختيار المكث وهو أن يخلي النهار في البيوت المتسعة والمواضع
البارحة وبالليل في المواضع المرتفعة ومتى الرياح وقد يكون له ذلك من
في موضع يكون مفتوحا للشمال مقبوحا من جهة الجنوب. **ويستعمل** من
المحمومات ما الورد وكاس أكثر ذلك وقاتل بالليل بارد رفعة من النهار

وتمنع على الترياق كان ذرع ناجعا بقول الله **ولعل** قائله
يقول إنما يمكن استعمال الجوز واصلاح القوة مدة البقاء
في النفس حتى ينتصر القوة فاما خارج النفس فيكون
التنفس به هو الذي يجري استعمال الذرع للمحم
الاسي حوض كان به بثيه دائما فإنما يمكن ذلك به جيده
بالجواب ان القوة يصلح به القوة اكثر مما
فسد وانما فإن كان لا بد ان تستنشق شيئا من تلك
الادوية حلقة والزرائح ويتنفس فيها وميده فان التنفس بكلها تصلح
القوة تصلح ايضا الاعضاء التي تصل اليها وتقويها على دفع
النفاس وتمنع العفن فيها فربما اكتسب قوة صالحة سائغة سرية
تحرز الانسان في حاجاته ثم يكرر ذلك عليه وعليها ان كان
الانسان غير مستعد فان القليل من الذرائح يفني في الكثير من القوة
الفصل الثاني في اصلاح مزاج البدن
بالغذاء والدواء
اما الغذاء فمنه محتنب ومستعمل والمحتنب كره اكل وقلة الشهوة

وتطاير الغضب ودخول الحمام والتمليد في الاكل مثل ان تجمع بين اغذية
كثيرة في مرة واحدة وان يحمل على معاد على معاد آخر قبل ان يهضم الاول
الضعفة مع صلاح القوة فكيفه مع قيامه وان يمتحن به الاغذية الرديئة
المحرقة مثل البوارج والبلاذر والحوامض بل ما يخرج من ذلك بقدر الحاجة
وعلى الضرورة اليه فان الزيادة من الغذاء النافع طويلا ما كثف به
اذا كان رديا واستعمل مع اكثر من الحاجة فانه من باب اخوف ان يكون
اشد ضررا مما قبله المحايض فانه نافع جدا ويوافق به هذا العارض
من الكثرة من كل شيء مع رجوع الصحة فان الغذاء ينتاج
ان يكون اميل الى الرطوبة لمزاج وقد المرض يحتاج الى ان يكاد
ويتأخره فيكون استعمال المحايض به اصلح واكثر من استعمال
ما لم يكن كذلك مثقال او رجع به الى اثنا او زروح فان المحايض
يجتنب به هذه الاضرار ويزيل الضعف والشوق ويميل به الى الاصل
فانها تنفع وبا الناس فان القليل منها يضر وقد ينفع بعض النفع **واما**
سائر الفواكه فقليلها خير من كثيرها **واما** المستعمل والتمر من الفجر
الكثير النفع مستثنى به الفالج والهرم ويجتمع بقليل الحليب مع الماء **واما** اللحم

فلا بد منه إذ هو سواء القوى الكبرى والكثرة وأفضله الزهيز
وأبطله الزجاج واجعل معلله وبالتباح الخامض والسماق الشاب
وخل اللبوس وخل اللبن والحصرم عاقب النبات وأما الرمان
فالنامي الحامض والزهد بقليل خل فيه وإن جعل فيه السلج أزيد على السلج
كان الغاية القصوى وأما الشعال وأما البنادق الصعيدية والسفيدية على
هول وأما الخيار فينبغي الصغار منه أحسنها وأما السلج والنبل فمن
وأما التمر هندي فلا يحل شيئا وأما الفواكه فالتباح والإجاص
إذا نضجا من العنقود والرمان والسفرجل لم يزد من مزاجكم إلا قليلا
وأما الكمثرى وهو الذي نبينا عليه أنه من النصيحة وهو راجح
إلى أن يزيد أحسن مما تزيد ما يحمل المعدة على أكل الوجور
من أي نوع كان والبطيخ والثاني تزيد الزهر يزيد وزيد تبع بعض
الزهر يوزيد لباختيه فأما الاستسقاء من الفواكه الرمان
يزيد في البلغم والأخلاط الرديئة والنقوع الغضة أو القريبة من العنقود
يشتهى فيها جدا والزهر صي وكل شيء يحمل على ما قل
أن يقدر على شيء منه من نفسه ولا في غيره كالسمك والكبيد يتوق به

أبطل

ويزيد نضجه لنفسه يتخيل له فيفعله ويزيد أخلاطه في نفسه وغيره فإن لم
يفعل فيما يزيد البقدنس وهو يحتاج إليه فيكون قاتل نفسه أو غيره
حتى الآن وأما العنقود بعض الأخوية الحامضة فإنها تنفع
مرة بالفوزج السكري يقص عليه الأطباء ومن صنع من التفاح الخامض والحصرم
ربا ويعين منه بالعسل فتح الزوا ويزيد الليمون غاية ويزيد الأترج
المتعقد منه من وهاب الأطباء بأنها تختلف بحسب الفواكه بواحد يحتاج إلى
قوي وأخرى تاهو أخف منه ويحتاج واحد إلى وزن ما وغيره يحتاج
إلى ما هو أقل منه أو أكثر ويختلف أيضا بحسب اليبس والرطوبة
والبعاد ومن كل من ذهب الطيب وأما الترمس فتن يزيد ثم
مخرج وهو للأطباء وفي الفتاوى دليل من ذهب يزيد الترمس فيه النبات
والغاية والملاحة من هذا القارطون يزيد الدم وتسديد مما
تشمل معدته ويزيد جسمه وكبده ولا يبعد أن يكون لأحوال أخرى
فرضعوا مثل ضعفا والعواكما أنفا والله سبحانه يشمل لجميع
بالرحمة ويغمرنا بالعفو ويشملنا على كل يوم الميراث بمنه وكرمه

وعلى أهل البيت والعقل من أن يأتي الناس من أمور المسلمين

نعله والمعدة

أن يمنع أهل الجهل والفساد من تحريم التعليم بإعطاء الأجرة
من مشروعية الإجارة، واشتغال البعض بالرقي فإن من مناسك لا
يستغني عن فعل نفسه بغير تفسير إذ تباح بها الأرض تكاتما
فعل التاجر جميعا، وسائر الذي يخرج الفاجر أو الفجار في
أن يقرر على ما ذكر من الإتمام بهم فيكون أخلص لدينه
وأهيب لكسبه وأعز لنفسه **وأما** الشبهة المنهوة
فقد نص جماعة من العلماء بحسب أحكمته التجربة
وتمرله القيام على أنه إذا استعملت لمنهوة الغراء في تدر
الوتاء بحيث تمرض على كل فاجر أكثر من يتسمح ويأكل فإنها
يبقى بعد مرضه بلا بد من جرحهم على الأكل **تنبيه**
ومن المنهور التي للإنسان أن تقدرها من غير تعلم
والمشورة فيه ما هو داخل في باب الخواطر وتمناه أن يكون بالقاعدة ذلك
أن شاء الله **فمن** ذلك التمتم بالياقوت بأنه أمان من الطاعون
لمن تيسر عليه ذلك نص على ذلك أرسطو **و** مما هو خاص
بالاهتمال قال الظهري إذا علق بزنار الفيل ظفعة في عنق جمل

أين مر من بأب الاهتمال **ومن** ذلك ما ذكره ابن زهر في
خواصه أنه إذا علقت ظفعة من الدر زوج داخل بيت
لم يخف من وبه الطاعون **ومن** ذلك ما ذكره الزهري
في الخواص إذا اتخذت حلقة مثل الخاتم من عظم الفيل
الذي وتختم به في خنصر الرجل الذي في أربيتها ورم سكنته
و زعم قوم أن الزفر ظفعة إذا علقت على الأورام
الحارة الجاهلة حللتها **وأنا أرى** أن الشرب في أقداح
الزجاج الخالص الذي لم تخالطه غيره من أنفع الأشياء
وأبلغها في التحلل منه لا سيما إذا أنبع الفرح وفوجئ به
يا جل **هذا** هو الكلام في هذه التصمة على ما ذكرته **وقد**
بقيت هنا بأوجز منه في تالي المتمم بتحقيق التاء من
الوتاء، ولنفكك الكلام خشية التطويل فنقول له شيئين
أن أشكل عليه أمر فليتمثل ويتبين له على أتم وجوهه بفضل
الله وقوته والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

تم تفسير التصمة بمعونة الله وتيسيره بله الحمد دائما

الحمد لله

من المقالة المسماة بمقنعة السائل عن المرض الهائل

تأليف الشيخ الإمام الرئيس العالم البحر الكبير الفذ الوحيد إمام
البلاغة ذي الوزارتين لسان الدين أبي عبد الله محمد ابن الخطيب
رحمه الله ورضي عنه وأرضاه

فإن قيل كيف تسلم دعوى العدوى وقد ورد
الشرع بنفي ذلك **قلنا** وقد ثبت وجود العدوى
بالتجربة والاستقراء والحس والمشاهدة والأخبار المتواترة
وهذه مواد البرهان وغير خفي عمن نظر في هذا الأمر
أو أدركه هلاك من يباشر المريض بهذا المرض غالبا
وسلامة من لا يباشره كذلك ووقوع المرض في الدار
والمحلة لثوب أو آنية حتى إن القرة أتلف من علق

بأذنه وأباح البيت بأسره ووقوعه في المدينة في الدار
الواحدة ثم اشتعاله منها في أفخاذ المباشرين ثم في جيرانهم
وأقاربهم وزوارهم خاصة حتى يتسع الخرق وفي مدن
السواحل المستصحبة حال السلامة إلى أن يحل بها في البحر
من عدوة أخرى قد شاع عنها خبر الوباء رجل مؤوف فيكون
تاريخ ظهور المرض بها مقارنا لحلوله وسلامة الكثير ممن
أغنى في التوحش كالزاهد ابن أبي مدين بمدينة سلا وكان
من القائلين بالعدوى وقد تزود لمدة وبنى باب منزله على
أهله وهم كثيرون وفنيت المدينة ولم يرزأ نسمة واحدة
بطول تلك المدة وتواترت الأخبار بسلامة أماكن
لا تطأها الطرق منقطعة عن الناس ولا أعجب في
هذا العهد من سجن الأسرى من المسلمين أنقذهم الله
بدار صنعة إشبيلية وهم ألوف لم يصبهم الطاعون
وقد كاد يستأصل المدينة وصح النقل بسلامة
أهل العمود والرحالين من العرب بإفريقية وغيرها

ليعترم ايحار المتوآء وبلو تمكن البساط منه وبي هذا النابء
وان بكاء النجاح بيه آلحم بي النامر سبب الظاهر رسلك
الله عليهم من بعض المبشر من اعترضهم بالفتيبي اهم اض دا ارادة
من انحوارح للنام بالمبيوء فمالت على شتا آ نلا سيم
من النعوم رد النهج تلا بتعلمة دا من كتب القنا عليه بتبته
سبحانه وان كان بي النقص من انحريرة رنوتا مع كامل
لفظ انحريب وس دا اصول التي تحتمل ان الزليل لتمنعين
اذا اعارضه انحسر والشامن لزم تاويله وانحوي بي هذا تاويله
بما ذهب اليه كابفة ممن اثبت القول بالعدوى وبي الشرع
سوء بساك عمرية تقوله لا يورد ممرض على مصح ونول الظاهر
او من قدر الله الى قدره وليس هذا تناقضا بل هذا العرض
والتلاعب بالقول بالعدوى او بعدمها تا لبشر عا لبشر رهايب
هذا القول انما جرى مجرى الحيل المعترضة والسئل زلة تخفيف
بي محله و بالجملة فالنظام من مثل هذا كاشيد لا ل
زعازة وتظاهر بعمل الله واشر خاطر لبفوير لعلمير

وقد وقف فوم من اهل الورع بالعدوى الى الشام منتقلين مشهدين
على انفسهم بالرجوع عن القضاء بدلك تحن جاس تشويخ دا لقا بالبد
الى الشملكة عصمنا الله من امثال هذا بفضله انقول والعمل
انتهى ما تيسر تعليقه منه

ومن كتاب تحصيل الفاصن بي تبصيل
لمرض انوادن للامام العالم المتبحر ابي جعفر احمد بن علي ابن حامة
من اهل المدينة رحمة الله

المسئلة الرابعة ما حكم من عدواه

الظاهر الذي ذهب اليه بعض ائمتنا عليه ان هذا الداء يتعدى
ضرره بشيوعه بدلك العادة واحكمته التي به قام جسم بلا يسر
مريضا ويهلك لابتلائه بهذا المخالط وتضرر والده اذا اتيته
وتصيبه مثل مرضه عادة غالبة اجراها الله والعقل بدلك دال
والشاهد بحمد الله على خلاف ذلك اكثر من ان يحصى فالتسليم الذي يذهب
اليه اهل الضلال وابقاء العدوى الى كانة تعتقدها العرب
بي الجاهلية واغلنا بالمعنى الذي نافاه عليه نابيد الوحي وبهذا

التغتي توضح بتغير ريحه وتسمى المسلة الرابعة فلتر وح إلى ما قصرنا
إليه بقول الله ولي التوفيق وذلك أن أصل مزاج الحامل
هو تغير الهواء وانتحاله إلى كيفية ثانية على تمام تقدير
والشيء أعظم تغيرا وانتحالة إلى التعفن والفساد من الشيء
الذي تنفصل عن الرضى الذي رأيته من مزاج الدار ولا سيما خارج منها
مع أبخرة أبدانهم عند استعمال التعفن والفساد في أبدانهم وأزواجهم
وذلك عند النوم لأنها تكون أخص رحمة متعفنة نتنة لا يتشبثها أحد
متمثلا بسمه ويتأثر على ذلك أثرا بينا في أبدانه مثل ذلك المرض
على قدر كمال استعداده وقوة انفعاله وقرب شخص كامل
الاستعداد أثر فيه على النقود من غير تأخر وربما شخص
لم يكن كامل الاستعداد أثر فيه على بطء بمقدار كيفية
من ثمة وانفعال أزفوة المزاج وعلى حسب ما بينا وله
من غير سوابق وتخاليف إلى غير ذلك من الأمور حتى ربما شخص
بعض من الاستعداد الجملة لا تأثير له فيه وذلك نادر مع دوام
المخالطة وطول المساكنة على ما أعطته النعمة وجلاه الناظر

وكما يختار ذلك إلى الجهة المرضى المتعفنة الخارجة مع أبخرتهم
إذا بلغت فلك مستنشقها ورئته مع الهواء الذي يتنشقه فإنها
تتشبث بهم لمناسبة بين محل خروجها ومحل ورودها وتؤثر بالبدن ما في
كيفيتها أن تفعل من التعفن والفساد مثل الذي ورد على محل عن
عن استعداد كيف والاستعداد موجود من قبل تغير الهواء في كل
إنسان يتنفس به لكن يقع التفاوت كما قدرنا بما له وتقصير
وكما أن الخمر يخطر من تلقى أبخرتهم وكذلك محل من لا يخرج
المتعفنة من أبدانهم وإن كانت خمر يلقى الثاني وكذلك
من استعمال ملابسهم وفرشهم التي تقلبوا فيها من مرضهم إذا
استعمل ذلك عن شعر بها يلي الجسد أو ورد على
استنشاقه كل ذلك بمدة العلم والتجربة **ولقد سأل**
أهل سوس الحلق بالمرية الذين كانوا بها موتى بها ملابس الموتى وفرشهم
فمات أكثرهم ولم يسلم منهم ومن الذين خلفوهم إلى زمان
الأول وعن سلم من أزيائهم وهيئاتهم كما يقع الناس **واخلق**
من حال البلدان التي خرج أهلها على أن يدخل إليهم أجنبي بلاد النوبا

وحافظوا على ذلك أن استصحبوا السلامة زمانا حتى غلبوا
على ذلك وأن أكثر أهل الحصون التي تلي المرية ونزل بها
هذا الحادث ليؤرخون زمان نزوله بهم بقدوم فلان أو بلاقة
عليهم من بلاد الوبا وموته بين أظهرهم ولهم في التحفظ
من ذلك والتورط فيه حكايات تواترت بانتشارها
فلا معنى لإنكارها **وأعجب** ما جلاه لي
التأمل والاعتبار على طول التجربة أن الذي يلابس
مريضا ممن نزل به هذا الحادث فإنه يتطرق إليه مثل ذلك
المرض بعينه وتظهر عليه أعراضه بعينها فإن كان
ينفث الدم نفث هو الدم أو كان به ذبحة حدث له ذبحة
كذلك أو برزت له طواعين في موضع من مغابن جسده
برزت له في ذلك الموضع بعينه مثلها أو خرجت له قرحة
في بدنه مرض هو من مثل تلك القرحة وكذلك من لابس من
يلابسه حتى إن أهل المنزل يعمهم مرض واحد
وأعراض متشابهة فإن كان المرض مهلكا تبعوه

في الهلاك أو صار أمره إلى نجاة جرت أحوالهم
على ذلك وعلى هذا الأسلوب جرت أحوال الناس
ببلدنا في غالب الأمر وقد يقع الاختلاف لكن الأكثر
ما ذكرت لك ذلك تقدير العزيز العليم سبحانه انتهى

ومما يقال من الأدعية في زمان الوبا

وقد ذكره شيخنا قاضي الجماعة سيدي أبو عمرو بن منظور رحمه الله
في كتابه المسمى بوصية الناصح الأود في التحفظ من المرض
الوافد إذا وفد ووجد مكتوبا بخط أهل العلم بالأندلس
وكانوا يوصون به
اللهم سكن فتنة صدمات قهرمان الجبروت بألطافك
النازلة من باب الملكوت حتى تتشبث بأذيال قدرتك
ونعتصم بك يا ذا القدرة الكاملة يا ذا الرحمة
الشاملة يا ذا الجلال والإكرام **و**يروى في مكان
نعتصم بك ونعتصم بحبلك وفي مكان يا ذا القدرة

Cód. 1785

REAL BIBLIOTECA DEL MONASTERIO
28200 SAN LORENZO DE EL ESCORIAL
MADRID - ESPAÑA

يا ذا القدرة الكاملة والرحمة الشاملة يجعل عوض ذلك
يا ذا النعمة الشاملة والقدرة الكاملة ٥

محمد بن عبد الواحد [illegible] رحمه الله ورضي عنه